



# ميامر مار أوغريس

إعداد  
الأنبا صموئيل  
أسقف شبين القناطر وتوابعها





# ميامر مارا أوفريس



إعداد

الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وتوابعها

اسم الكتاب:	ميامر مار أوغريس
إعداد:	الأستاذة سمونيل أسقف شين القناطر وتوابعها
الطبعة:	الطبعة للطباعة والتوريدات تليفون: ٢٤٢٠٢٦٢ - ٢٤٢٣٧٧٢ فاكس: ٢٤٢٠٢٦٢
رقم الإيداع:	٩٩ / ١٤٩٨٧



غبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث



نيافة الأنبا صموئيل  
أسقف شين القناطر وتوابعها

لعنويات وتركنت عنك أثقال الجسد لعلمك أن هيولى الجسد يصير طعاما للأفكار .

كذلك لما علمت بمصائبهم وبالاعتاب التى ينبغى أن تجاهدهم بها رسمت لى أنا أيضا سببا بأن أكون أجاهدهم بسكوت فم أعمالك ، ولولا أنه ينبغى أن يقطع الأنسان مجارى المحبة ، والا فلم أكن أستجري أسير في هذا السير هكذا ، لأنه ينبغى السماع لمن له نفس نقية ، وليس بواجب أن لا يطاع . فكن أنت لى شفيع عند الله لكى يعطينى كلام فى مفتح فمى ، وأنا فقد أطعنتك ، ولكى يحصل لك عزاء لتحصد ما قد بذرتة .

#### من أجل الغربة الفاضلة

٢B الغربة هى الأول فى جميع الجهادات العظيمة ولا سيما إذا تقدمت إليها من كل ذاتك وقد تركت عنك مدينتك ونسبك وأموالك بشجاعة ووقفيت فى الجهاد الحسن .

فإذا ما ابتديت أن تسلم ذاتك إلى هذا الطريق فأحمل معك أمانة قوية وأنت تجد هذه الفضيلة سالمة عندما تكمل الصبر الذى يجعل نفسك تبس أجنحة الفضيلة مثل أجنحة ذهب عندما تقوم مكانها ولكن أجنحة هذه الفضيلة بهذا المقدار يسرع إبليس أب الشر أن يقطعهم بحيلة وبجيب قدامك ذكر أهلك الذين خرجت من عندهم ويزرع فيك هذه الأفكار زعم إذا أدركك مرض ماذا تعمل . من الذى يهتم بك وأنت إذا خرجت من هذه الغربة وأنت قوى فإن المرض يخف عنك قليل وبيان ذلك أن نفسك تضعف فى الشدايد وحينئذ أيضا يأتى العدو ومعه أفكار الظلمة يطرحتها على النفس فتظلم من النور الفاضل وإذا ما رفضت الجلوس فى البرية وحدك ويسقط جسدك فى مرض ما فإن العدو ويجعل الغربة تبعه عند

نفسك ويزرع فيك أسباب هكذا من الفضائل ٥A ما تقوم في البرية وحدها ولكن في كل موضع بنعمة الله ويمكنك أن تكمل الطاعة في موطنك ولا سيما إذا كان لك عزا من أهلك وخدمة مخصصة في مرضك ولا يبقى بك هذا المرض ولا هذا الضعف قوة التي بك لأن جهاد الغربة عسر أن يوجد في الأخوة من أجل هذا قوم وسلم ذاتك بكرامة وفرح إلى أهلك هؤلاء الذين تركتهم حزاني كئيبين من أجلك لأن كثيرين صنعوا الشجاعة والمجاهدة في وسط أهاليهم ولم يتركوا عنهم مدينتهم إلا أن الراهب الحقيقي قد لبس خلعة الشدايد في حرب الأعداء وأشتغل بالرجا الذي للأتعاب كمثل الاكليل . فإنه يطرح هذه الأفكار هكذا من قبل الشكر لله فقط وكما أن كلفوا القلب أن يعود إلى خلف كذلك أيضا بالأكثر إذا كنا هارين من هذا المرض نرسل مع النبي قائلين : هوذا قد بعدت هاربا وأوبت البرية ثم يجيبوا علينا تجارب أيضا ويطلبوا قلوبنا أن نرجع إلى خلف لكي ينزعوا من قلوبنا عزا قول النبي " أنت بعدت هاربا " وبمنعونا الشكر الذي عن الصبر . وهكذا يوسعوا الفخاخ لأرجلنا من قبل أخوتنا .

من أجل هذا من يتقدم إلى هذه الفضيلة فليفتش ويعرف الحسب الذي ٥B يكون قبالة لنا لا يوجد عندما يستعمله مطروحا مسقوط لأنه لم يستعد .

مكرمة هي الفضيلة والشجاعة في زمان السلامة ولا سيما في وقت القتال لأن الذي يقوم الفضيلة مكرم هو جدا وليس عن أجل الأتعاب وحدهم ولكن من أجل الشرور التي يقاتل بهم . الذي يطلب الأوجاع ويصير بغير ألم من قبل الجهاد العظيم والذي يقول أنسى أفتنبت فضيلة بغير مجاهدة فهو إلى الآن ممسوك في الآلام

لأن شر الأعداء هو قبالة أتعاب الفضائل والقلب الذى ليس فيه  
قتال ليس فيه فضيلة ولا شجاعة .

### من أجل المجد الباطل

الفضيلة لا تحتاج إلى مجد الناس ولا يفرح المجد الباطل الذى  
يكسبه القصور لأن بداية الكرامة مرصاة من الناس وعاقبتها عظمة  
القلب . والذى يطلب الكرامة قلبه يتعظم . هذا هكذا لا يحتفل  
كلمة واحدة شتيمة لأن شهوة الكرامة هي اظهارك بين الناس  
والذى يحب هذا هو يشتهي أن يخدم ويخدم فليكن لك تعب  
الفضيلة كرامة فاما الكرامة التى تطلبها أنت أهانه لا تطلب مجد  
من ذى لحم ودم ولكن أطلب الأفضل والكرامة تصير لك . الذى  
يريد أن يكرم هو يخدم الذى يكرم . ويغير عليه . ويبغضه الذى قد  
6a غلب من محبة الكرامة لا يشتهي أن يكرموا الناس غيره قبله  
لكن يحفظ له العظمة لئلا يظهر أنه ناقص ولا يحتفل أن يصنعوا أمرا  
فاضلا ولو كان عنده ولكى يستهزئ بالمجد الناقص الذى من  
الأتعاب .

رائحة رديه هي الأهانة عند الذى يحب المجد الباطل والاهانة لا  
تبتعد منه . هذا النوع هو هكذا مثل إنسان متعبد لبربرى وقد باع  
نفسه لأسياذ كثيرين أعنى العظمة والحمد وغيره من الأوجاع الرديئة  
الذى سبقنا بقولهم . فالذى يطرح عنه روح المجد البطال  
بالتواضع . فإنه أيضا يطرح جميع أوجاع الشياطين الكثيرة .

### من أجل الإنضاع

الذى يجعل نفسه متعبدا لكل باتضاع فقد مثبه بالادى اتضع  
واحد شكل العبد واذا محقرت نفسك بمقدار ناقص فانك لا تؤهل



نفسك ذاتك أن تتكلم مع احد من الناس . الذى يظهر ذاته أن  
نفسه ناقصة ويستعمل ذلك بحزن قلب فانه لا يستكبر من جهة  
الأتعاب التى قومهم . والشياطين يقاقلون المتواضعين وبشجوبهم  
بالحكم حتى إذا لم يكونوا يحتملوا الأهانة B بشجاعة فيتركوا  
عنهم الاتضاع . الذى يحتمل الاهانة بشجاعة فانه يرتفع على  
الحكم لأن داود لم يحارب الذى شتمه ولكن صبر على فريسة ذلك  
كذلك أنت أيضا لا تشتم شاتمك ولكن أخضع للذى شتمك لتهدى  
غضبك .

أحتمل الشتيمة فأنها التى تنميك وتزيدك في الفضيلة . أغلق باب  
شفتيك الذى هم باب الغضب والذى لا يغضبوك لا تجاوبهم بالجمل  
لكى بسكوتك تهدى شفنى الذى شتموك . إذا ما اجمت فمك  
غلبت الشاتمين المنتصبين عليك وإذا ما سكت فأنتك ما تنضر من  
الشتيمة وأولئك يندموا من أجل سكوتك .

إذا ما أنت أحتملت كبرياء الشاتم بطول روح . فأنزع من قلبك  
مجد الناس لكى تطرح عنك الفكر السدى يجعلك أن تتظاهر  
بالفضيلة وأحتفظ أن لا تعمل مرضاة نفسك وحدك ولا سيما في  
الخلوة لتلا يرفعك الفكر بالأكثر وتستهين بالذى قسى قلبه عليك .

لأنى أعرف واحدة من الأخوة أحتمل شنيمة ظلم من جهة إنسان  
خايف من الله فلما مضى إلى قلابته فرح Ya وحزن . وفرحه أنه  
شتم ظلما ولم يقلق . وحزنه على الأخ الخائف من الله الذى قد  
أضلوه الشياطين والشيطان الذى أضل ذلك الأخ فرح هو أيضا  
وحزن . فرح لأجل خسارة الأخ الذى أضله . وحزن لأنه لم يقدر  
الأخ المشنوم يقلق ومن أجل السكن بسلام فإذا انظرونا الشياطين  
لم نقدر على قوة السب فحينئذ يأتوا خفيا ويحاربوا الرئيس أعنى  
العقل حتى كأن الذى صنعنا معهم سلامة كأنهم عندنا ونقوم عليهم  
وليس هم عندنا فإذا أحدث مجاوبه وشتم عليك مع أخوتك فكر  
في ذاتك أنك المسئى لكيلا تخلى حرب في قلبك التفرد لأن أحد  
الأفكار سكت لأنك شتمت والآخر يبكى لأجل أنك لم تشتم كما  
شتمت . إذا حدث مناجرة بين أخوة في الدير حينئذ يكون فكر  
التفرد بمدحه حتى يتزعوا منه الفهم ويجعلوه غريب من المحبة .  
الذى يمسك الغضب بالامتثال والحزن بالمحبة فهو يقلب وحشين  
رديين بهؤلاء الفضيلتين .

## من أجل الصلح والسلامة

الذى يحنى عنقه ويسأل العضوب أن ينزع الغضب عنه هذا هكذا يطرد وجعهما اثنيهما لأنه يقاقل روح الغضب . الذى يصلح بين المتغاضين فهو أيضا يغضب على الآم الغضب YB وهذا هكذا يجعل الشياطين يفضبوا بالأكثر لأنه أستجذب إليه جرب قوم آخرين الذى يحتمل المساوة التى للمتغاضين لأجل الصلح هذا يجاهد أن يكون أين السلامة . ولكنه ينبغي أن يطلب رباط الصلح ولكن ليس بين الناس فقط بل وبين النفس والجسد والروح . إذا ما ارتبطت رباط هذه الثلاثة التى لك أعنى جسدك ونفسك وروحك في السلامة . فأنت تكمل وصية الثالوث المقدس وتسمع طوباهم فأعلى السلامة فأنهم بنو الله يدعون .

إذا أصلحت بين الروح والجسد بالأتعاب هؤلاء الذين هم مضادين بعضهم لبعض فأنت تقتنى الطوبى المكرمة ، عندما تغلب الحرب الجوانى بجسدك هذا الذى هو مضاد لقلبك ويسبيك إلى ناموس الخطية الساكن في أعضاءك لأن عظيم هو رباط السلامة هذه التى تجعل الفرح مرتبط بها وتضيئ عيني القلب في المناظر الفاضلة فلنقتنى لنا الفرح الروحانى الذى للأتعاب لكى نطرح الشرور الآتية علينا بشكر ولا نقبل شيطان حزن القلب هذا الذى يزأر ويضرب على النفس كمثل الصخرة في زمان الأحزان ويعطى موضع لسروح 88 القلق حتى يجعل النفس تظلم وتهلك أتعابها وليصير لنا فرح السلامة ناموسا مكتوبا في قلوبنا هذا الذى يطرد حزن القلب ويطرح الغضب والبغضة ويفرق الخلق لأن بالسلامة يكثر فيك الشكر وطول الروح والمحبة يحبوا أن يدوموا معك الذين هم لج الفضائل هذا الذى يفرق بالصليب حزن الشياطين الذى هو معاند

## من أجل المهر وقلق القلب

إذا ما سهرنا في الليل فلا نهرب من الصلاة بقلق لتلا يفسوا الشياطين زوان الأفكار في قلوبنا . إذا ما تركنا مجمع الترتيل قام علينا مجمع الأفكار الرديئة . وإذا ما أدركنا وقت الصلاة فلنسبق نعمل الأفكار النورانية في قلوبنا لكيما إذا دققنا نكون نرمرز بقلب مستيقظ .

لأن دفعوع ينبغي أن تكون تنأى في المزامير بالدوام لأن ضرورة أن تغير ذلك لأجل فعل العدو . من أجل دفعوع بحرضنا على أن نستعجل ويجعل القلق يحيط بالنفس . ودفعوع ينخسنا حتى نقول المزامير بلذة مثل الغناء ويكون هذا من ألم مرضاتك لذاتك وبضيعك ويضحك على نفسك . شيطان القلق وقت قيامنا للصلاة هو يجيب الكمل فإذا صلى الإنسان فإنه يجعله بقلق إذ يجرى خلقه حتى يستعجل لأجل هذا تصير صلاتنا بغير قوة ولا ننظر المناظر الروحانية لا ١٠a سيما إذا قمنا كائنين في سبى الأفكار ونقف في الصلاة وهؤلاء كائنين فينا الذى يسبق يدرب نفسه في الأفكار الفاضلة فإنه يجعل أساس صلاته مضيئة وسبق ينظفها ويجعلها بهيمة جدا . فأما الذى يجعل في قلبه الأفكار الرديئة فإنه يرمى حجر بمنقود الكرمة . والذى ينتظر لنور الصلاة بكثرة التحرز فهو يلقى الأفكار إلى أسفل بالنظرة العلوية وتكون العين النورانية تقنات بالنور كمثل الغذاء والذى ينسبط في المناظر العالية فهو يقتنى له عين ناظرة كمسلك الإشع فإذا أخطر في قلبك فكرا رديا فلا تطلب شئ عوض شئ بل سل سيف الدموع أمام العدو . فإذا تقدمنا إلى الحرب هكذا بقوة فإن العدو يهرب عنا . أجعل لك تذكارة الصلاة بتأديب إذا كنت تعمل شغل اليد لأن الواحد دايماً

والآخر ما يفرغ ولا تبطى أن تعطى من ما يوجب للصلاة من أجل  
 قدمه شغل اليد وتسمع من الأفكار . ولا تقلق في الشغل لتدبير  
 جسدك لنلا يقلق قلبك حول صلاتك . وكما أن الإنسان البرانى  
 يعمل في شغل اليد ليلا يتعب جدا وهكذا فيعمل الجوانى أيضا لنلا  
 B ١٠ يتقل العقل . لأن الأفكار إذا وجدوا النفس بطالة من تذكار  
 الله فحينئذ يذكروها بالأفعال الردية فأعمل الآن شغل يدك بمحبة  
 البشرية تكون راحة للغرباء وتنزع الكسل والحكمة حتى أن محبة  
 البشرية تكون راحة للغرباء وتنزع الكسل والحكمة تكون إلى  
 المناظر تهدي وتطرد الأفكار . فلنطرد : فلننهر أعراض الأفكار  
 أنتهار قاطع ويزد غضب الكل عليهم لنلا نقبل أفكارهم بتعوض  
 فتكون وديعين لهم بالفعل المنقلب .

#### من أجل الدعة والغضب والمحبة وخوف الله

أستعد لتكون وديع ومحارب وديع عند أخوتنا الاعضاء ومحارب  
 عند العدو وتضبط وبدعة وتهمل مع أخوتنا ونحارب أفكار المكر  
 والوديع يكون محادب ويظهر بيان الدعة من أفكار المكر كما أنا  
 نفرق من الدين يحاربوننا بالطبع ولا نقبل أفكار الغضب بغير الطبع  
 حتى أنك تغضب على أحبك كغضب التنين وتشارك التنين بموافقة  
 الأفكار الدغلة . الوديع ولو صنعوا به شرا ما يتخلى عن المحبة لأن  
 من أجلها يكون يتمهل ويصبر بصلاح ١١a فإذا كان فعل المحبة  
 طول الروح فهي غريبة من الغضب لأن الغضب يقيم البغضة والرجز  
 والمحبة تبطل الثلاثة . فإذا كانت أقدامك ثابتة في المحبة  
 فأجعل بالك من الذى يضربك . وأعبد الله بخوف ومحبة بالخوف  
 لأجل أنه رب وحاكم وبالمحبة أيضا لأنه سيد ومحب للبشر ويعولك  
 الذى يقتنى سلاح المحبة فهو يسبى الأفكار الردية والذى يكونوا

له هؤلاء الثلاثة الذى من الثالوث الأقدس الرجاء والأيمان  
والمحبة فهو كمدينة ثابتة بثلاثة حصون الذين هم هؤلاء الفضائل .

#### من أجل العيشة بمسكنة .

ما تظهر أنك رافض إذا لم تأخذ شئ من البشر بل إذا ظهر فيك  
محبة وتدفع بلا شفقة وإذا دفعت فجاهد أن يكون زرعك ظاهر لنا  
ينبت لك زوان عوض الحنطة . أذكر الله فى كل شئ تعطيه وأنه  
الذى أعطاهم لك وهو الذى يأخذهم أيضا حتى يحسب أجرة  
المحبة بكرامة . الذى ليس له قنية . له حياة بلا اهتمام .  
والمحب للقنية فله تمنى فى قلبه الذى هو الاهتمام .

#### من أجل الرفض والأفكار .

11B إذا لم تدفع قلبك لاهتمام القنية . فحينئذ تسبى جميع  
الأفكار بل فكر القنية يسبق ويشارك بشيخوخة وجوع وغلاء ومرض  
حتى يقطعك من الرجا الكاين لك فى الله . والذى يريد أن يتعبد  
برفض فيتحصن بالأيمان ويتقوى بالرجاء وينبت فى المحبة لأن  
الأيمان ما ترفضنا بل هى ثبات للموافقين بالرجاء والصبر ومحبة  
الحياة . فإذا رفضت القس الخارج وتسلق طريق المختارين  
فحينئذ الحكماء الذين هم الأفكار إذا وجدوا لهم زمان فهم يكتسوك  
بالمكر على المسكنة والقللة حتى يخلوك تدم على الفضائل المضينة  
أولئك القتلة فإذا لم تلفت لهذا بل تنتظر لثبات الجهاد فحينئذ  
تعرف أن أولئك الذين يكتسوك عليهم فهم الذين يصير لك تاج  
والذى خرجت إليهم أيضا بالرفض بهذا أيضا يطرحوك فجاهد ولا  
تجعل موضع لأفكار البطنه لأن ما يمدح كمال الرفض من الابتداء  
بل الانتهاء تال التاج بكمال الصبر فلا يكون الجهاد بنسك الجسد

فقط بل تنال التاج بحرب الأفكار فدين الأفكار في مجلس قلبك  
 حتى إذا قتلت اللصوص بخاف ١٢a رئيسهم والذي يفحص  
 الأفكار بتحرز فهو محب للوصايا بحق فإذا علا قلبك فكر في معرفته  
 فتوقد عليه بالأنعاب القوية فهو يهرب ولا يستطيع احتمال الوهجة  
 لأنك قاومته بصبر ولم يجد سبيل لأن الشياطين يأتوا دفوع بأفكار  
 صالحة إلى قلبك وينقلبوا سريعاً بحرب يقاومهم حتى تظن أنهم  
 يعرفوا فكر القلب وليس هذا فقط بل ويجعلوا أيضاً حاسيتك تدينك  
 كأنك انكسرت عن الصلاح بحرب الشر . ودفوع أيضاً يظهروا  
 مكرهم لك حتى تظن عند ذاتك أنك فهم لأن وقت يحرك  
 الشيطان القلب بالأعراض النجسة فحينئذ يأتوا أيضاً بحرب البطنة  
 لأجل أنهم لم يجدوا أيضاً فحة للقبية فيلقوا النفس في النجاسة  
 بغير تعب . لأن شيطان النجاسة في أوقات يجيب مضاجع نجسة  
 قدام الأفكار وأوقات يمثل في الحلم كأنه راقد مضاجع البنات  
 حتى إذا جاب تذكارات الفضة فيعوض الشباب بالأفكار لأن الشيطان  
 جاريني بشئ من هذا لأنه أداة الأعراض بالطبع لأن الأفكار  
 القبيحة لا يحاربوا حتى يجدوا موضع في النفس لأن النفس لا تقدر  
 أن تتحرك في شئ من الحرب حتى تعرف أولاً محاربة الأفكار  
 المقايومين لنا . ١٢B لأن الشيطان يملكوا عقولنا بتكاسل أنفسنا  
 ويلقوا أعراضاً سجمة بالأفكار ثم في أوقات تكون الأعراض تجلب  
 الأفكار فإذا تسلط الغرض على الفكر فحينئذ يكون الفكر يحارب  
 النفس بالأعراض فإذا انقلبنا الأفكار إلى الموضع الذي اردناه  
 فحينئذ يندموننا حتى نكون في كل موضع بغير ثبات . فلا تنظر  
 بديت الأهوية والأمثال تكن ضميرهم إلى الغربة والعمل لأن ما  
 قويت علينا الأفكار الأمن أجل كسلنا . فالذي يعرف مذاق الجذب

فالموضع الذى دعى فيه فيثبت فيه بالله . وأما الغير عارف فهو ينتقل إلى الروحانيات ولا ينتقل إلى الراحات . لأن الصبور والطويل الروح يشكر في الشدايد فأما الثقل ومحب الراحة الذى لا يهتدى فيجابوا نفسه بهذه الحواس الذى قدامه . فأما المحب للهدوء إذا تحفظ من حواسه فهو يحارب الأفكار . فليكن رئيسك أعنى عقلك يحفظ معانى ١٣٥ الحواس بشرح النواميس لئلا تجيب ضربات ردية على نفسك بالنظر والسمع فأنتك من جوهرين نفس وجسد فأقسم على كل واحد منهما معاينة ليكون احدهما التى هى النفس تصير غالبية والأخرى الذى هو الجسد لا يقوم عليك . لا تعطى الجبار أو امره فإن أعطيت للنار فأنت تدفع لآخر فلس عليك . فإذا غلبت مقاومة الأغراض بحربك فلا ترفعك أفكار العسكر لئلا يجتار عندما تتمن روح الضلالة تعلم تدين أفكارك لأى نوع تتعب لئلا يكون آخر فضابلك تفسد بالباطن . لأن كثيرين متعبدين من أجل شرور كثيرة صنعوها وظنوا أنهم عظماء وحاسية النفس مجروحة لأن مدح الكرامة أتسع عندما نسوا الأفكار وخرج النفس فأخذوا أجره تعبهم لأن أناسا قد مدحوا لأجل فضائل ثم قلقوا بعد زمان حول الأتعاب وتلك الكرامة جازت والأتعاب بطلت وعندما يستغنى المتعوب بمدح الناس فحينئذ يأتوا عليه الشياطين بالزلات ولكن عند رواق المجد لا يحتمل الشئمة .

#### من أجل التوبة .

١٣٦ فإذا عظمت التوبة على الخطية فتعظم الشياطين جهاد أتعابك ثم يقللوا خطاياك ويغطوا عليهم دفوع كثيرة ويقولوا لك قد تركوا لك لكسى إذا تخليت من التعب حتى أنك لا تفكر في مناقصك وتنهتد عليهم بالأكثر لأن المجاهد يقطع الأغراض التى



تأتي عليه وبشتد للأتعاب كثير وهو حامل سلاح الحرب . لا نسى  
 أنك أخطيت ولو أنك تبت بل أجعل لك النوح وتذكير الخطيئة  
 أنضاع لك لكي عند الاتضاع تلقى الكبرياء . أن أراد أحد الأئمة  
 أن يحيا في الله فليقيم أنواع المختارات قبالة الأفعال الرديئة لأن  
 الذي يقيم الأفعال الصالحة قبالة كل واحدة من الشر فهو يلقي  
 سهام الثنين من جباب الأسهم بفهم الفضائل لأن شيطان المجد  
 الفارغ ردى جدا الذى يقفز على الأتعاب فالذى يلقيه عنه بالفضائل  
 الخفية فقد أقترب لقتل العدو . أختتم باب أتعابك بالصمت لئلا  
 يقلعه اللسان فيكون المجد الفارغ يملبهم فأخفى لسانك كمثبل  
 نيك العبادة فإن صمت فإن أتعابك يكونوا لك شهودا أمناء عند  
 سيدك . ١٤٨ الذى ليس له أتعاب تشهد له ولا يكون يشهد من  
 ذاته أنه قد تعبد في حين لأن بعض الناس عراة من أتعاب العبادة  
 يتقدمه أعمال تكاسلهم وتمسكوا بشهادات غير ثابتة . وكما أنك  
 تخفى خطاياك عن الناس . أخفى أتعابك أيضا عنهم لأن الشفاهم  
 القوات المخفية . فإن كان خطاياك تخفيهم باتقان فالأتعاب التى  
 صنعتهم عن أجلهم لما تظهروهم بقلة رأى فقد زلينا في الاثنين  
 ولكنك يجب أن تظهر أعمال الفضيحة لئلا يكون لك توبيخ ورديلة  
 التى هى حيرة لنفسك . فلماذا لا تخاف أن تظهر أتعابك لئلا يكون  
 بمجد الناس تهلك نفسك . فإن كان لله وحده تظهر مناقصك  
 فأتعابك التى صنعتهم لأجل ماذا تظهروهم للناس لئلا يظنوا أنهم  
 ناجان الغلبة وأما الذين قد اقتندوا قوة الأتعاب بالنعمة فلا يظنوا  
 أنهم قد اقتنوها بقوتهم وحدهم لأن الوصايا هم الذين يسبوا لنا  
 الصلاح كما أن تساييب الشر من الطاعى فكل صلاح تصنعه أشكر  
 الله لأجله لأنه الذى يهينهم والشر الذى يؤذيك القيه لرنيسهم أعنى

العدو عندما تعطى قرابينك على ما في ناموس الله لأن السدى يشترك بالفعل فله قلبا متحفظا بحرص عندما يثبت الحظن بوجهين قبالة الخبيث . ممدوح هو الإنسان الذى يربط النسك بالفهم لكى تروى النفس من هذين ينبوعين ويزهر بالفضائل لأن الفهم يجعل للجواهر النايير أجنحة مضيئة في المناظر المصطفية والنسك يقتل الأعضاء التى على الأرض أعنى الزنا والنجاسة والأغراض والشهوة الشريرة لأن الذى يتحصنوا بهؤلاء الفضائل فهم يدوسوا كل مكر الخبيث براحة . إذا حارب الشيطان النفس فهؤلاء الأخر يحاربوا بالأكثر في الأتعاب ثم يتقدموا إلى الحرب ويكسروه لأنهم ينظروا الرئيس ثابت فإن شاء أحد يحارب عسكر الأعداء فلا يكون بحرس الحواس فقط بالتمرد بل يقيم عقله قاضيا لأفكاره حتى يقتل الأعداء براحة وبشدة بالحياة هكذا .

لا يجب أن تدين معلمك .

إذا استمعت كلمة تعليم من معلمك فلا تكون قاضيا في أعماله بل أفحص كلامه لأن هذه عادة الأفكار يظلموك على مناقص معلمك لكى عندما يقنعوك أن تدينه بمروره 10a فتبتعد من تعليم الحياة فلا ترهد التعليم ولو كنت زايد في المعرفة فإن كان الفعل أفترق من المعرفة فالواجب أن تعادلهما مع بعضهما بخوف الدينونة لأن الذى يسد أذنيه لتلا يستمع من وصية أبيه فهو يكون أيضا غير مطيع لوصية الناموس ولا تتكلم في فضائل إبهانك فقط بفرح بل ايقظ ذاتك نحو أفعالهم . الذى يكون يطلب بتعب ما هى الأفكار ؟ وما هم مقاومتهم فهو يكون حكيمًا في مقاومة طغيان الحرب . فى كل أتعابك النيرة إذا تأخرت في احداهم فيكون التى تحند بها تأتي وتحصل في موضعها . أعرف الآن كيف تحفظ قلبك في أتعابك الذى

تتعجب فيهم فهم لنلا يزيلوك من الاهتمام المختار وتسلم للأفكار  
كمثل الأسير • فلا تفضل في السبي فهو سابقة للطغيان لكيما إذا  
مات العقل بهذا يقاتل الآخر أيضا لأن عقلا يسرق ويتعد من تذكار  
الله فهو يخطئ أيضا بغير تمييز بالحواس الخارجة والذي يكون  
هكذا لا يقدر أن يمسك لسانه ولا كلامه لأن محبة الأتعاب ألقاها  
عن كاهله •

#### لا تتحدث بالوقيدة •

15B الذي يتسمع لشتيمة رفيقة فهو مستوجب لهذا الحرم الواحد  
لأن هذين الروحين مساعدين لبعضهم البعض لأن الذي يتسمع  
بالردى فهو شريك الذي يتكلم بالردى وهم محبين بعضهما في  
هلاك قلوبهما فسد أذنيك الآن عن قول المتوقعين لنلا تائم معهم  
وتعود ذاتك الأعراض الشريفة وما ينهوا أوليك أن يهلكوا ألسنتهم  
لأن محب الرذيلة هو ينزع نفسه من المصطفين ويهلك إذ أن قد  
نحبت بهذه المناصبه والذي ينصر لسان رفيقة على الرذيلة فهذا لم  
يقدر يلقي عنه رذالته وحده • والذي يسمع من يشتم بطيب فهو  
يجتذب سم الأفاعي لأذنية فلا تجعل ذاتك يستطعموا بهذا الذكر  
المر لنلا تلقيه لآخر أيضا فلا تخلى أذنيك تستمعان الوقيدة لنلا تسلم  
لعرض وتصير عبدا لأغراض كثيرة في الأخير لأنه إذا وجد أحدا  
الأغراض له فيك موضع فهو يأتي فيك بالبقية إلى هذا البيت  
الواحد • فإذا ارتبطت بعرض وألقيت عنك الأتعاب الصالحة  
فحينئذ رئيسك الذي هو عقلك يتعبد لكثير • 16A الذي يفحص  
في مناقض آخرين فهو ما يفحص أعماله وحده بتحرز ولا تردل  
الذي مات كالحى يتهاون لنلا تكون ديان للأمم أيضا بعادتك  
في الأحياء • ولا تتميز الذين سقطوا ولا تخلى فكر الكبرياء بقنك

أن تكون ديان ولكن تميز ذاتك بفكر متيقظ وجرب أعمالك وحدك  
وتشهد لأنك خاطئ ولا ترتفع في فضائلك ولا تتكبر كأن ليس أحد  
يرذلك لئلا تلتحف بشر العالم لأن أناسا كثيرين اتخذوا سبيلا  
للمخافة فاهتموا أن يكون الناس تعرفهم ولو كان بالشر وأناس أيضا  
يطلبون من أجل الغنا ليرذلوا الذين هم فيام في الفضائل وآخرون  
يخبرون عنهم لأنهم قد لبسوا شكل الغفة وما هو من أجل حزنهم  
على خطاياهم بالأتعاب بل ليغطوا عنهم الخبر الردي . ولا تفتخر  
أنك قد أعطيت أحد ولا تفرح إذا باعطي آخر ولا تفرح أنهم  
أعطوك لأن الذي يبني في أعمال صالحة لأجل الذكر فهذا ما  
يصنع لله بل للناس . ولا تجعل لك دالة مع أحد قد عاش متكاسل  
ولا كان ذكره كبيرا . وهناك صديق يكون بالزائد ولكن الزمان  
يغيره فاقن لك صديقا خائفا وويخه لكي تنظر أن كان يستر على  
مناقصك والذي يغيب عليه أخفيه أكثر من الذي غيب وإذا رجع  
١٦B صديقك إلي غبا وقد تلمظ عليه من أجل ذكر تعبك الصالح  
حتى أنه يتصنع كلام صالح أفتخار على تعبك عند الخارجين .  
لكي تستر ذكرك الصالح بالقوة فلا تضعف لأجل رذالاته لكي تقبل  
نفسك سم التنين لأن هذا هو شرك الشيطان لأن ذلك يغيب بمكر  
وأنت تزيد هلاكك بسمة فيجب الآن أن تتضع والذين هم على  
مثل ذلك ترفعهم بالكرامة وتجعل قلبهم الذي قسى بالجسد بمثال  
آخر عندما يكون عفيف بالطعام وأنت لا ترذل أخوك بالجسد لئلا  
بمثال آخر عندما ترد له بفتح ذاتك وحدك كأنك غير مردول  
لأن هذا مثال الشيطان الذي يرذل العلى بشكل التنين لأنك  
جعلت رذلتك لله من فم آخرين وقد يفكروا على ذلك أنك بعيد  
من الغنى فلا تطلب تقبول رد له أخوك وتريد أن يصير دونك لئلا

يكون شريك وفاعل مع الشيطان . والذي سقط فلا تتميز لسقطه  
 آخرين ولا تريد أن يسقطوا لتلا يقى وحده في هذا الشر لأن هذا  
 أول فعل سقط به الشيطان بل يجب له أن يندم على صنعة ثم  
 يتقدم إلى التفرد الذي هو بدء الأتعاب . 17a وهو الذي يظهر له  
 المناظر تميز الفضائل . الذي يفرد بلسانه فهو يكون شجاع  
 لمقاومة الأفكار والذي يفرد بقلبه لأن شجاعة النفس لا تظهر  
 بالصمت فقط بل يقيم القلب بشجاعة لمقاومة الأفكار . لأن هؤلاء  
 الاسماط الصعبة الذي يجلد بهم الشيطان فإذا التقيت بإنسان  
 فتحفظ بقلبك وليس بضمك فقط لأن العقل إذا امتسك بتحمد  
 الناس فحينئذ يطمس عينى النفس فيكون عقلك أعمى عند الشر  
 لأن العمى هكذا الرب يملأهم حكمة وتكون تنظر في الصالحات .  
 وأعرف أن شرين مقترنين لبعضهما بعض هذين الذين تقاومهما  
 العدى . لكى تكون طاهرة بجسدها وروحها وإذا خالطت روحها  
 أفكار الزنا فحينئذ تكون مثالات كاذبة في نفسك لأن الشيطان يتزنا  
 بانراه ليطفىئ نفسك بالاشتراك معها لأن الغير متجسد بتشكك  
 الجسدانى لكى يجعل النفس تزنى بفكر غير محسوس فلا تتمقل  
 شكل ليس له اقنوم لتلا تكمل الاثم في جسدك لأن الذين هم  
 هكذا فقد ضلوا بروح الزنا ولا يلقوا عنهم الأرواح 17B بقوة  
 الصليب . فعذب فكرك بقلة المواكيل لكى يتلوفى الجوع وليس  
 في الزنا داوم ليالى السهر بالصلاة والبكاء لكى تعطى معونة من أجل  
 الأفكار الكائنة وفى زمان حرب الزنا أزهد ولايم الذى يدعوك  
 وتربح الغريب الذى يأتى إليك وأنت تحفظ يديك في الجوع  
 والثقة حقا وهكذا يكون لك الأجر بأضعاف لأنك أعطيت كل  
 واحد حقه . ولا تسكن مع أخوك لأجل شهوة البطن بل اسكن

بمحبة لأجل المسيح لأن الشيع من المواكيل يعول الأفكار وسكر النوم يكثر الخيالات لأن ملاذ الأطعمة يميمت شهوة البطن يعطوا نناً مثل القبر فأما أتعاب العبادة بأسخاط فعاقبتهم الراحة وشهوات المواكيل فعاقبتهم الحريق الذى يبطل طراوة جسده بالعبادة الدائمة فهو يتلو كل يوم في موته فيكون فهم القلب يزن الجسد لنلا بتخلى الجسد يتعب على قدر احتمال الطبع ويكون القلب قاطعا زائدا عن الطبع ويكون قطعك الجسدانى يتعب باستقامة لكى تتعلم أن تتعب بقلبك وجسدك . ١٨٨٠ والذين تكون طراوة العبادة نضى في وجوههم فسبقوا ويلقوا عنهم كرامة منتظرينهم قبل المجئ لأن الأفكار تذكرهم بذلك قبل الملاقاة . أن أقممت زمانا وأنت تترك عنك الخمر والزيت وما أكثر من ذلك فحينئذ تكون الأفكار تحضى زمان أتعابك بالمجد ثم يشيروا عليك أن تتخلى عن التعب لأجل ضعف الجسد أولئك المشيرين بالردى تجاوبهم بهدمهم المقاوم لهم . أحد الأخوة ألقى عنه كرامة الشياطين ورتل قائلا يرجعوا إلى ورائهم يخزوا القائلين لى حسنا حسنا . لا تقبل فكرا يجيب عمرا طويلا في سيرة الرهينة ليلا يحسب تعب الزمان ويسبوك بالافتخار .

#### من أجل الصبر والإقضاع .

أذكر كلمة مخلصنا إذا صنعتهم كل شئ فقولوا نحن عبيد بطالين أن واحدا أراد أن ينقل شيئا من البرية بغضب لأن شاخ جدا فأجابه الشيخ قائلا انكف عن ظلمى لأنى لم أدعى إلى الآن من أجل دلانى أنا الردى . ولما أردت أن أعرف هذه الكلمة . ١٨٨٠ فقال أطلب أولا بالأتعاب الخوف الذى معنا . ثم عند ذلك تجد الكلمة الغالبة التى تفهم الإنسان إلى للمعرفة ثم قال أيضا :

الذي يكون تذكار الموت له اهتمام هو يهديه لخوف الدينونة .  
تكتنم بمخالفة في الكتب المقدسة فإن تأديت في هؤلاء أن تلقى  
كلام الأفكار . والذي يجمع كلام الكتب المقدسة إلى قلبه فهو  
يلقى عنه كلام الأفكار براحة .

من أجل القراءة في ليالي السهر والسهر .

وليت تسمع الكتب المقدسة في سهر الليل فلا نسد مسامعنا بالنوم  
ولا نلهم أنفسنا للأفكار . بل تيقظ قلوبنا بحب مواظبة بمواظبة  
الكتب حتى أن هذه اليقظة وهذا التأديب يلقي عنا الكسل المقاوم  
لنا . أناس يصادقوا الخائفين من الله لأجل الذكر وليس لاهتمام  
أنفس لكي يزينون ذاتهم بهذه المصادفة بغير أتعاب والذي يكون  
محترق في المحبة من أجل تذكار السماويات فهو يطهر نفسه من  
كبل التمجيد الذي على الأرض . الذين قد أحبوا إبهاتنا  
المذكورين فلا تفتخروا بمصادقتهم بل يتمسكوا بسعيهم . الحاسية  
التي تبغضك لا تغافل عنها وتسمع من فكر الاطراح الذي يحسن  
لك الخطية . لا تقاوم المقائل لئلا تقلب عن أتعابنا أو نكسر من  
الفضائل . لا تتبع أفكار مملوءة من الكبرياء التي تهب إلى  
أرياح المقاومة لا تمدح إنسانا يكون سريعا في الكلام بل شفاه  
تنحرك بهدوء عزيز . إذا سمعت كلمة فميز بعقلك فإن أفرزتها  
عرفت كمالها ولا تطيع قلبك في كلام بغير تمييز لئلا يوجد فيك  
كلام الكنعانيين . ولا تكون روح كثرة الكلام تطغيك لأن الكذب  
والمكر ممتزج بذلك تدرع بكلمة الحق التي هي بحكمة لكي  
تستطيع أن تحارب الكذاب كثير الحيل . الذي يكره شتيمة ابائه  
ولا يلتفت نحوهم فهو يقيم عليه العدو وحده ويجلب عليه جميع  
الأفكار ، ثم يلقي سهامها بلسانه عندما تنجرح نفسه بذلك . إذا

مضيت إلى غربة من أجل خدمة فلا تكون متهمي أن يقبلك كل  
 أحد بمحبة الغرباء ، بل قول أني غير مستحق للقبول لكي تلقى  
 عنك فكر الرذلة فإذا فكر أنه يقول الحق فحينئذ يقول انما ما بقيت  
 محبة كائنة ولا تفكر بالبشر ولو ظلموك جدا لأن الذي يعادي  
 الشيطان ما يعادي إنسان آخر . والذي يعادي أخوه فهو يصالح  
 الشياطين لأن الغضب يوهج القلب بالمجاوبة والأنفس التي لا تفكر  
 في الشر فهم يطعموا من الندى الروحاني ١٩B وكما أن جمر النار  
 يلقى الشرار وكذلك انفس المفكرين في الشر تيقظوا شرور كثيرة  
 وكما أنه يكون ضريات كثيرة من لسعة العقرب وكذلك تكون النفس  
 المتفكرة في الشر يكسون فيها سم مر . تكون معاديا لروح الزنا  
 والمجد البطل ٠٠٠ الشياطين الصعبين المقاومين لبعضهما بعضا  
 الواحد يهرب من نظر الشخص والآخر يهوى نظر الشخص .  
 وشيطان النجاسة يلقى أفكارا ردية قبالة الذين يتعدون بجهاد ومن  
 بعد ذلك يهرب سريعا ولا يقدر يحتمل حرارة مصباح أتعابه . وأما  
 الغير مرتبط بالنسك فهو يأتي ويتكلم في قلبه قليلا قليلا بمسارعة  
 يتلاهي الأغراض حتى أن قلبه يتوهج في الكلام النجس وتقوده  
 لكي يكمل الفعل النجس وشيطان المجد الفارغ يفرح بالذكر ثم  
 يسكن في نفس المحب للأتعاب بمثال مخفي لصيد أتعابه التي  
 يتعب فيها بالمجد . فإذا أراد أحد أن يخلص هذين بمعونة الله  
 أعني روح الزنا والمجد الفارغ فيقمع جسده لمقاومة الزنا ويضع  
 نفسه قبالة المجد الفارغ وبهذه النعمة تلقى عنا مجده البطل  
 والآخر ٢٠a تلقى عنا خيالاته ثم تلقى قلوبنا من الأغراض النجسة  
 لأنه فعلا شريرا للذين يوافقون عادات الأغراض فنحتاج إلى أتعاب  
 كثير لكي نقطع عنا كمال الشرور ، ولا نوافق أفكار الأعراض لأن



الفيلار تتوقف عند اجتماع الشرار فإذا لم تشتد نحوهم والا حينئذ  
 يفكر أنك أن هذا تعب إذ تصبر على ألقاد الطبيعة والصبر شيئا طويلا  
 ويسمى النساك طويل تقبل . ثم يذكروك الخيالات السمجة التى  
 يحاربوك بهم فى الليل ثبة الضلالة التى لا تحد ثم بعد ذلك يوقدوا  
 نارا شديدة فى جسدك ثم يفركوك فى الباطن يشبه الخطية وأنت لا  
 تقدر تمسك ظلم الطبيعة ولو أنك اخطيت اليوم من أجل الشدة  
 فأنت تتوب غدا من أجل الوصية . لأن الله محب للبشر هو وحده  
 بغير خطية وهو يغفر للتائبين ثم يذكروك بسقطة آخرين من بعد  
 نساك عظيم وتابوا بعد ذلك لكى يحسنوا وأبهم الممثلة من  
 الطفيان ويجعلوا هبكل الضباطه للزنا ويسكرون النفس بحجة التوبة  
 الملتوية . هؤلاء يلقوهم إينا بوسوسة أولئك الأفاعى ذو اللسانين  
 أعنى الأفكار السوء إلى مشوى القلب . ٢٠B . وأما أنت أيها الإنسان  
 الناسك فلا تدعهم يطغوك بنجج التوبة الغير مكتوبة لأن كثيرين  
 سقطوا وخطفوا بسرعة وآخرين لم يستطيعوا القيام من سقطتهم  
 وارتبطوا بعبادات الأغراض مثل السنة فأخبرنى أن كنت تعرف أنك  
 تحيا حتى تتوب أو أبك قد أعطيت زمانا لحياة جسدك حتى تحظى  
 بهذا النوع فأتخذ لنفسك وحدك هذا فقط أعنى تذكى الموت .  
 وصور خوف الدينونة فى قلبك لكى تستطيع أن تلقى عنك فكر  
 الجسد المطفية وألا فما تقدر أن تطفى أغراض الجسد بالراحة إذ لم  
 تجلس الأتباب المقاومة نحوها . ولا تقدر أن تطفى أعراض النفس  
 إذا لم يفيض من قلبك ثمار المحبة ، لأن الأعراض الجسدانية  
 بدايتهم تكسون من طبيعة الجسد وهؤلاء النساك مقاوم لهم  
 والأعراض النفسانية يكونوا خارجا عن الطبيعة وهؤلاء المحبة  
 مقاوم لهم لأن المحبة تمحى الأعراض والمحبة موافقة الابتداء

وتتطق بطول الروح وتبدد الغضب والمحبسة وتجلب الاتضاع وتلقى الكبرياء والمحب لا يحب شئ إلا الله الواحد وهو في الله .  
 ٢١٥ والذى يأتي مستجدا إلى مجمع الرهبان البهي فيلقى عنه الأفكار التى تحيره بالكرامة التى من جنسه لكيلا يطلب مجد من قبل الناس بالمدح من قبل الوصايا وأن كان أحد قد دخل مستجدا إلى شكل الرهبانية فلا يكون يخاف من الشياطين الذين يضعفوه بالرجف لأن السليح قال : ليس أخذتم روح العبودية للخوف فلا يقلق هو ذاته بروح الضعف ولا يخاف من أصوات الشياطين في الليل فإن ليس لهم سلطان ولا على الخنازير فإذا خرج من خزائنه نحو العشى فلا يقلق عند دخوله دفعة أخرى كأن الشياطين تطرده بل يحنى ركبتيه ويصلى في المكان الذى يخاف فيه لأنهم لا يقدرون يقفون نحوك ولو أقلقوك هكذا في وقت تقرأ في الليل فلا تضعف بل قف بشجاعة ثم قوى قلبك الضعيف وعزبه قائلا : " لا تخف من خشية الليل ولا من سهم طائر بالنهار ولا من وقعة شيطان في الظهيرة " فإذا فعلت هكذا دفعة ودفعتين ودفوع كثيرة فإن شيطان الضعف يهرب عنك لأنهم لا يستطيعون أن يؤذوننا بشئ بل مهين أن يكسروا قلوبنا بالخيالات حتى نظن الضعف كأنهم أقوياء ومخيفين بل هم إنما يغبوا فقط على الذى ٢١٦ هم تحت طاعة أبائهم ثم يصروا بأسنانهم عليهم . ثم يهبوا مفاجرة ويجدون في توليد الشر وبهذا يهبوا بغضه في الأبوية قليلا قليلا وكأنه ينتهرهم باطلا وبغير وجه لكسى يلقوهم في أنواع كثيرة حتى يخرجوهم في حضن أبائهم . الذى تحت الطاعة في كل زمان فلا يقلق من الشتام بل يكون حكيما بطول الروح ويكون متزين بالاتضاع ولا يقبل فكر قمقمة لمضادة أبيه ولا أعمالا تبعه ولا فصاحة قلب على

الأخوة واما العدو فيطرح هكذا أن ينز الرهبنة عبودية وليس حرية ويلقون هؤلاء وأكثر منهم لكي يجعلوه جاهلا عندما يغربوه من هذا النير الطوياني . فإن تمكنوا من مناصتهم هؤلاء يجعلوه طاغيا من بعد ما كان في الطاعة الصالحة ثم يربطوه بمثل هؤلاء بالاهتمام والخطام ويحسنوا له بالأفكار الباطنة قائلين أعمل لتكسب كثيرا وتقبل الناس إليك وتقتنى لك هذا مجدا وكرامة وبالزيادة لأناس آخرين . تكون الشياطين يرشقون الفخاخ فيه ثم يزرعون فيه زوان الزنا وفي ابتداء فرقة يذكره وتصرفه الذي فيه أولا وأنه عبودية وتصرفه هذا ليس يتعب فإذا استعبده لمثل هؤلاء أولئك المناصبين حينئذ يفرقوا نفسه بنوم ثقيل ويقطعون منه القراءة بالقلق ومجبة الغرباء تنقل عنده كأنها سحابة وبالجملة يجلبوا عليه كل رباطات السجس لكي عندما يسلموه للقلق يلقوا فيه بغضبة لسمى الرهبنة ويسجسوة قدام الملائكة عندما يعرفه من حسب الأخوة والأنساب الصالحة . والذي قد تدرب بمذاق الأفكار هم هكذا فليس أحد يعرف معاني الكلام الا الذين قد استنعموا مذاق التدريب لأن هو المذاق هو طريق الفهم الذي هو العمل والنسك هو الذي يسبب النوعين أعنى السعى والفهم فنطلبهما بالفهم لكي نعرف ذاتنا وحدنا لأن بفهم الأفكار نعرف الله لأن الشيوخ تمدح الانفراد إذ الذي يكون بقياس فإذا أكمل واحد شجاعة المجمع وأن كان لا يستطيع أن ينشر في الوحدة فيجرب ذاته أن كان ضعيف في الصلاح فليرجع إلى مجمعة لتلا يكون عسارف بالتدرب بمقاومة حيل الأفكار فيضل قلبه والذي يعرف يقاتل أصناف الأفكار بالنسك والتمييز والفهم فليحذر لتلا يظهر ٢٢B معرفته بكبرياء القلب بطلب المجد فيأخذ له بانور معدنه الذي أشار على العظيم

في الحكمة موسى وتكون أفعالك قوة لكلامك لأن الحكمة بالأكثر  
 أن تعمل ما يجب أن تقوله . كما أن الفعل أصعب من الكلام . فأن  
 أكملت الفعل والكلام فأن الكلام يتنور مثل النار . وأن كان ليس  
 هناك فعل فما يكون للكلام قوة . لأن الكلام هو غل الشيخ لأن  
 شفتيه ردية سريع للضحك الذي يلقق مع الذي يلقاه مجاناً فهو  
 يكون خارجاً عن المينا ولو كان ليس هناك مدح . الذي يزين ذاته  
 وحده باللباس فهو يلبس ذاته روح المجد الفارغ علانية والذين  
 يلبسون الفضائل بحسن اللباس فهم قد زينوا بالأتعاب كمثل التاج  
 يحسن النفس فاليس الآن خوف الله الدينونة والعذاب لكي يخوف  
 النار تقتنى لكي تخاف الأتعاب إلى المنتهى . لا تنظر إلى لسان  
 جسور ليصدوه بالكلام لتلا يصنع بك ذلك من حيث لا تريد .  
 لا تصيد إنساناً بكلمة لكي تخلص أنت تكاغن الشيطان ولا تبيكت  
 أخوك من أجل زلة لتلا يسقط من التعب مع أخوك الغريب .  
 ٢٢٨ الذي ليس له محبة خالصة مع أخيه فكيف يستطيع أن يكون  
 عضواً للمحبة لابس للصليب . إذا أتى إليك أخوك وأنت في صوم  
 تعب فلا تقبل إليك قتال الأفكار . وتجعل عنا أخوك ثقل في  
 انفرادك وعثرة لصومك فهم يضعوا ذلك لكي عند نظرك لأخيك لا  
 تنظره مثل الله . فإذا جاوز إليك الأخوة دفوعاً كثيرة فلا تجعل  
 ذلك ثقل بل قول هي معونة وقيم وقتهم أمام عساكر الأعداء فإذا  
 صنعنا ذلك بالحق والمحبة نلقى عنا كل الدغل . وشغل أيدينا  
 ندبره إلى كنز الغرباء فلا نقبل إلينا الأخوة كأننا نصنع معهم فضيلة  
 بل نقبلهم إلينا بطلبية كالمحتاجين إليهم كما عرفنا لوط . لأن بعضاً  
 يرفعوا بغير الواجب على محبة الغرباء كأنهم غرباء عنهم فإذا دعوا  
 غربياً أو معرفة ما يسألوه البتة بل يدعوهم بالكبرياء والذين يمتنعون

عن المجيئ يلو مونهم كمثل قد رذلهم بكبرياء عظيمة وبمثل هذا  
تكون أفكار دغلة تخسف عيني النفس وتجعله أعمى لأن الوصايا  
المالحة تصنعهم بالردي فإذا ٢٣B اعتراك فكر لا تنصب غريباً  
وقت المائدة فحينئذ يتكلم فيك من أجله كأنه ليس فيك العضو  
الصالح الذي للمحبة وأنت تفكر في أخيك أنه دوار خارجي وذلك  
أيضاً تلقى أفكار أن ليس عندك محبة للغرباء البتة لأن هذا فعل  
ذلك الشيطان المضرب يضرب بين الواحد إلى الآخر لكي يقطع  
الواحد من محبة الغرباء والآخر يجعله لوام . في الزمان الذي كان  
أبراهيم جالساً خارج الخبا وإذا نظر مجتازاً يقبله إليه فيقبل البربر  
ولذلك أستحق الملائكة . فنجتهد الآن في محبة الغرباء بطيب  
عظيم لكي يقبل إلينا الله وليس الملائكة فقط لأنه قال : ما تصنوه  
تأخذ هؤلاء الصغار في صنعتم . أحد المعلمين العمالين في النسك  
زائداً في الفضل قال أن محبة تأديب الغرباء تهلك خيالات  
الشيطان الذين يصنعون في الباطن ولو كان علانية فهم يضعفوا .

وإذا كان واحداً مبتعداً من القنية جداً ولو الخبز والملح وهذان إذا  
كأننا بالتضاع وقلب منسحق فهما يشفيان التعبان الخيالات سريعا لأن  
الشياطين تخاف من التواضع لأنهم ٢٤a يعرفون أن هذا قد صار  
لباساً للرب . أحد الأخوة الخائفين من الرب قدم كلمة من أجل  
الاتضاع وقال أن أحد الأبهات ممن كان ذكره شالفاً جداً فضرب  
على حده من واحد به شيطان وكان يزيد ، فحول له الآخر  
فالشيطان كمن طرد بالاتضاع فصرخ جداً وذهب عن خلقه الله .  
قال ايقانيوس أسقف قبرص أنه كان ابن لأمراه مؤمنه وفيه شيطان  
مخبر وبطن في هذه التجربة ولم يشفى فعندما اتضعت أمه بالنوح  
فشفت ذلك الوجع بالشكر . ولما رفعت نفسها بالسعي فطرحت

الشيطان من أبنها بالصلاة وكان أبنها ثايبها في النواحي التي حولهم  
 وكانت أمه في بيتها فصرخ الشيطان باسمها وهو يعذبه وهي لما  
 سمعت هذا لم تتخاضم بذلك وربطت حرب الطبيعة بالانضاع  
 وأخذوها بالغضب وجابوها إلى موضع الصبي فأراد الشيطان  
 الهروب والبعد جدا ولما أن أتت احتضنت أبنها بالدموع ثم  
 واصلت الشكر بانضاع قبالة الشيطان فلما أن بكت بمسرة وطلبت  
 من المسيح ورشمة بمثال الصليب فخرج الشيطان من الصبي سريعا  
 كمثل من يعاقب بالأكثر ٠ ٢٤B لأن أوقات تكون الشياطين تعظم  
 الأنعاب وأوقات يجعلهم لا شئ كان ليس هم تعب لكن في وقت  
 يجعلوا كبرياء تكون وفي أوقات يريدوهم ينحلوا عن الأنعاب لكي  
 يثبتوا عندهم تعاضم لأنهم جعلوا الأنعاب عندهم لا شئ وكانهم لم  
 يتفاضلوا في شئ لكي ينحلوا ويتخلوا فإذا مجدوا هؤلاء الضالين  
 الأنعاب فنرد لهم ونجعلهم لا شئ وإذا جعلوا الأنعاب لا شئ وإذا  
 جعلوا الأنعاب لا شئ وكان ليس فيهم ربح فنعظم تعب المسيح بكل  
 قوتنا ٠ وكما أنك تتعصب جسدك في العبادة التعبه وهكذا بالأكثر  
 أفحص طوبتك وأعرف ذاتك وحدك وتيقظ من اختطاف الأفكار  
 المخفية لئلا يجتذبونا بقله حشمة بمكرهم المخفي ويفكروننا أنا  
 تكسب الفضائل بتعب الجسد فقط وبعضا ظنوا هذا فضلت قلوبهم ٠  
 وأن الشياطين نصبوا الخيالات على أحد الأخوة وهو يسهر في  
 الليل ولم يصنعوا ذلك دفعة واحدة بل دفوعا كثيرة حتى أن من  
 اهتمام الليل الأتى يختار عقله ويضيق بالخوف وكان في هذا  
 الضيق العظيم وهو بضبط رئيسه ويغضب ذاته أن يثبت مكانه ويرفع  
 نفسه لله الذي يعطي الصلاة والجهاد وينتظره وحده ويقوم قدامه  
 مناقصة ويرعب نفسه بتذكار ٢٥a الدينونة لكي عند بلوغ الخوف

يلقى عنه الضعف هذا كما قال ذلك الذى صبر لهذا الحرب  
والشيطان يرب نفسه بأنواع كثيرة والمنعوب كان يطلب الله  
بالصلاة وكانت نفسه تحارب بالخيالات وهذا أيضا يحصى مناقصة  
ويقوم قبالة المطلاع على الكل وأولئك كانوا يفحصون عن الصلاة .  
وهذا أيضا أبطل الخيالات عندما جعلت قبالتهم خوف الدينونة .  
فلما غلب نوع الخوف الواحد غلب نوع الضلالة . ثم اتضعت  
النفوس بتذكير المناقص والمناات من خوف الدينونة . وألقت  
خوف الشياطين من داخل القلب وكل شئ قد كان فهو نعمة الله  
لأن خوف الشياطين قد طرح وقامت النفس من السقطة لأن الرب  
يقسم الساقطين ويثبت كل المتكسرين . وأوقات نجاهد لتوصل  
صلواتنا طاهرة فلا نستطيع ، وأوقات تكون صلواتنا طاهرة من أنفسنا  
بغير جهاد ولا غضب لأن الواحدة هى من أجل ضعفنا والأخرى  
هى نعمة الله تجذبنا إلى طهارة الصلاة وتعرفنا أن لا تحسب إلينا  
الصلاة التى سلا تجارب . ولكن نعرف الذى يعطى لأننا ما نعرف  
كيف نصلى فإذا جاهدنا من أجل نقاوة الصلاة ولم نستطيع  
٢٥B بل نبقى في ظلام فحينئذ نوضع النفس بليالى السهر والصوم  
والدموع ونسأل الله كى يحل ظلام أنفسنا لينور فيها نور الصلاة .  
فإذا مضى أخوك الساكن معك إلى الغربة لأجل خدمة فأذكره كئيبه  
الصلاة ولا بمثلة زائدة عن الحد لئلا يجردوا فيك الشياطين تساييب  
الاهتمام فيزيده ويمثلوه قدامك وقت الصلاة والاهتمام بالله لكى  
يجعلوا اهتمام مقاوما لاهتمام فيسبوننا من المصطفيات ولا تذكر  
الكلمة المكتوبة " القى اهتمامك للرب " لأنهم يعرفوا يعرفوا أن  
أزد أد اهتمامنا بالأخ فيجعلوا فينا حزنا بهذا ويفسدوا رئيسنا ، ثم  
يخلوننا لنوم ونتخلاقاللين أن الأخ قد بطئ وتهاون بتأديب الخدمة

فأحذر أن يكون هذا الاهتمام والمحبة العظيمة تعود إلى بغضة لأن الشياطين يصنعوا هذا القول باهتمام للذى في الغربة . وفى اليوم الذى يأتى فيه يروه في الحلم . يصنعوا ذلك لكى يقبلهم كالأنبياء في الأحلام . ثم يلقوهم إلينا في وقت تكون الغربة . فالواجب علينا أن نهرب منهم لتلا يطفوا أنفسهم أنفسنا ويجذبوها إلى شئ آخر . لأنهم ما يعرفوا شئ قبله كونه بل هؤلاء يخبروا بهم ويمثلوهم . وأوقات كثير تكون منفردين والأخ الذى ينظروه جانيا إلينا فيسبقوا ويخبرونا به فلا يجب أن ٢٦٨ نصدقهم ولو كان حق لأن بشكل الحق يأتوا بالكذب أيضا لكى عن قليل ينصبوا فخا في السبل الآتية . وكما أن الذهب الذى لم يسكب إذا القوه في النار خرج مضيئا ، وهكذا راهب يؤدب في المجمع فهو يكون مضيئ بأوامر الأخوة ويتعلم فعل الطاعة بسطوة التوبيخ ويتعلم الأناة براحة إذا قبل إليه الشتيمة بفرح ويحب الانتضاع ويجعل ذاته وحده حقير فهو يفسد الأعراض المقاومة لنا وحينئذ نجاهد في بلوغ الفضائل والنعمة تسب لنا الزيادة بقوه وكما أنه إذا نزلوا إلى عمق الأرض فيصعدوا بالفضائل . لأن الانتضاع يعطى مثالا ويضئ بالدعة ويبطل المجد ويطرح الكبرياء ويثبت الأنعاب ويخفى الفضائل ويقطع الزنا من أصله وحينئذ يحس العقل بالراحة عندما يقطع تسابيح الأعراض ثم يتفرغ للتأثيرات ومن قبل قطعهم يكون في تعب وشقوه ويحارب أعداءه بالضعف . وكما أن البنين يعزوا الأمم في الحزن وكذلك الأنعاب يكون عزاء للنفس التى قد سقطت لأن هؤلاء يبددوا الأفكار الذى يشيروننا أن نتخلا وعوض ٢٦٨ هؤلاء يزرعوا فيها رجاء التوبة . ثم يبشروننا بالذى هو المسيح ويجعلونا غربا من الذى عملناه . فلا يجب لنا أن نضيع أنعاب



العبادة من أجل العبادة فقط بل نتعبد بالفهم والشكر لنلا توجد النفس مسلوحة من هذه الحكمة . فأن عرفنا الذى يقوتنا في كمال أنواع فنحن نختم باب كمال الفضائل بشكر . وكما أن الكلب يتحايل ليأخذ الخبز من يد الصغير وكذلك الفكر الشرير يتحايل ليخطف اليقظة من القلب . فلا يجب لنا أن نمد نظرنا والأعداء نصبوا لنا في كل حين وكما أن كثرة النجوم يسبوا السماء بضياهم وكذلك كلام الحق ينير الإنسان بضياه فمجد الآن الحق وتتخذة لنا ابتداء من أجل العدو وتكمله بلساننا لأن مثال ليس فيه . كذب لأن الرب يجعل ذو شكل في موضع واحد . وكما أن البرق يسبق يخبر بالرعد وكذلك كلاما يقول بتحرز يبين الأيمان فنحسترس لتكون لغات بتحقيق الكلام وندبر كلام قلبنا بالحكم . وكما أن الشمس تهج على الأرض بشعاع كلون الذهب وكذلك المحبة تفرح النفس بالأفعال المضيئة فإذا تمسكنا بها تبطل الأعراض وتطرح خوف الشياطين لأن المحبة تلقى الخوف خارجا . ٢٧٥ فأصنع كل الأتعاب لكي تزهر بثمار المحبة بانسباط فإذا لم تكون هذه الحالة فيك ليس تنتفع بشئ ليس هو لك .

#### من أجل اتضاع النفس .

داود صام وناح فلنوضع نحن أنفسنا بالصوم . والذى يتعبد بأتعاب وعبادة صعبة فلا نصنع ذلك لأجل كرامة ولا نتكبر عند التمجيد لأن بهؤلاء يفتدوا الشياطين العقل ثم يقووه على العبادة بأسخاط الجسد ويقدموه لأتعاب كثيرة لكي يتكبر بالأكثر عندما يفتدوا ذهنه ثم يفكروه أن فلانا باشخاط وذكر مع الكبار ثم من بعد موته يتذكروه . وهكذا أنت أيضا أرتفع إلى علو عظيم في العبادة لكي تتمجد ويكون أسمك كبير لكي يتذكروك من بعد موتك من أجل

ذلك ليس يريحوا بالجسد الذين صفوا هكذا بل يستفوههم بالمعونة لأن بهم يقتلوا النفس ثم يجلسوه على كوسى ويرفعوه لكي يكون معلما للشعوب كان لها فضائل بلغها بالتعب الكثير بفهم ويعيب على الذين لهم الذكر من أجل الفضائل ممن لهم فعل ومعرفة ولعلمهم أيضا يطلوا حرارة الأعراض المرذولة ولا يخلو أفكار نجسة تسكن باطنه وهذا يصنعوه بمكر لكي يظن أن روح الزنا أنكسر لعبادته التعبه وصار مثل الأظهار ٢٧B في سيرته وأنه بلغ إلى علو الطهارة لأجل المواكيل التي تباعد عنهم والصوم الذي أشوكة ويعبدوا له الأوقات التي تعبد فيها وهكذا يحسنوا له قائلين يجب لك أن تفتخر بهم كالعالم وتكبر على الأخوة كالناقصين ثم بعد ذلك يلجوه أن يقول جهاده كأنه بلغهم بقوته وحده قائلين صنعت كذا وتعبدت هكذا وتعبت كذلك ويمنعوه أن يقول ليس هو أنا الذي أصنع بل المعونة التي من السماء ولا يدعوه يعترف من الله أعانه حتى بلغ إلى ذلك الذي يقوله بافتخار أنى صنعته لكيما يطلب كرامة جهاده كأنه وحده الذي أكملهم بقوته ويعترف إلى عمق التجديف وهو يظهر يضعف أنه يعين ذاته وحده لأن قلبه فقد هكذا من المجد الفارغ وتكون الأفكار تقيم عليه جنون وبهذا لا يتخلص من التجبر المخفى وقائدة مضيق ليتلف رتبته أو يقنعوه بالأحلام ويظهروا له بأنواع من اليقظة أو بشكل نور الشيطان يتزين بشبه ملاك النور ليغيبه وتعلمه يفتخر أن يعطيه مواهب أو يفرحه كأنه يصعد مثل إيليا أو يوعده بالطهارة لأن بعضا قد صدقوا ذلك فبعدوا عن الحق وفسدت منهم قلوبهم وأما أنت فقد عرفت ذلك فأحفظ قلبك بكل الاتقان وأنت في تعب ٢٨a العبادة لتلا تنظر إلى تعب الخارج فقط فتصاد بالحواس الباطنه لأن هذا مزعما أن يكتب إلى نحوك

بالإيجاز كل الدغل الذي يقاوم الفضائل لأن ههنا لما حاربنا قلوبنا  
واصدنا الشوك الذي كان مغروسا في الحقل ولم تبلغ لذلك  
بأعمال صنعناهم بل لنا مثال بكلام حقيقى لأن هؤلاء الذى قد  
سمعنا هم من ابائنا وشاهدنا بعضا منهم وكل شئ كان فهو بنعمة الله  
الذى يعلم الخطاة كيف مناصبة الطاغيين الذى يحذرنا قائلا وما  
هو الذى لك ولم تأخذه لكيما عند الأخذ يجب أن نشكر الله الذى  
يعطى بحفظ النعمة ولا تحسب الفعل لنا وحدنا وننكر العطفة  
بالافتخار وكذلك يقول وأن كنت أخذت فلماذا تفتخر كأنك لم  
تأخذ ثم قال ولقد استغنيتم بالأعمال ولقد شبعتم والذين قد ابتدوا  
في التعليم أولئك الذين قد بلغنى ضلالتهم . لأن المجاوبة التى  
قبلتها على فاستر مناقص الأعمال بما ذكرت من التعليم وتنقل  
التلمذة إلى الأدب وأن كان طول الروح ثابتا عندكم فساعدونى به  
أنا أيضا لكي أكتب بالمكر الذى يقاوم الفضائل وأنا أعرف ما هى  
البطنة هذه التى النسك مقاوما لها . وما هو الزنا والضباطه  
وما هى محبة الفضة والمسكنة وما هى الكآبة التى الفرح مقاوما لها  
وما هو الرجز والغضب والامتهان والبغضة والغبا والذى بلا غبا وما  
هى الكبرياء والاتضاع هؤلاء الذين مقاومين لبعضهم بعض .  
كتبناهم لك هكذا في أعقاب كلامنا :

#### الأول البطنة :

أم الزنا التى تعول الأفكار . وتضعف الصوم وتقوى على كثرة  
الأكل ، وهى تلجم عن العبادة وتخاف على المعدة وتمثل شكل  
الاطعمة وتهين كيف الطبخ وهى كجحش سايب وبغل بلا لجام  
وتقبل اليها الامرض وغبا عن الخلاص وتنهيد للمرضوبين وكمال  
للردله وأبنة للزنا ودنسا للقلب واضطراب للجسد وموت فجأة .

النسك : هو لجام للبطن وهو سوط لترك الشبع ومستوران باعتدال  
وطاعة للراحة ومسك للأفكار وعينا متيقظة ولجاما للقنع ومآدبه  
للجسد وقلعه للتعاب وخصمه للنوح ومقصد حسن للمينا ويقطع  
الأعراض ويميت الأعضاء وصيانة للنفس ومثالا للراحة ، وحربا  
للهارة

### الثانية الزنا :

٢٩A الزنا يتولد من البطنة ٠٠٠ وهو ضرر للقلب وآتون لا تلحق  
ويقود العرابس للقلب بمثالات مخفية وهو فعل لا يوصف وشبه  
مستور ويشرك الجسد مع الخيالات ويحلى الأحلام وموافق للضعيف  
وسهام للعين وقله حشمة في المنظر وتأخير للصلاة ويفضح  
الاستعلان وسبيل للتخلية ومساعد لترك الفهم .

أما الضباطه : هي عمود للشجاعة وفأساعلى النجس ومدبر الأفكار  
واقطعا للضعف ومقاوما للطبيعة وعدوا للغير قنوع فاعل من الأعمال  
ومساعد مع النسك ونور للقلب وفهم للصلاة .

### الثالثة محبة الفضة :

هي تنويه الأوقات أعنى الآتية ونبوه للغلا ومضاف للضيق وأمور  
موضوعة وعنا مأسور وتسبب للظلم ومصداقا بالأعراض ونوع لنبوات  
على سنين كثيرة وملجأ لمحبة العمل ويشير بسهر الليل وفقر القدماء  
وأكل بالتقتير وجنا لا يمل وسجنا بكثرة الاهتمام .

المسكنة : قلع لمحبة الفضة وثمار للحياة وصلب حياة ، وسعى بلا  
تمنص وكنز لا تعب له ومطلب بلا اهتمام وشمس بلا تجارب وتنيات  
لا تحد وغنا لا يلحق وسر للاهتمام وفعل ٢٩B الانجيل وعنافه من  
العالم وجهاد سريع في السعى .

### الرابعة الكآبة :

تلقى مسكن البغضة ومصادقة للغير موجود وسعيا للغبنة وتذكارة للأوقات وجلوسا في الضيق ومحبة غرس للقلق وغضبا للمشافقه ومساقة للشتم وظلاما للنفس وكبوة الأتعاب وسكر في الأفكار ومساعدة للنوم وسحابة ممثلة مقاومة تملو الجسد وكبوة للأفكار وشرح للمبى .

الفرح : يهلك الكآبة وشكور في الأتعاب ومتميز في الصلاة ويفرح في الأتعاب وينبح في الصلاح وعلامة للطاعة ويقبل إليه الغرباء وملجأ للرجاء وغذاء للمفتدين وتأديبا للحزانى وعزاء للباكين ومعونة في الشدائد ويبشر بالشكر وفرح في الترتيل وقلب واحد مع المحبة وموافق الابتهاال وسبل للرعية وانجيل للسرب ومنسدر للقيامه وعلانية للروح .

### الخامس الغضب :

هو خطاف الأفكار وهلاك للهدوء ومثال للجبايرة وحرب للنسك وتوقد بألم وأتون للقلب ونار مشعل وسنة غضب وتولد اللسان ومداوما للشتم ونمرا متمكنا وأما للوحوش أعنى ٣٠٥ الأفكار المسمومة جريا بسكوت ووعرا للصلاة وانحلال للجسد وتولد للطراوة .

التمهل : هو سلاح للفهم وغالبا للغضب وشفاء للقلب ومسؤوب للقاسين القلوب ومينا بلا اضطراب وبضع الصلاح في حين الحزن مع الذين احزنوهم وديعا لكل أحد يجدفوا عليه فيبارك ويلعنوه فيبتهل ويعزى المضيقين ومرآه لمن يرجوا وتاجا للمتعبين .

### السادس القلق:

هو محب للسبل ، وطواف برجلية وبغضة للشغل وحرب للهدوء وقلق للترنيل ويكسل عن الصلاة وانحلال وغضب لسهر الليل ، ونعاس في غير الوقت ونوما لا يحد وثقل على الوحدة وتبغض للحزنة وتنقل من موضع إلى موضع ويحجمج بالاهوية وعدو للأتعاب ومناصبا للصبر والتجاما عن القراءة ويقلل المعرفة في الكتب وهو خليفة الحزن وهو كلبا نباحا للجوع .

الصبر : قاطعا للقلق . ويقتل الأفكار ويهزم بالموت وترتينا للصلب وخوفا متقنا وذهبا مطرقا تحت المطرقة وأهزا للشدايد وسفرا للشكر وترسا للتفرد وسلاحا للأتعاب وتعبا يزيد في الصلاح وكمال للفضائل

### السابع المجد الفارغ:

٣٠B يمثل الملاقة ، وشكلا لمحبة الأتعاب ، وعدو للحق وعرض للكذب ورأس الابتداعات ومحبا لصدور المجالس وشهوة للتقدمة ويخبر بالجهد وعبدا للمدحة وروح كثير الأنواع ووحش كبير الأنياب ومنصبا لمحبة الأتعاب ويجالس الغير متعوبين وأمر مقاوم للفعلين ومحب للاستعلان بالتعظيم وهو مشبوك مع الكبرياء والغبا ويحاربوا مع بعضهم بعض وهم سلسلة الأعراض بثلاثة سلاسل وحاكم الأفكار الذي فيه ثلاثة أنواع يكون لسان الابتداعات أعنى الهراطقة الغرباء من الحق .

بغض المجد : هو فعل الاتضاع يهرب من المرآه ولا ينتظر للكرامة وعدو للعالم وحاسية للنفس وسراج للمسكنة ومقاما للمجد ويخفى الأتعاب وعدو للمدح وكترنا مخفيا في جسد يموت الغبا لباس الكبرياء وعرى من الاتضاع وأساس للنميمة وله أعينا كثيرة يرضى قلب آخريين ومراثيا في المحبة ومكرا في العلانية وعدو للمحبة

وحود للمدربين وفاحص الأفعال وعاملا للاقتناء ويقلق الدين هم  
قيام ويرذل الذين يكرمون وتغيير للعين الذى ٣١٥ بلاغيا هو  
مشية من الله وشكل الملائكة وفخر القديسين وعيون نيره وأفكار  
صالحة وكمال للمحبة وقوام للأخوة وهلاك للدغل وسابقا للمجد  
وحصنا على البشرية من الله وضياء للنفس وفرحا للقلب وطيب  
للدنئين وقتال المقاومة الحزن وهلاك للمكر وكنزا بسيط وغنالا  
يفرغ وموهبة كاملة من الله وسائر مع الذين ينموا وصديقا فاعلام  
الذين بلغوا وبقضة للذين سقطوا وفعلا للخلاص ومشيئا للنجاة .

#### الثامنة الكبرياء :

الكبرياء متولدة من المجد وزهر من القلب . المتعظم يشبه  
للسياطين ومكمننا للشيطان وبعد عن الله ومسكنا مع الشيطان وينكر  
المعونة ويوجب اطراح الله لنا ومساق إلى العذاب وبعد عن النياح  
ويبدد العبادة وينتر الأتعاب وسقطة للنفس ويحير للأفكار وتعالى  
للهاك وسلاح للشيطان ومينا للشياطين وسقطة للفضائل ومقاوما لله  
وعمى الأفكار وسكر ليس فيه صحو وجنا ليس له طب ومنخاس  
للتغضب وأماره للغشم وعرى للنفس وتمسكا للشرور وجرحا شنيعا وهو  
آتون بابلية متوقدة .

٣١٥B الاتضاع : هو عطية من الثالث الأقدس ، وهو طريق الملائكة  
ونار على الشياطين وأماره للحكمة ويطرد الجهل ونور للنفس ونقاوة  
للعقل وتذكير للموت وسابق الجواب ومحبا للتعب مع آخرين ومينا  
للمحبة وكنزا مخفيا وغنالا بسرق وفعال للخلاص منغلى الحياة  
الأبدية وغلبة للأعداء وثبانا للمحبة ورباطا للصالح ووضعنا للغنا  
ومقاوما للرجز وكمال للحكمة وحفظ المحبة لله وأناء ممتلى طيب  
للروح القدس وأساسا للطاعة وكميالا للناموس ومحبة في الله ،

وهلاكاً للشيطان ودوساً على العالم وثباتاً بلا انحلال وجلوساً بلا موضع وأصلاً للحياة التى تؤدى إلى ملكوت الله وباباً للسماء . هؤلاء الذين يقاوموا بعضهم بعضاً ويحاربوا بعضهم بعضاً كما سبقنا وقلنا البعض بسببنا إلى الخلاص والبعض أسارة للهلاك . فالذى قد أستحق الآن النعمة والافراز بنعمة الله فيحفظ بهذين ويفهم مراحم الله ويعرف ما يجب أن يعطى للنوعين ولأجل ذلك أيها الأخ الحبيب لأننا ناقصين في المعرفة فنسلم كل شئ لمعونة ربنا يسوع المسيح . وبهذا ٢٢٥ الاتحاد نعطي جوابات بتدبير مخرجنا للكلام

من أجل التفرد والصلاة الطاهرة التى هى مخاطبة الله

الذى يريد أن يدبر الطيب بحكمة ينبغى له أن يجمع عقاير كالبان والمر والسليخة والمبعة ويخلطهم أجزاء متساوية ويرفعهم ونحن نفهم هذا المعنى روحانى لأنهم أربعة فضائل يجتمعوا : تواضع القلب . الأيمان . الرجاء . المحبة فإذا كملوا هؤلاء بمساواة في النفس وامتلئت منهم فإن العقل لا ينخدع إذا ما تنقست النفس نكمال هذه الفضائل التى ذكرناها فأنها تجعل أقامه للعقل يكون بعير قلق وتجعله قابلاً للتقويم الحسن عندما تحوط به هذه الفضائل في أوقات الصلاة . الصلاة هى مخاطبة العقل مع الله . من أجل هذا يحتاج الإنسان إلى تحرز عظيم عجيب وهدوء كثير كى يستطيع بغير انتقال ولا انقلاب أن يلمص ذاته مع سيده ويشترك معه في الكلام . لأنه ليس يبقى بينه وبينه شئ آخر . أن كان لما جرب العظيم موسى أن يقترب من الذى ظهر له في العوسجة في البرية منع ٢٢٦ من التقرب منه حتى حل الحذاء الذى في رجله أولاً فأبى نوع تريد أن تقترب أنت من السدى هو فوق كل حاسية وفوق كل فهم وتشارك معه في المخاطبة ولا تحل عنك الأسباب



المملوءة أوجاع صلى أولاً أن تقال موهبة الدموع لكى من جهة  
 الحزن يختن هيجان نفسك وتيقن أنك واقف قدام الرب حتى  
 تأخذ مغفرة خطاياك من جهته . أستعمل الدموع عند سؤالك ما  
 تتمناه لأن الرب يفرح بالصلاة جدا التى تكون بالدموع ويتهج لها  
 ويقبلها سريعا إذا كان لك ينبوع دموع فى صلاتك إياك أن تكون  
 مستكبر القلب فى ذاتك كمن هو أرفع من كل الناس . انما  
 الدموع هى معونة أخذتها من قبل الرب لكى تستطيع بنشاط أن  
 تعترف قدامه بخطاياك قدامه ويقنعك قلبك من قبل أن الدموع أنها  
 قد غفرت لك . فلا تبدل المعونة التى أخذتها إلى الأوجاع لنلا  
 تقضب الذى أعطاك هذه الموهبة . ٣٣٨ كثيرون بكوا على  
 خطاياهم . ولما غفلوا عن تدبير الدموع عدموها وصاروا فى دهشة  
 القلب . قف بنشاط ، وصلى بامتداد . ولا تذكر شئ من الاهتمام  
 المنسوب إلى الأرضيات والأفكار البشرية هؤلاء الذين يخبطوك  
 ويقلفوك حتى تحل انضباط العقل . إذا ما رأوك الشياطين قد  
 نشطت بالحقيقة فى الصلاة حينئذ يقولوا لك فى الصلاة بأفكار عن  
 أشياء ضرورية حتى إذا كان بعد قليل عندما تقبل ذلك يبدروا لك  
 هم أفكارهم ويحركوا العقل حتى يكون يطلب تلك الأشياء  
 الضرورية وإذا لم يجدهم يحزن جدا ويضيق . وعندما تقف فى  
 الصلاة يذكروك بالذى طلبتهم لكى يتقلب العقل فى طلبهم .  
 وهكذا تنفذ الصلاة المملوءة ثمرة . أجتهد أن توقف عقلك كمن  
 هو اطرش واخرس وقت الصلاة فى الوقت الذى تلحقك تجربة أو  
 مقاومة تجذبك الأفكار وتسيبك حتى أنك تكافئ الذى قاومت  
 وتحرك فىك الخلق أو تقول كلاما رديا فأذكر قسول المسيح عن  
 الذى لا يغفر لأخيه وسادا يستوجب إذ قال أن يغفروا للناس

خطاياهم . ولا أبوكم الذى فى السماء يغفر لكم خطاياكم وهكذا  
بهذا التعليم الذى تؤدب به ذاتك تهدي الغضب بسرعة . كلما تريد  
أن تعمل مكافأة بالذى ظلموك فأن ذلك يصير لك عثرة فى وقت  
الصلاة .

والصلاة الحقانية هى تجلب الوداعة وعدم الغضب . . .

الصلاة هى باب الفرج والشكر . . .

الصلاة هى دواء للأحزان وضيق الصدر . . .

أمض بع كل مالك وأعطه للمساكين وأحمل الصليب وأجحد  
ذاتك لتستطيع أن تصلى بغير اهتمام . أن كنت تريد أن تصلى  
جيد وبصير لك افتخار قدام الرب فأجحد ذاتك فى كل حين وكل  
ساعة إذ قد نلت حزنا كثيرا لأجل الصلاة فكن حكيما بطول الروح  
كل شر تصنعه وتصير فيه حكيما إلى تذكره أبدا فأنك تأخذ ثمرة  
ذلك فى وقت الصلاة . إذا أردت أن تصلى كما يجب فلا توجع  
قلب أحد لتلا يكون نعبك باطلا . قال الرب أنك قربانك قدام  
المذبح وأمض أولا وصالح أخاك وحينئذ تعال وصلى بغير ٣٤٥  
قلق لأنك إذا تذكرت الشر الذى لأخيك فأنك تجعل عقلك إذا  
صليت يتضير . . . وتصلى وأنت مظلّم العقل . الذين يجمعون  
الأحزان وافتكار الشرور وقت الصلاة هؤلاء يشبهون قوما يطفوا النار  
بالحشيش والنبين . إذا كنت صبورا ، فأنت تصلى كل وقت بفرح  
إذا ما صليت كما ينبغى فأن هذا الأمر يصير ويلحقك من قبل العدو  
أعنى أنك تفكر بغضب فى تقويم الكسلان أخيك أن هذا هو  
الواجب أن تفكر به أما تقويم أخوك الكسلان فجيد هو وإذا طلبته  
وجدته ، ولكن لا يكون ذلك بغضب ولا حنق لأن كل الأشياء قد  
تجئ بنير بغضب فأصنع كل جهدك أن لا يكون ذلك بغضب . أنظر

لئلا تريد تشفى آخر من أمراضه النفسانية فتكون في أمراض ليس لها  
 بروء فتعطي نقصا لصلاتك . إذا اجتهدت وشققت أن لا تخنق فأنت  
 تقتنى الشفقة من الله . وتظهر عن نفسك أنك حكيم . وتصير  
 محبوبا مع الذين يصلون جيدا . ٢٤B الذى يشتد قبالة الخنق  
 بقوة . فإنه لا يستعمل قبول الشهوة الرديئة في وقت من الأوقات .  
 لأن الشهوة الرديئة تصير آله للخنق وتقلق عين النفس العقلية وتفسد  
 هدوء الصلاة لا تصلى بالشكل فقط . ولكن بمخافة كثيرة . ألتفت  
 بعقلك إلى حاسية الصلاة الروحانية . إذا ما وقفت للصلاة في أى  
 وقت من الأوقات بسرعة ونشاط فأنت تصلى جيدا براحة ، وفي  
 وقت آخر إذا ما فرغت أن تتعب جدا في الصلاة ولا تنال الذى  
 طلبته فإن هذا يصير لك حتى تلج في الطلبة وتتضرع حتى تنال  
 المطلوب وتقتنى لك استقامة لا تسرق إذا ما وقف معنا ملاك بجنة في  
 وقت الصلاة فإن كل الذين يعاندوننا يتباعدون عنا ويبقى العقل  
 يصلى بصفوة وراحة عظيمة . وفي أوقات يقع العقل في قتال  
 وحرب من الأعداء حتى أنه لو حارب وقاتل لا يدعو أن يرفع  
 رأسه إلى السماء لأنهم قد تقدموا وربطوه بالأوجاع ذات الأنواع  
 الكثيرة الا أنه إذا وقف ولج في الطلب فهو يجرد . وإذا قرع  
 بلجاجة وتواضع قلب فتح له . لا تصلى لكى تتم لك أرادتك لأن  
 ربما لا يوافق ذلك إرادته الله . ولكن صلى بالأكثر كما علموك وقل  
 يارب تكون مشيتك في ومن أجل كل ٢٥a شئ تكون طلبتك  
 منه هكذا أن يعمل مشيته . فالصلاح الذى تريده وتعرف أنه نافع  
 للنفس هذا الذى تطلب منه تصبغه لك . دفعوع كثيرة أصلى وأمل  
 أن أنال طلبتى في أمر قد فكرت فيه أنه صالح وأقمت كذلك وأنا  
 اطلب مسألتى ببهيمية وبعد ذلك نلت ما تمنيته من الله كالاغتصاب

لأنى لم أجعل الأمر لله لأن الذى يعرفه أنه ربحا لى يدبرنى به فلما نلت مطلوبى وفى الآخر ثقل ذلك على جدا وصار لى خسارة لأنى لم أسأل أن تعمل لى عشيته ولذلك لم يحصل لى القصد الذى طلبته على ما كنت أظنه ما هو الخير والصلاح الا الله فلنعطيه كل ما هو لنا ونلقى همنا كله عليه فى كل شئ والخير يكون لنا لأن الله هو صالحا . وهو يعطى الكرامات الصالحة . لا تضجر وتصير فى شك إذا لم تنل مطلوبات من قبل الله لأنه يريد أن يزيدك فى الصلاح كثيرا أو حتى تداوم الصلاة والطلبه لأن ماذا يكون أفضل وأعلى ممن يشترك مع الله فى المخاطبة وباشترأكنا معه هو يهتم بنا من غير اهتمامنا نحن . ٣٥B الصلاة هى فهما كاملا للعقل ، الصلاة ترفع العقل لله أن كنت تشاء تصلى بالحقيقة أجدد كل شئ لكى ترت ما هو فوق الأشياء كلها . صلى أولا أن تتقى من الأوجاع وثانيا أن تخلص من عدم المعرفة والغفلة وثالثا أن تكون سالما من كل التجارب ولا تعوز شئ من مساعدة الله . أطلب فى صلاتك ملكوت الله وبره فقط الذى هو الفضائل والمعرفة وبقية الأشياء يزدادوا لك . ليس هو واجبك أن تصلى إلى تفاوتك وحدك ولكن وعلى أهل جنسك أعنى هذه الطبيعة الواحدة معك لكى تتشبه بصفة الملائكة . أنظر أن كنت بالحقيقة واقفا فى الصلاة قدام الله أو قد غلبت من مديح الناس لك ، وهذا تسرع أن تصطاده لك وتستعمله مثل البرقع فى وقوفك فى الصلاة لا غير . أن كنت تصلى مع الأخوة أو وحدك أجتهد أن تصلى كالترتيب والعادة فقط . ولكن تكون باستمرار من قلبك كله لأن ترتيب الصلاة إنما هو صار عبادة ، فأما الصلاة بحرارة فهى فهم وخوف وخشوع وتقريع للنفس على خطاياها وتنهدا مخفيا . ٣٦a إذا ما رأى العقل أشخاصا فى وقت

الصلاة فهو إلى الآن لم يعلم ما هي الصلاة التي تليق بالراهب  
 ولكن بالأكثر هو إلى الآن علمانيا لأنه يزين القصة البرانية لا غير .  
 إذا ما صليت أحفظ عقلك بقوة أن لا يجنى قدامك بالجملة تذكارات  
 أتراك لكى يكون العقل ثابتا في المعرفة بالوقوف المرهوب قدام  
 الله . لأن عادة العقل أن يسرق بتذكارات اهتمامه في ذاته وقت  
 وقوفه في الصلاة ، أما يجيب لك الفكر خيالات أعمال قديمة من  
 الخير قد عملتهم في وقت قيامك للصلاة أو يجيب لك هما جديدا  
 أعنى تذكارات الذى أجرنتك . حسود هو جدا الشيطان على الإنسان  
 الذى يصلى ويستعمل كل نوع يفسد تدبيره ولا يمل ولا يتخلى أن  
 يذره الأفكار التي تهلك الأعمال أعنى الاهتمامات ويحرك  
 الأوجاع كلها على الجسد حتى يجعل عيبا في سعة الحسن وبلوغه  
 إلى الله أن هو استطاع وقدر أعنى العدو . ٢٦B فإذا صنع أشياء  
 كثيرة أعنى العدو ولم يقدر في ذلك الوقت أن يجعل عيبا في  
 صلاته يتنجى عنه قليلا وبعد ذلك ينتقم من المصلى أما يعذبه بنوع  
 الغضب ويفسد هدوءه الحسن الذى قد صار له واقتناه موهبة من  
 الله في الصلاة أو يجده ويستنه على الشهوة البهيمية وتزدري بالعقل  
 الذى له . إذا ما صليت كما ينبغي فانتظر ما يأتى عليك مما لا  
 ينبغي وأثبت بقوة واحرس ثمرتك فقد أمرت لهذا العمل منذ البدء  
 ، أى أن تعمل وتحرس بتحفظ تعمل ولا تترك الذى يغيب عنك بغير  
 تحفظ ، والافمار بحت شيئا في صلاتك . كل الحروب التي بيننا  
 وبين الأرواح النجسة لا تكون عن شئ آخر الا عن الصلاة الروحانية  
 التي نقتنها لأنها قتالنا معهم جدا هي ثقيلة عليهم بالأكثر وهمى لنا  
 نحن حلاوة ولذة كثيرة جدا . ماذا يظنوه الشياطين إذا ما جابوا  
 علينا قتال الشهوة والبطنة والزنا ومحبة الفضة والغضب والافتكار

بالشروع وبقيّة الأوجاع الا لكى يختلط العقل بهؤلاء جميعهم  
ويضعف عن الصلاة كلية التى ينبغى . فإذا ما تسلطوا الأوجاع التى  
للجزو البهيمى على العقل لا يتركوه يتحرك ٢٧٨ بحركة المنطقية  
التى تليق به ولا يدعوهُ يطلب من الله الكلمة ويسأل في خلاصه .  
علمنا الفضائل من أجل المزمعات أعنى الملكوت بقبولنا قوة الله  
الكلمة بجوهرة لأن عاداته أن يظهر ذاته في الهدوء الحسن الذى  
للصلاة . حدود الصلاة واستقامتها هى عزيمة وهمة صالحة بعدم  
الآلام لا تخطف العقل الروحاني إلى العلو العقلى هذا الذى يجيب  
الحكمة بشوق كامل . ليس فقط يجيب للذى يشتهي الصلاة  
الحقانية أن يهلك الخنق والشهوة الرديئة لا غير ولكن يجب عليه  
أيضا أن يتعمد من جميع الأوجاع والأفكار . الذى يجب الله  
فليشارك معه في الكلام كمن هو عنده في كل حين وليسرد عنه  
جميع الأفكار . ليس الذى اقتنى عدم الآلام هو الذى يصلى  
بالحقيقة لأن قد يمكن أن يكون هذا في المعانى العالبة عندما  
يشغل العقل فيهم بل أنه يصير بعيدا من الله وأن كان العقل لا  
يدوم في المعانى العالبة التى لأعمال الله . ولا أيضا هذا هكذا  
يبلغ إلى مقدار ٢٧٨ الصلاة لأنه يمكن أن يكون في ثأوريا هذه  
الأعمال الواحدة ويشغل بحدِيثهم وهؤلاء أن كانوا ثأوريان  
ولكنهم مناظر أعمال يتصيروا مشالات وأشكال في العقل ويجعلوه  
بعيدا من الله . إذا صار العقل فوق ثأوريا الطبيعة الجسدانية  
ولكنه إلى الآن لم ينظر مشالات الإله . لأنه قد يمكن أن يكون في  
المناظر المعانى العالبة ويشغل فيهم بالأكثر . أن كنت تريد تصلى  
الله ، وأن كان الله ما هو محتاجا إلى صلاة المصلى ، فالآن أدعو  
أنت هكذا قائلا فليتنقدس أسمك تأتي ملكوتك ، أعنى أن يكون

أبنك الوحيد يتقدس ويتمجد فينا من قبل أعمالنا الحسنة فتحل  
علينا روح قدسك لأن هكذا علمنا السرب أن نسجد لأب بالروح  
والحق . ليس أنه يمجد الخالق من جهة المخلوقات ، ولكنه من  
ذاته يسبحه . أن كنت متكلمما بالإلهيات فأنت تصلى بالحقيقة ، وأن  
كنت تصلى بالحقيقة فأنت تكون ثاولوغوس أعنى متكلمما بالإلهيات  
إذا ما أبتعد عقلك من الجسد قليل وصرت في الشوق الكبير الذى  
لله فإنه يرد عنك ٢٨٨ الأفكار الكائنه في الحواس والضمانر  
وبملاك من الخوف والفرح معا . فأعلم حينئذ أنك قد اقتربت إلى  
حدود الصلاة الحقانية . روح القدس هى مشاركة معنا في ضعفا  
في التعب . وهى تحل علينا وأن كنا أنجاس ، فإذا ما وجد العقل  
متفرغا للصلاة الحقانية بحواس نيرة فأنها تصعد على العقل وتكن  
فيه وتخرج منه كثرة الأفكار والضمانر وتجعله هكذا أن يكون  
باشتياق عظيم للصلاة الروحانية . تذكارات المخلوقات العقلية  
والمحسوسات إذا ما دخلوا إلى العقل فأنه يجعلوا فيه أفكار مناظر  
ومعاني فأما الله فبضد ذلك يعمل لأنه إذا صعد على العقل يجعل  
الجسد في هدوء . ليس أحد يشتهي أن يقتنى صلاة حقانية وهو  
غضبا على أخيه ويتذكر الشرور التى يعملهم معه ، وهكذا قد ضل  
قلبه وهو يشبه من يريد أن ينظر من البعد لشيء حادف وعيناه  
مغلوقتان . ٢٨٩ أن كنت تشناق أن تصلى جيدا فلا تصنع شيئا مما  
يضاد الصلاة لكيفا إذا اقربت أنت إلى الله بالصلاة الكريمة فهو  
أيضا يقرب إليك ويشترك معك في المشى . لا تصور بعقلك  
اللاهوتية بأشكال وأنت في الصلاة ولا تسمح لعقلك بالجملة أن  
يصور ذلك بشئ ما ولكن تعالى للغير هيولى بغير هيولى فأنت تجدد  
فهما يليق بالغير هيولى بالحقيقة أعنى الإله . أحفظ ذاتك من

مصايد الذين يقايلوك لأنهم إذا رأوك تصلى بنقاوة بغير قلق يجعلوا أشكالاً غريبة تظهر قدامك بغتة ليجذبوك إلى كبرياء القلب وذلك أنهم يصوروا لك اللاهوتية ويجعلوك تفكر في نفسك أن الذى ظهر لك هو الإله والله ليس له شبه ولا قياس ولا صفة أن لم يستطع العدو الحاسد أن يحرك العقل أو يزعه من استقامة الصلاة فحينئذ يكلفه أن يضع خيالات غريبة في ذاته وأشكال فأما الذى له عادة أن يدوم في الأعمال الحسنة فإنه يميل عن هذه المناظر بسهولة ، والذى لا يسرع ويجعل له ٣٩٥ المعرفة بالله أنه غير هينولى وليس له شكل فليعلم أنه أخذ الدخان عوض النور . قف على موضع محرسك وأنت ساهرا وأفحص عقلك من جميع الأفكار في وقت الصلاة ونوح على نفسك المقفرة من الخير لكبما الرب المشارك معنا في الآلام نحن الذين بلا معرفة الضالين يصعد على قلبك وتعال منه العظية الصالحة المملوءة مجدا التى للصلاة . لا تستطيع أن تصلى بنقاوة . وأنت مقلقا بالأعمال والاهتمامات على الدوام . لأن الصلاة هى أن تطرح عنا جميع الأعمال والأفكار أيضا . كما أن المربوط لا يستطيع أن يجد موضعا للصلاة الروحانية لأنه يختطف ويجعل على الأفكار المملوءة الآم ولا يجد أقامه بغير قلق . إذا ما صلى العقل بنقاوة وعدم الآلام حينئذ يتقدموا إليه الشياطين أصحاب الشمال ولكن أصحاب اليمين ويقدموا له مجدا وشكل الله هذين الذين يميل إليهما بعقله حتى يظن بنفسه أنه قد بلغ إلى الصلاة الكاملة وهذا قاله رجل عالم أنه يكون من وجع المجد ٣٩٦ الباطل ومن الشيطان الذى يدور حول المخ ويخيل له الأشياء وأنا أظن أن ذلك الشيطان عندما يبلغ إلى ذلك الموضع الذى ذكرناه حول المخ فإنه يتدى بقلب النور الذى حول العقل



كما يشتهي وهكذا يحرك عليه وجع السبح الباطل وبصور في العقل  
 أفكار بمعرفة بطالة إذ يشبه الإله بصورة أو بشكل وهذا هكذا ليس  
 أن الشيطان يضيق عليه بالأوجاع الجسدانية النجسة ، ولكنه يجعله  
 يظن في قلبه بغير فهم أنه قائم في النقاوة وبعد ذاته أنه ليس معه  
 فعل من المضاد من أجل هذا يفكر أن هذا الظهور الذي قد رآه  
 من الشيطان أنه من الله وهذا هكذا يستعمل عسارة جدا ومن قبل  
 المخ بغير النور المتصل بالعقل وبصور فيه أشكالا آخر كما سبقنا إذا  
 وقف معنا ملاك الله في الصلاة فإنه يجعل كل الأفكار تضادنا تبطل  
 عنا بكلمة منه فقط ويحرك نور العقل أن يعمل ما يخصه بغير طغيان  
 الذي قيل في الابوغالمسيس أن ملاكا أخذ بخورا وقدمه عن صلاة  
 القديسين ٤٠٥ وأنا أظن أن هذه النعمة هي التي تعمل من قبل  
 الملاك لأنه يلقي في العقل معونة الصلاة الحقاينة حتى يقف العقل  
 سالما بعيدا من كل قلق ومن كل حزن ومن كل صغر قلب . مجامر  
 البخور قيل عنهم أنهم صلوات القديسين . هؤلاء الذي يتقدموهم  
 الأربعة والعشرون قيسا فلنعتقد بالمجمره أنها هي الحب الكاين  
 في الله أو المحبة الروحانية الكاملة التي تعمل من جهة الصلاة  
 التي بالروح والحق . إذا ظننت أنك غير محتاج إلى الدموع من  
 غير خطاياك في وقت الصلاة فأنظر كم بعدت عن الله بهذا الظن  
 بل يجب عليك أن تكون عنده في كل حين وتبكي بحرقة قلب  
 بالأكثر ، وسيفاك لك أنك لو عرفت مقدارك كنت تنوح بحلاوة  
 وترذل نفسك وحدك كما صنع اشعياء وتقول لنفسك في ذاتك  
 بأى نوع تفتخر وأنت نجس وفي وسط شعبا وجماعة وهكذا  
 يعاندوك وتستجري تقف قدام رب الصاباؤوت . وإذا ما صليت  
 بالحقيقة فأنت تجد عزاء كثيرا . والملائكة يجتمعوا معك بصاحبك

مثل دانيال وينوروا عليك بكلام المزمعات .B.٤ أعلم أن  
الملائكة القديسين يجمعوننا إلى الصلاة ويقفوا عندنا فرحين معنا  
نعم ويصلوا علينا فإذا ما نحن تواقيننا وقبلنا الأفكار المضادة فأن  
نحن نفضيهم جدا من أجل أنهم أيضا يجاهدوا عنا ، ونحن لا نريد  
أن نطلب إلى الله عن نفوسنا ولكن نحتقر بخدمة أولئك الملائكة  
وسيدهم الذي هو سيدنا أيضا وإلها جميعا ونعطي ذاتنا للشياطين  
النجسين . صلى بدعة وعدم قلق . ورتل بفهم وتمجيد وترتيب  
فأنك تصير مثل فرخ السر الذي يطير إلى العلو . الابصلمودية  
تجعل الأوجاع يناموا ويهدوا . هذوء الجسد يجعله يحسب التفرّد .  
والصلاة تجعل العقل يفعل فعله في ذاته الصلاة هي عمل يليق  
برتبة العقل ، وبطبيعته الفاضلة الطاهرة الابصلمودية هي صاحبة  
الحكمة ذات الأنواع التي لله . والصلاة هي باب المعرفة الغير  
هيولي . المعرفة هي شركة العمل الصالح الذي للصلاة ، وهي  
تعطي قوة للعقل هذه التي تقبل المعرفة الحقيقية التي لله . إذا  
كنت لآن لم تنال موهبة الصلاة والابصلمودية فأصبر ٤١٨ بالدوام  
على هذا الأمر بطلبه وأنت تنالها . قال لهم مثلا ليصلوا في كل  
حين ولا يملوا فإذا كان المر كذلك فلا تضجر ولا تضيق صدرك ولا  
تمل وأن كنت لم تنال فأنت تنال أخيرا لأنه قد قال في آخر ذلك  
المثل كأنه يتكلم عن رحمة الله في قاضي الظلم زعم أن كنت لا  
أخاف من الله ولا استحي من الناس ولكن لأجل هذه الامراه  
الأرملة أنتقم لها لئلا تعبني كذلك الله ينتقم سريعا للذين يدعونه  
في النهار والليل فكن أنت الآن مجتهدا على الصلاة المقدسة بغير  
ملك . لا تكون تريد أعمالك كما ترضى ذاتك في نفسك ، ولكن  
كما ترضى الله . وهكذا تصبر بغير قلق وشاكر في صلاتك .

ولو كنت تظن في نفسك أنك دائمًا مع الله فأحفظ ذاتك من شيطان الزنا لأنه مغطى جدًا حسودًا بالأكثر ويريد يكون مستعجل عليك بالأكثر أكثر من جميع حركات عقلك المستيقظ حتى يبعده من الله ولو كان الإنسان واقفًا قدام الله بخوف ورعده . أن كنت تهتم أن تقننى لك الصلاة فهى نفسك أن تقف بقوة قبالة مواكب الشياطين ويطول الروح وأصبر على الضربات التى يأتوا بهم لأنهم يأتوا عليك مثل الوحوش ٤١B ويألموا جميع جسدك أستعد مثل العالم العارف ولو كنت ترى خيالات بغتة وسيوفا مجردة عليك أو مصباح يعبر قدامك وجهك أو شكل شمع مخوف في منظره فلا تقلق ولا تطرح نفسك وأنت معترفًا بالاعتراف الحسن فإن عينك تقصر بأعدائك بسهولة . الذى يحتمل الأعمال بألم قلب فإنه يقننى الأعمال التى بفرح ، الذى يصبر على المستقبحات فإنه يكون له نصيبًا في المحسنات .

أحذر لنلا من جهة نظر قليل تغطى ويضلوك الشياطين الخبيثاء ولكن كن متفهما وأصرف ذاتك إلى الصلاة وأطلب من الله لكيما أن كان ذلك النظر من عنده فيضئ عليك به وأن كان لا فيطرده عنك المضل سريعًا . تقو وليعتز قلبك أن الكلاب لا يستطيعوا ما دمت أنت تطردهم بعصا المعرفة أن يقووا على الصلاة اتى من الله لأنهم بالقوة غير المرئية والغير ظاهرة التى لله يجلدوا ويهربوا منك سريعًا هو عمل حق أن تكون قليل المعرفة بهذا المكر لأن الشياطين يقسموا ذواتهم زمانًا بعضًا منهم يبتدوا لمن يجربوك ويحققوا ٤٢٨ عندك أنهم شياطين فتكون إذا طلبت المعونة يدخلوا إليك في شكل الملائكة ويطردوا أوليك الأولين لكى بهذا يطفوك ويطيبوا قلبك بمعرفة أنهم ملائكة حقانيين وهم شياطين . أهتم باجتهد أن

تقتنى لك تواضعا وشجاعة ولا تدع قتالات الشياطين يقدروا يحزنوا  
قلبك ولا ضربة منهم تدنسوا من مسكنك لأنه يأمر ملائكته من أجلك  
ليحفظوك ويطردوا كل فعل المعاند عنك في الخفى . وخيالات  
وبلايات وضربات تسمعهم من الشياطين أعنى الذى يهتم أن يقيم  
الصلاة نقية . ولكنه قلبه لا ينسحق بسهولة ولا ينحل أيضا في أفكاره  
إذ يقول نحو الله أنتى لا أخاف من الشر لأنك معى وما يشبه هذا  
وفى وقت آخر غير هذا تسألنى التجارب هكذا فأستعمل الصلاة  
بالدوام والملازمة . إذا ما خوفك الشياطين وظهروا لك في الجو  
بغثة حتى أنهم يدهشوك ويخبطوا عقلك أو يألما جسدك بغضب  
كمثل الوحوش فلا تخف منهم ولا يهملك غضبهم بالجمله ولا  
٤٢B تهديدهم لأنهم يهددوك ليحربوك أن كنت تجعل بالك منهم  
أم لا وتحقرهم بالكمال . إذا ما وقفت في الصلاة قدام ضابط الكل  
صانع الخير لكل البرية لماذا تظهر ذاتك قدامه باحتقار وتخاف من  
الناموس والذباب أو ما سمعت القائل أن الرب إلهك الذى تخاف  
منه . ويقول أيضا أن كل الأشياء تخاف وترتعد من قدام وجه قوته  
وما يأتى بعد هذا . كما أن الخبز هو غذاء الجسد والفضيلة هى  
غذاء النفس كذلك أيضا فعل الصلاة الروحانية هى الا تصلى مثل  
الفريسي ولكن مثل العشار بمثال الصلاة الطاهرة . ولكى تكون  
مركى من قبل الرب . جاهد أن لا تصلى عن شئى في صلاتك  
لكيما لا تعلق في الذى تطلبه وتصير صلاتك مردولة أمام الرب .  
العبد الذى كان عليه ربوات دنائير لسيدته هو يعرفك هذا الأمر أنه  
أن لم تغفر لمن أخطأ إليك كذلك أنت أيضا لا تنال المغفرة لأنه  
قال أسلمه للمعذبين حتى توفى كل ما كان له عليه . تنافل عن  
ضروريات الجسد عند وقوفك في الصلاة لكيلا إذا قرصك برغوثا أو

٤٣٨ قملة أو ناموسة أو ذبابة فتشغل بهم وتخسر الريح العظيم الذى للصلاة . حكوا لنا ابهاتنا القديسين : أن واحد منهم كان الشيطان يعانده إلى هذه الغاية عند وقوفه في الصلاة : وذلك أنه عندما يسط يديه للصلاة كان الشيطان يغير شكله قدامه في صفة أسد وبشك رجلاه الاثنان في رجلى القديس وينتصب قبالة ثم يجعل مخاليفة في حقوى المجاهد ههنا وههنا ولا يرتجع عنه حتى يحط يديه وهكذا لم يكن المجاهد يحط يديه حتى يكمل صلاته مثل عادته وعرفونا عن آخر أنه كان مفتردا في جب ناشف وكان اسمه يوانس الصغير بل هو في الحقيقة كبيرا وعظيما في الرهبان جدا قيل عنه أنه كان يغير انزعاج في مخاطبته لله بالصلاة وكان الشيطان يبدل شكله في صفة تسين عظيم ويتطوق في حلقه وينهش لحمه وينفخ في وجهه بغير شفقة وقرأت أيضا في سيرة رهبان ديوناسة مكتوب هكذا عنهم أن فيما القديس أنبا باخوم يتكلم مع الأخوة دفعة بكلام الله حينئذ أعلم الأخوة بهم وعرفهم بالذى كان وأيضا قرأنا عن أخ روحانى أن فيما هو يصلى دفعة جاءت أفعى وحكت رجله وهو يصلى فلم يحط يديه بالجملته حتى كمل صلاته كالعادي ولم يتأذى بالجملته أعين ذلك الذى كان يحب الله أكثر من حبة لذاته . أقننى لك عينسا غير متشاغلة في وقت الصلاة وأجحد ذاتك جسديك ونفسك وأطلب الله بكل قلبك . وآخر أيضا من القديسين الذين كانوا يصلون كما ينبغي كان متفردا في البرية وقفا قدامه الشياطين مقدار جمعيتين وهم يكلموه ويحلقوه في الجو ويقطعوا عليه الحصى ومع هذا كله لم يستطيعوا بالجملته أن يخطئوا عقله ولو كان في صلاة قليلة مع الله . وآخر أيضا من محبى الإله كان فيما هو يمشى دفعة واحدة في البرية وهو يصلى ظهر له

ملاكين وجعلاه في وسطهما وهو يمشى بينهما في الطريق وهذا الحكيم هكذا لم يجعل بالة منهما بالجملة لتلا حتى لا يخسر ثمرة الصلاة التي هي أفضل لأنه كان يتذكر قول ٤٤a الرسول أنه ولا الملائكة ولا الرؤساء ولا القوات يستطيعوا أن يفرقوني من محبة المسيح . الصلاة الحقايقية تجعل الراهب ماوى مع الملائكة ويشناق أن ينظر وجه الأب الذى فى السموات . ولا تفتش بالجملة عن شكل وصفة لون الإله لكيما تصوره أمامك فى وقت صلاتك . لا تشهى أن تنظر الملائكة والقوات وتشهى أن تنظر المسيح فى الظاهر لتلا يضلك عقلك بالكمال . وتصير تقبل الذنب مثل الخروف وتجد لاعدائك الشياطين . بدء ضلالة العقل هو المجد البطل وهذا عندما يتحرك من ذاته يجرب أن يصور اللاهوتية قدام عقله بصفات وأشكال مختلفة وهذا فقط الذى أقوله من جهنى وحدى والذى أقوله أيضا عن قوم آخرين . طوبى للعقل الذى يقتنى له قلة التفات إلى شئ من الأشكال بالجملة فى وقت الصلاة . طوبى للعقل الذى يلقى بغير اهتمام فإنه بنال شوقا زايد فى الله كل حين . ٤٤B طوبى للعقل الذى صار بغير هيولى أعنى بغير قنية إذ ليس يبقى له شئ وقت الصلاة .

طوبى للعقل الذى أقتنى عدم الإحساس بالجملة فى شئ من الموجدات فى وقت الصلاة .

طوبى للراهب الذى يحسب نفسه فى كل حين أنه تحت جميع الخليفة .

طوبى للراهب الذى يحسب كل الناس أنهم مثل الإله من بعد الإله .

طوبى للراهب الذى يطلب خلاص كل أحد ونموهم مثلما يطلب  
لنفسه ويفرح بهم بشوق عظيم .

طوبى للراهب المنقطع من كل أحد وهو متصل مع كل أحد .  
الراهب الذى يحسب نفسه أنه واحد مع الكل بنوع واحد من  
أجل أنه يظن بنفسه في ذاته ويراها أنه واحد مع كل أحد منهم  
جميعهم بالكمال في كل حين . الذى يهتم أن يقضى صلاة بنقاوة  
فهو يثمر كل حين لله عندما يلقى همه كله عليه . كل كذب وكل  
نميمة أبتعد منهم بحسب أنك راهبا وأن كنت تشتاق أن تصلى  
بنقاوة وإلا فأنت تأخذ شكلا بطالا مما يليق بالصلاة . أن كنت تريد  
أن تصلى بالروح فلا تفكر بالجملية في شئ من الجسدانيات ولا  
يجلب ٤٥A قلبك سحابة مظلمة على عقلك . آمن بالله من كل  
قلب أنه يعطيك حاجة جسدك وأعترف وآمن أنك تنال موهبة  
الروح من عنده . إذا اقتنيت المواعيد أنك تصير ملك فالآن أنتظر  
هؤلاء في كل حين . وأقبل إليك المسكنة والضيقة لأن هؤلاء  
هيولى الصلاة الحقيقية التى ليس فيها شئ من الثقل . ليكونوا  
الفضائل الجسدانية مشاركين ومتفقين معك في النفسانية والنفسانية  
مع الروحانية والروحانية بغير هيولى ثابتة . فتش نفسك وأنت  
تصلى عن الأفكار الرديئة إذا كفوا عنك براحة وقل من أين صار لى  
هذا لتلا تحزن في الخفى عندما تضل وتعطى مجازاة لنفسك  
وحدك . أن الشياطين الأنجاس إذا ما بذروا فيك أفكارهم أيضا  
يجدوك وينسوك حتى تصلى من أجلهم أو حتى تكون تقائلهم فهم  
يفعلوا هذا حتى يجذبوك إلى مرادهم وبضلك بهذا ٤٥B النوع  
ويجعلوك تسكبر في ذاتك وتظن بنفسك وحدك أنك قدرت أن  
غلب الأفكار وتخوف الشياطين . إذا صليت من أجل وجع أو من

أجل شيطاناً يقاتلك فأذكر القائل أننى أطرد أعدائى فأدركهم ولا  
 أرجع حتى أفنيهم أضيقتهم حتى لا يستطيعوا القيام ويسقطوا حتى  
 قدمى . وما يأتى بعد هذا ، هسؤلاء تقولهم في زمان مقبول . وأنت  
 لايس تواضع القلب في كل حين وبه تشتد قبالة الذين يعاندوك . لا  
 تظن أنك تقتنى لك فضيلة هذه التى لم تجاهد عليها حتى الدم  
 ولكن ينبغى لك أن تقف قبالة الخطيئة إلى الموت وتجاهد جيداً  
 إلى النوم " الموت " بغير شئ من الانحلال كما يقول الرسول  
 القديس . إذا ما ربحت واحداً أو تخزن من أجل آخر كمن قد  
 ظلمك حتى أنك تقول فيه كلمة رديئة فأنت تبدد الذى جمعته  
 جيداً لأن هذا التدبير هو للشيطان . من أجل هذا اكن متيقظاً  
 على الدوام وتكون تنظر إلى حركات الشياطين الثقيلة عندما تهتم  
 وتستفيد واحداً من العبودية المرة . ٤٦٨ الشياطين الأنجاس هم  
 يلقوا المعلم الروحاني في الليل والنهار ويجعلوه يلق من الناس  
 ويدخلوا عليه بالضيقة والشيايم والهوان بكل نوع ، ويكذبوا عليه  
 بأنواع شتى . لا تقتنى أيها المعلم الروحاني من هذه الوقعات لأن  
 الشياطين وأن كانوا يضربوك ويرجموك ويسخطوك أو يشدوا عليك  
 بهذه الأعمال هكذا ، ولكن من قبل هذه الأعمال هكذا يظهر  
 لباسك أبيض ومجمل جداً . مادام أنت ما ترفض الآلام ولكن إلى  
 الآن عقلك يعاند الفضائل والحق فأنت تجد رائحة بخور في  
 حضنك أنت الذى قد انتقلت من ههنا وصرت من أهل مدينة  
 السماء فكن مشتاقاً أن تصلى ليس بالكلام الفارغ فقط إلى هذه  
 الغاية ، ولكن بعمل الانجيل والمعرفة المقدسة . أن كنت إنما تذكر  
 الدين إذا ما لحقتك الأحزان فقط وأنه مخوف جداً ولا يأخذ رشوه  
 ولا ينظر إلى الوجوه فأنت الآن لم تعلم أن في الراحة والفرح



الروحاني ينبغي لك أن تخدم بخوف وحياء . ٤٦B الرجل الحكيم هو الذي لا يبطل من ذكر أحزان خطاياہ والعذاب المعد للخطاة في النار الأبدية . وقبل أن يقيم ذاته في التوبة بالكمال ينبغي له أن يعترف بخطاياہ قدام الرب النفس الممسوكة بالخطايا والغضب هؤلاء الذين تعترف بهم لله وتستجري بقله حياء أن تبسط ذاتها في الأعمال الطاهرة وتنهض للصلاة الغير هيولانية هذه هكذا تبيل إليها الأدب الذي قال الرسول : وإذا كانت المرأة ليس هو بغير ضيقة أن تصلي ورأسها مكشوف قال لأنه ينبغي لهذه النفس هكذا أن يكون لها سلطان على رأسها من الملائكة الوقوف كما ينبغي وهي لابسة الحشمة والتواضع . كما أن الإنسان لا يربح شيئا إذا كانت عيناه مرضى أعنى بنظرة إلى الشمس وقت انبساطها في وقت الظهيرة عندما تحتر جدا هكذا العقل لا يربح شيئا بالجملة إذا كان في الآلام النجسة عند وقوفه في الصلاة المرهوبة التي هي بالروح والحق ولكن بالصد تحرك غضب الله عليه . أن كان الذي يأتي إلى المذبح والقربان لا يقبله الذي يأخذ بالوجوه حتى يمضي أولا ويصالح أخاه الذي قلبه متجعبا من جهته ٤٧a فتش نفسك وأعرف أن نحن محتاجين إلى تحرز عظيم وافراز لكي نكون مقبولين على المذبح السمائي والبخور الروحاني . لا تكون تفرح بالقبان أو المجد البطل أو بمدح الناس لك وإلا فالخطاة ليس يضربوك على ظهرك فقط . ولكن يضربوك في وجهك وتصير أنت لهم فرح وفي وقت الصلاة يجذبوك ويذكروك بالأفكار المختلفة . الصلاة المحيط بها التحرز تجد الصلاة الحقيقية وتسبق قبض من الطلبة على الذي يحتاج إليه ، وهذه فلنجتهد أن نقتنيها في كل حين . كما أن النظر أفضل من بقية الحواس الظاهرة ، كذلك

الصلاة النقية هي اعلا من جميع الفضائل . فخر الصلاة ليس الذى يعمل الأشياء بعدد أعنى المطانيات أو غيرهم . ولكن الذى يعمل الأشياء بتحرز وتواضع قلب وخوف . ما دام أنت تنظر إلى أحوال الجسد ، وعقلك يدور في لذات هذا العيش فأنت إلى الآن ٤٧B لم تبصر مثال الصلاة الحقيقية ولكنك إلى الآن بعيداً من الطريق الطوبانية . إذا ما وقفت للصلاة وتجد فرحاً أعظم من جميع الأفراح كلهم فأعلم حينئذ أنك قد وجدت الصلاة الحقيقية .

### ثمانية أوجاع النفس

- أولاً: البطنة .
- ثانياً: أفكار الزنا .
- ثالثاً: أفكار محبة الفضة .
- رابعاً: أفكار الغضب .
- خامساً: أفكار الكآبة .
- سادساً: أفكار القلق .
- سابعاً: أفكار الافتخار .
- ثامناً: أفكار الكبرياء .

### (أول شرح الاحصاء)

النصرانية هي شرح لمخلصنا وأساس من الطبع والنظر الذى هو الوصف في الله ملكوت السموات للغير متعرضاً بنفسه وفهماً حقيقياً للكاننات ، ملكوت الله في معرفة الثالوث المقدس ، ينسط مع الفهم بقيام العقل وترفع بالأكثر من الانحلال . الذى يحبه الإنسان هو الذى يشتهي بحسب ، والذى يشتهي هو يجاهد لكي يدركه ، وكل الأعراض التى تكون فأن الشهوة مسلطة عليهم ، والشهوة تعنى الحاسية ، والخارج من الحاسية هو حر من الأعراض . المفتردين يكون حربهم مع الشياطين بذاتهم وحده بغير بشرى ، وأما الذين هم ملازمين الدفنية وهم يصنعون الفضائل فيخلوا الكسالى من الأخوة يكونوا مقاومين لهم ٤٨B فالعرب الثمانى خفيف جداً الذى من الناس أكثر من الذى من الشياطين ، لأن ليس أناساً على

الأرض أضر من الشيطان . لأنهم يلقوا كل شرهم عليه في دفعة واحدة . ثمانية أفكار جميعهم متفقين ومنهم تكون الأفكار تتولد : الأول : البطنة ، التى بعدها : الزنا ، الثالث : محبة الفضة ، والرابع : الحزن ، والخامس : الرجس ، والسادس : القلق ، السابع : الافتخار ، والثامن : الكبرياء . وهؤلاء كلهم مقاومين لها فليس يكون لها شئ من البهاء ولا يكون في بطنهم فينا تمهلهم أن يبطنوا ، وإذا حركوا الأفكار فلا تخليهم أن يزعمونا . شيطان البطنة يلقى في الواهب ضعف لكى يسقطه من عبادته سريعا ، ثم يقدم تذكار المعدة أنه سوف يلحقه مرضا والكبد والرنة والاستسقاء وسقم وأمراضا كثيرة وقلة فيما هو يحتاج إليه ، وتعيب من الطبيب ، ثم يذكره أيضا بأخوة قد وقعوا في هذه الأمراض ، ثم يفتح الدين قد تعبوا بالطبع أن يأتوا إلى النساك ويعرفوهم التبايب التى لحقتهم وكان أصابهم ذلك عن العبادة . ٤٨٨ وشيطان الزنا أيضا يلجس الإنسان أن يشتهى أجساد مختلفة ، ويقف بالأكثر لمقاومة النساك حتى أنه يجعلهم كمن لا ينضر من شئ ، ولا يتخلوا من النساك ، ثم ينخس النفس ويجعلها تطوف حول تلك الأعمال الذين هم أعمال الزنا ، ويجعله يقول أقاويل ويسمعه بنقائص آخر فكانه ينظر الفعل بالطبع وهو كائن عنده . ومحبة الفضة أيضا يخبر بشيخوخة وضعف عن شغل اليد وبغلاء يأتي وأمراض كثيرة ، وصعوبة المسكن ، وأن فيحيا عليه أن يأخذ ما يحتاج إليه من آخرين . والحزن أيضا يكون في النفس إذا لم تنال شهوتها ، وأوقات يتعبها الغضب ، وأوقات آخر تكون إذا لم تبلغ إلى أعراضها فحينئذ الأفكار تتقدم وتتسلط على النفس ثم يذكروها بيئتها وأبهايتها وتصرفها الأول ، فإذا نظروا أنها ليس تقاوم بل تتبعهم وتخضع لأعراض القلب ، فحينئذ يتسلطوا

عليها بهذا ثم يعرفوها في الكآبة ، وأنه لم يبق لها تصرفاً الأول ولا نستطيع أن تكون أيضاً لأهل السيرة التي هو فيها الآن ، وتلك النفس الشقية كما أنها خضعت في الأول للأغراض وهكذا تضمهم إلى نحوها لأنها ذلت ٤٩a . والرجز هو عرض عجول ويقال عنه أنه مستجداً من الغضب ، وهو عتيق مقاوم للظالم ويجعل النفس جبارة النهار أجمع ، وبالأكثر يخطف العقل في الصلاة ، ثم يمثل له وجه الذي ظلمك ، وإذا بطئ ينتقل إلى الغضب بدوام ، ثم يجيب عليك قتلًا في اللبالي وانحلال وضعف الجسد وتغيير ، ويطرد من الديب المسموم في أحلام الليل . وهؤلاء الأربعة أنواع يكونوا من الرجز إذا دام ، فإذا تميزهم أحداً يجدهم ينبعوا أفكاراً كثيرة . وشيطان القلق أيضاً : هو الذي يسمى وقت الظهيرة يقبل أكثر من جميع الشياطين وهو يقف على الراهب من حين الرابعة ، يبقى محيطاً بالنفس إلى بعد الثامنة ، وقبله كل شيء ينظره الشمس وكأنها ليس تمشي ولا تتحرك عنده البتة ، ويجعل عنده النهار كأنه خمسين ساعة ثم بعد ذلك يدعه يتطلع من الطاقات ويفصه حتى يخرج من الخزانة ويبقى ينظر إلى نحو الشمس وكم بقي إلى التاسعة ، ثم ينظر كذا وكذا لعمل يأتيه واحد من الأخوة وبقى له أيضاً بغضه في الموضوع وفي السيرة ، وفي شغل اليد ، وأن فرغت ٤٩B المحبة من الأخوة وليس فيهم من يعزى . وأن أتفق أحد يحزن راهب في تلك الأيام فيجيب الشيطان هذا أيضاً يجره لكي يكثر البغضة ، ثم يدعه يشتهي مواضعاً آخر ، وأنه يقدر يجد ما يحتاج إليه براحة ويقدم له صنعة هيثة وفيها أرباح كثيرة ويزيد هذا على هؤلاء قائلًا أن عبادة الله ليس هي بالمواضع ويستطاع أن يسجد لله في كل الأماكن ويذكره بأقاربه وتصرفه الأول ويشبكه في هؤلاء

ثم يفكره أنك تعيش عمرا طويلا ويجيب له تعب العبادة ، وكما قد قلنا أولا أنه يصنع جميع تحايله لكي يترك عنه الراهب خزائنه ويهرب من المعركة ، وهذا الشيطان ما يكون شيطانا آخر يتبعه للوقت بل إذا أحتمله الراهب بصبر فيكون في هدوء وسلامة وفرح لا بوصف يحصل في النفس من بعد الجهاد . وفكر الافتخار أيضا هو سريع الملاقة ويدنو من الإنسان براحة ، والذين قد بلغوا في فعلهم يريدوا بذلك يظهروا جهادهم لكل أحد ويصيدوا المجد من البشر ، ثم يكونوا له ٥٠a شياطين يصرخوا خارج بابه ، ونموه يطلبوا منه الشفاء وجمع يلتمس قماشة ، ثم يذكره بعد هذا أن سوف يقسموك ويجعلوك أسقف ، والذين يأتون خلفك هوذا هم قيام خارج الباب ، وإذا لم تشاء وإلا أنت تربط ويذهبوا بك ، فإذا بقي هكذا ينتظر الرجاء البطل يطير بالخفة ويخليه ، لأنه قد أسلمه لشيطان الكبرياء لكي يجربه أو شيطان الكآبة ، وهذا يجيب لنا أفكسار مضادة لما قد نرجاه فيصير ذلك الذي كان مرتبطا عن قليل وكاهن طاهر سلم لشيطان الزنا . وشيطان الكبرياء : يولد أيضا سقطة عظيمة للنفس ويقنعها أن لا تعترف أن الله يعينها بل هي لذاتها تساييب للأعمال التي بلغتهم ، وتتكبر على الأخوة أنهم غير فهمين وليس هم يعرفوا هذه الأشياء كلها من أجل يسوع المسيح ، ثم يصحب هذه الكبرياء الرجز والكآبة وفي آخر جهاده يلحقه حيرة وجن وشياطين كثيرة . من أجل الثمانية أفكار أيضا ٥٠B العقل إذا ضل يقيمه قراءة الكتب وسهر الليل والصلاة . والشهوة إذا توقدت يطفئها الجوع والتعب والوحدة . والغضب إذا هاج يخمدته الترتيل والأناة والرحمة وهؤلاء الخيرات يعينوا إذا كلموا في زمان محدود بقياس ، لأن الذي يغير قياس ما يدوم والذين ليس يدومون فهم ضرورة

بالزائد ما يفيدوا شئى . فى زمان الذى تكون النفس تشتت فيه أنواع الأطعمة فضيق عليها بالخبز والماء لكى تبقى تشكر على الخبز وحده ، وكرامة ذلك عظيمة . وتعتبر الماء هو نافعاً جداً ويقيم الذى يوجب به ، ويقنعوك الثلثمائة رجل الذى من بنى إسرائيل الذين تبعوا جدعون وغلبوا مديان . وكما أنه لا استطاع أن يكون الموت والحياة في مكان واحد ، وكذلك المحب ليس يعطى ماله فقط بل ويدفع أيضاً من قوته الزمان اليسير . ( كما أنه لا يمكن أن يكون الموت والحياة معا في مكان ، وكذلك لا يمكن أن يكون في هذه النفس البشرية الواحدة المحبة وجمع المال ، لأن المحبة ليس أنها مهلكة المال ورافضته فقط ولكنها مهلكة هذه الحياة القليلة ورافضتها . ) أن الرجز والبغضة يكثرها الغضب ، والرحمة والدعة تبطل ما قد كان ، والذى يتباعد من جميع الأعراض العالمية فيكون عالى كمثل القلعة ولا يستطيع شيطان الحزن يدنو منه . والحزن يلحق الإنسان عندما يوجد له قنية أو ينظر نحوها فلا يستطيع أحد يلقى عنه هذا ٥١٥ العدو ويكون له أرادته في شئ مما للعالم ، لأنه يقيم الفخ ويصنع الكآبة في الأمر الذى يجدنا مائلين إليه بالزائد . والشمس لا تتركها تغيب على غضبنا لئلا تقف الشياطين علينا في الليل ويتعبوا النفس ويضعفوا العقل حتى لا يقدر يقاوم الغضب ومن بعد ذلك يكون الغناطس الظاهرة بقلق وغضب لأن ما يحل العقل شئ مثل القلق والغضب . فى الزمان الذى فيه نوع الغضب يتسايب فحينئذ تكون الشياطين تفكرنا بالانفصال والتفرد أنه جيد لكيما لا تخلص من هذا التحجج الذى في الكآبة ولا ننجوا من القلق وفى زمان يكون عضو الشهوة يغلب الأعراض ، يعمل ذلك ليكون محبا للبشر ويقول لنا أنتم قاسيين جبارين ،

ويضع ذلك لكى يشتهى الأجساد بلاقيهم وهذا هو من الشياطين فلا يجب لنا أن نسمع منهم . ولا تسلم ذاتك لفكر الغضب وتقاتل قلبك على الذى أحزنك ولا تعطى ذاتك للزنا وتمثل الأعراض بالزائد ، أحد هؤلاء يصير للنفس ظلام والأخر يسبب لها نواقض الأعراض فكل واحد من هؤلاء ينجس العقل وفى أوقات صلواتك ٥١B إذا طاشت في هذه الخيالات أو هؤلاء المثالات بشخصهم ولا توصل صلواتك طاهرة فللوقت تسلم الكتابة والقلق وهذا يحط بالزائد على الدين هم قياما بهدوء وهكذا تختطف النفس كمثل الكلب إذا أختطف فرخ الأبل ، لأن طبع الغضب يحارب على الشياطين وعلى جميع الأعراض . من أجل ذلك الملائكة يلقوا فينا أعراض روحانية والطوبى الذى بهذا يسألونا أن نترك غضبنا لمقاومة الشياطين ، والشياطين هم أيضا يجذبونا إلى نحو الأعراض العالمية ويفضوننا أن نغضب بما ليس في الطبيعة على البشر كيما يظلم العقل ويسقط من الفهم ويكون بغير فضائل . فأجعل بالك لتلا تؤلم أحدا من الأخوة عندما تغضبه فتكون في كل زمان حياتك لا تخلص من شيطان الكتابة ويكون لك العثرة في كل حين وللذى أنت تصلى من أجله . الهدايا هم يبطلوا السجس إذا جاء في قلب أحد عليك ولا تفكره ، ويقنعك يعقوب حيث تلقى العيص ( عيسو ) بالهدايا عند خروجه لملاقاته ومعه أربع مائه رجل ، بل نحن صاليك فهى ما نحتاج إليه للمائدة . ( إذا ما أكرمت الذى أحزنك كما فعل يعقوب لما طيب أخوة العيص لما استقبله ومعه أربع مائه رجل موسقين هدايا ولكن نحن مساكين ، فلتكمل هذا الأسر بالمائدة ، أنى ندعو الذى أحزننا إليها . )

٥٢٨ إذا وقعت النفس مع شيطان القلق (قلق القلب) ، فحينئذ يقسم النفس نوعين ، الدموع النوع الواحد للطلبة ، والأخر للتعزية ، ونقول لذاتنا رجاءاً صالحاً ، ثم نقول أيضاً كما قال داعود لما إذا تحزنى ياتنسى ولما إذا تعلقى توكلنى على الله فأنى أبدا أشكره ، مخلص وجهى ألهى لا يجب لك في زمان التجارب نخرج من جزائتك وتتخذ لك تحججا مستقيماً ، بل الواجب لك أن تثبت فيها بصير تحتمل بشجاعة لكلما يأتى عليك وبالأكثر شيطان القلق لأنه ثقیل أكثر من (التيه) وبه تتعلم النفس الشجاعة وأن كان أحدا يهرب من هذا الجهاد فهو يعلم عقله أن يكون خير صانع ويصير محباً للموالد . لأنه قد قال معلمنا في النسك أنه يجب على الراهب أن يمون مستعداً هكذا في كل حين أن يجعل قدمه أنه يموت في الغد ، ثم يؤرخ للجسد هكذا أنه يحيا به سنين كثيرة أحد هذين يقطع أفكار القلق ويجعل الراهب متأدياً بالزائد ، والأخر تكى يحفظ جسده صحيحاً ويكون نسكه باعتدال في كل حين . صعب هو الهروب من المجد البطال ، والذي تصنعه سقطة لذلك فيكون لك ابتداء ٥٢٩ للمجد ، لأن الشياطين لا يقدرُوا أن يقاوموا جميع الأفكار الثابتة معنا بل البعض منهم ولا يقوى علينا كل السجس إلا الذي تمثلنا بهم لأن قد عرفت أن شيطان المجد الفارغ منه يستقى بقية الشياطين كلها وهو يقاوم بقلة حشمة على سقطة كل المحبين له ، ثم يجيب للراهب علواً عظيماً من الفضائل ، فالذى يتقدم في الفهم ويعنى له الطيب منهم فليس يسمع من أقاويل المجد الفارغ ، ولو قدم له كل أعراض العالم ، وبوعده بعلو المنظر الروحاني ، لأن نحن لم نستطع الفهم إلى الآن نصنع بفرح في السعى وتظهر رياستنا لله ، وأن كل شئ تصنعه فنحن نصنعه لكيما



نعرف الفهم ، فأذكر الآن سيرتك الأولى ، وزلاتك القديمة ، وكيف أنت معجوننا في الأعراض وأنت قند انتقلت إلى الروح الذي بلا أعراض بالمسيح ، وكيف كان خروجك من العالم الذي قد أدلك دفوعا كثيرة ثم تفكر في هذا الأخر من هو الذي يحفظك في البرية ومن هو الذي يطرد عنك الشياطين الذين يصروا بأسنانهم عليك ، لأن هؤلاء الأفكار هكذا يضعوا ٥٢a فيك أنضاع قلب ولا يقبلوا إليهم شيطان الكبرياء ، لأن الأعمال الذي تذكرهم بالأعراض فنحن الذين قبلنا منخزهم إلينا بالتعرض . والمنخز الذي تقبله إلينا بالأعراض هم هؤلاء الذي يدوم تذكاريهم فينا بالأعراض ، فمن أجل ذلك الذي يغلب الشياطين الفعلة فهو يهدز وبكلما يتفعل منهم لأن الحرب الذي بلا حطام الذي هو القلب هو أصعب من الظاهر بالقنايا . فأما أعراض النفس فيكونوا بتمايب الناس ، والذي للجسد يكونوا من الجسد ، وأعراض الجسد النسك يقطعهم والذي للنفس المحبة الروحانية تنزعهم ، والذي تريس الأعراض النفسية فيكون مقاوم إلى يوم الممات ، والذي تترأس الجسدانية يتباعدوا عنه سريعا . وبقية الشياطين يدخلوا في الناس كمثل الشمس إذا أشرفت وغابت ويلمسوا أعضاء النفس ، فأما شيطان الظهيرة يحبط بالنفس كلها ثم يقبض على العقل فمن أجل ذلك التفرد حلوا من بعد تصريف الأعراض فحينئذ يكون تذكاريهم أمامهم ولا يبقى حزينا بعد ذلك بجهد بل يتفرغ للمناظر ، فالواجب أن يتميز لذلك أي شئ هو يتقدم ويجارب ٥٢B صاحبه الأفكار يجذبوا الأعراض يجذبوا الأفكار . لأن بعضا قد قالوا أنه الأول ، وآخرين قالوا بل هو الثاني لأن الأعراض في طبيعتهم يتحركوا بأرغن الجسد ، فإن كان لنا الآن محبة ونسك لا يتركنا

الأعراض ، وأما الدين ليس لهم هؤلاء فهم يتحركوا فيه لأن الغضب يريد أدوية كثيرة أكثر من الشهوة من أجل ذلك يقال عن المحبة أنها عظيمة لأنها تلجم الغضب . وهذه التي بينها موسى النبي وفي طبعها تسمى الرئيس الذي هو محاربا للثنين . لأن بدء الطهارة يتلصق على الشياطين ، وعادة النفس أن تتكف عن الأفكار ، فإذا تسلطوا عليها فقد شاكلت أعراض الذي يتبعها ، وما نستطيع في كل الأوقات أن تكمل قانون العبادة بل يجب أن نجعل بالنسبة للأوقات ونجاهد على قدر قوتنا لنكمل الوصايا البليغة إلينا وهذه الأوقات ليس الشياطين غير عارفين بهم ولأجل ذلك يحكونا فالذي يستطيع عملهم عملهم يمنعونا إلا نعلمهم والذي لا يستطيع أن يعمل يكفوننا عملهم . ٥٤a وأوقات كثيرة يمنعوا المرضى إلا يشكروا على الأوجاع ولا يتمهلوا على الذين يخدموهم ، والذين قد ضعفوا بالزائد يحسنوا لهم النوم ، والذين قد ثقلوا في المرض الزائد يحسنوا لهم أن يقرأوا وهم قيام . فإذا حدث لنا شدة أن نقيم أياما يسيرة في البلاد أو في المدن ، فحينئذ نتمسك بنسك كثير ونحن مع العلمانيين ، لنلا يجد القلب نياحا فيعجز ويكسل عما قد تعودده بتأديب لنلا يصنع في الوقت الذي نحن فيه ما لا يجب فتكون مثل الهدف يضرب من الشياطين . وأما أنت إذ تصلي في الأول فإذا حاربوك ولا تقول كلاما عاجلا يرجز فأنت تقسم وتهلك المناصب المقاومة لك ، وهذا ما يصعبه الغضب إلا بالأفكار المصطفية . ٥٤B فالواجب علينا أن نعترف التغيير وما هو دلانهم ونعترفهم بأفكارهم والأفكار بالتدريب ومن هو من الشيطان ( الشياطين ) غير سريعا بالمجئ وثقيل ، ومنهم الذين يأتوا أوقات كثيرة ومنهم الذين يتفرقون عليك جميعا ويخطفون العقل بالتجديف لأن الواجب علينا

أن نعرف هؤلاء لكيما إذا ابتدأوا الأفكار يحركوا الأعمال بذاتهم  
 فنكون من قبل أن يقلقونا من الهدوء ونجاوبهم بكلام حق لهم  
 نعرفهم بالذى معنا ، وهكذا نسوء في الله براحة وأولئك أيضا  
 نظيرهم وهم متعجبين بقلوبهم . فإذا ضعف الشياطين وهم  
 يجاهدوا بمقاومة الرهبان ، فحينئذ يتعدوا يسيروا ويصيدوهم بأى  
 فضيلة قد تكاسلوا عنها ، وهكذا يقفروا عليهم بغتة ويخطفوا تلك  
 النفس السكينة . فأولئك الشياطين الأشرار يتساعدوا مع شياطين  
 آخر أشرف منهم ويساعدوا بعضهم بعضا بابتداعلتهم ويتشاوروا في وقت  
 هلاك الأنفس ، فلا يغلبتكم الشيطان المختطف في التجديف في  
 الله . وأما الغناطس التى لا يجب قولهم وهو الذى ما جرت أنا  
 أعطيهم ٥٥٥ لكم بالخط ، فلا يكون بتغير فرحكم لأن الله فاحص  
 القلوب هو يعرف من حيث كنا في العالم لم نتنجس قط نحن هكذا  
 لأن هذه أراده الشيطان أن نتخلا عن الصلاة ولا نقف قدام الرب  
 إلهنا ولا نجسر أن نسط أيدينا نحو السماء متوكلين عليه لأننا قد  
 فكرنا بفكر يصادده . وأما الأعراس التى في النفس فهم يظهروا ،  
 أما يظهروا بالكلام أو بتحريك الجسد ، وبهذين يعرفوا الأعداء أن  
 أفكارهم مخفية فينا وبهم تتمخض وما استتعنا طردهم ، فلا يكون  
 لنا اهتمام إلا بخلصنا فقط والله وحده الذى خلقنا يعرف ما في  
 قلوبنا وليس يحتاج إلى أمير لكى يعرف بها خفيات قلوبنا . أما  
 العلمانيين فأن الشيطان يحاربوهم في الأعمال الطاهرة ، وأما  
 الرهبان فيحاربوهم بالأفكار لأنهم لم يجدوا وسيلة أن يتجاربوا  
 معهم لأجل البرية التى يسكنوها وكما أن الأمر يسهون بالأكثر للذى  
 يخطئ في القلب أكثر من الفعل ، وهكذا هو صعب بالزائد الحرب  
 الذى يكون للقلب أكثر من الذى يكون للأعمال لأن تحريك

القلب هينا وهو ٥٥B صعب في ضبطه عن تذكّار الغناض ، فنعمل في كل زمان ونسهر ونصوم ، ولم نؤمر بأن نصلّى مع الزمان لأن قد وضع بهذا ناموس لأن هؤلاء يشقوا جدا أعضاء صورة النفس ونحتاج إلى الجسد ليكون موافقا معهم في العمل بذلك ، ولأنه ما يستطيع أن يحتمل أتعابا كثيرة لأجل ضعفه فإذا كانت الصلاة مع عقلا صحيحا طاهرا فهي تهئ له الاستعداد للحرب لأنه يصلّى بغير جسد ويحارب الشياطين على كل قوات النفس . فإذا أحب أحدا من الأخوة أن يعبر الشياطين الجبابة ويعرف كيف جزم فعائلهم ، فليتحفظ بأفكاره ويحفظ ذهنه لنخسات الذين يأتوا نحوه من الشياطين وغفلاتهم وخيالاتهم وأوقاتهم ، وأيما هو من الشياطين يصنع هؤلاء ، وأيما هو يصنع الحركات ، وأيّن هو الذى يوضع جراح فيطلب جواب هؤلاء من السيد المسيح له المجد . لأنهم بغضبوا جدا على الذى يتقدم للفعل بفهم ويريدوا أن يلقوا سهامها خفيا بالمستقيمي القلوب ، فإذا تركت بالك فأنت تجد شياطين موافقين مع بعضهما بعضا علينا في أفعالهم دون بقية الشياطين كلهم وبالجملة يلقيا العتيق إلى قلبنا ، اعنى شيطان الزنا ، والأخر الذى يختطفنا إلى التجديف ، بل الثانى هو زماننا بسيرا ، وأما الأول إذا لم يقدر يحرك الأفكار بالأعراض فما يستطيع أن يغيرنا في الفهم الذى من الله . إذا اتفقا النفس والجسد معا فهما لله وحده الذى أشركهما ، فأما افراز النفس من الجسد فأن ابتداء الله في الفضائل يستطيع أن يعمل ذلك ، لأن آبائنا قالوا عن الانفراد أنه تذكّار الموت وهروبنا عن الجسدانيات . فالذى يعولون أجسادهم جيدا ويهتموا به في الشهوات فيلوموا ذاتهم وحدهم وليس الجسد ، لأن ما يعرف نعمة الخالق إلا الذين قد اقتنوا لهم ترك الأعراض من

النفس والجسد وأعطوا ذاتهم بقدر استطاعتهم للتأثيرات الكاذبة .  
من أجل ما يحدث لنا في النوم إذا ما حاربوا الشياطين نوع  
الشهوة التي في النفس في خيالات الأحلام ، ثم بعد يقدموا لقلبنا  
ملاقة الأصدقاء ومواضع مشارب أقرابنا وجموعا من النسوة وما يشبه  
ذلك مما يكمل الأعراض ، فإذا أرونا إياهم وداخلنا هم فهذا نعرف  
أن نحن مرضى بهذا النوع . ٥٦B فإذا ما حركوا نوع الغضب  
فيسلكونا سبلا مملوءة سقطات وهم صعبة في مسلكهم ، ثم يجيبوا لنا  
أجنادا مشتدين بسلاح وديبب مسمومة ووحوش يأكلوا الأجساد  
فنبقى نخاف من تلك السالك ونكون الناس والوحوش يطردوننا  
ونحن هارين . فنتهم بنوع الغضب ونطلب من المسيح بسهر  
الليل لكي نأخذ أدوية للذى ذكرناهم أولا ، فإذا نظرنا هؤلاء  
المثالات في مضجعا أو المثالات التي نستطيع ادراكهم فيكون هذا  
الفعل يظهر للنفس أنها غير ثابتة في هؤلاء الأنواع ، وعندما يثبتوا  
أماننا تكون الخيالات فيكون هذا علامة لمرض النفس ، وأما هؤلاء  
المثالات التي لا ندركهم فتعرف أنهم يثبتوا الأعراض العتية ، وأما  
الدين يدومون فينا فهم علامة للأعراض المستجدة فينا . أما أماير  
قطع الأعراض فنحن نعرفهم في النهار بالأفكار ، وفي الليل  
بالأحلام وقطع الأعراض يقال عنه أنه خلاصا للنفس والفهم طعامها  
وهذا يجعل لنا اشتراك مع القوات الظاهرة ، وهو يصلح بين  
الروحانيين بهذا الرأي الواحد . ٥٧A وفي النفس حاستين  
للسلامة ، أحدهما تزهر من الطبايع التي فيها والأخرى تكون لها  
من بعد ابتعاد الشياطين عنها . فأما الأولى فيتبعها أنضاع قلب  
ودموع بتنهيد ومحبة لا توصف في الله وأدب لا يلحق في السعى .  
وأما الثانية فيتبعها المجد الفارغ وكبرياء تسرق الراهب في خفية

عندما يبطل عنه بدايا الشياطين ، فالذى يحفظ حدود الحاسية الأولى فهو يعرف بسلطة كيف مداخل الشياطين . فأما شيطان المجد الفارغ فهو مقاوما لشيطان الزنا ، ولا يستطيع أن يأتيان في مرة واحدة للنفس ، لأن أحدهما بوعدها بالمجد والآخر يكون لها تسايب للردلة فإذا أقترب منك أحد هذين ويتعبك فحينئذ يكون في ذاتك أفكار الشيطان المقاوم لهذا لكيما بتذكار القول تستطيع أن تضرب الحديد بالحديد ، فإذا كان هذا فأعلم أنك قد اقتربت لحدود قطع الأعراض وأن عقلك قد تقوى لغلبة أفكار الشيطان بأفكار قوية ، فإذا قويت أن تلقى عنك فكر المجد البطل بالانضاع ، وتلقى الزنا بالضبط ، فيكون لك هذا علامة ٥٧B لقطع الأعراض العميقة جدا ، وهكذا جاهد أن تصنع مثل هذا لبقية الشياطين الموافقين لبعضهم البعض ، وبهذا تعرف بأى عرض تشاكرت ولكن أطلب من الله بكل قوتك أن يهديك لتغلب أعدائك في الشكل الثانى الذى ذكرناه . لأن على قدر الحد الذى لنفسك تنشوء فيه هكذا نكون مجاهدين كثير يلاقوها لكى يقتلعوا الذى معها ، وليس أنا الذى أقول فقط أن ليس هم هؤلاء الشياطين فقط الذين يداوموها في كل الأوقات ، بل وقد عرفسوا هذا بالأكثر الذين حرسوا باتقان في هذا الحرب ونظروا قطع الأعراض الذى صار لهم واقتلعوه من الشياطين المتغايرين عليهم في مقاومتهم . لأن قطع الأعراض الكاملة الذين صاروا لها من بعد كل الشياطين الذين يقاوموها واستطاعت تدينهم ، وأما قطع الأعراض الغير الكاملة فهي تسمى على قدر قوة الشياطين المقاومين لها . فأن العقل ليس يتقدم ولا يستطيع السفر الصالح لكى يسكن في أوفى الروحانيين إذ لم يبلغ في الباطن لأن قلق أصحابه وأهل بيته يلجئه إلى الرجوع

إيهم دفعة أخرى لأن ٥٨٥ الفضائل إذا كانوا مع السجس يعموا العقل لكيلا ينظر السجس والسجس لكيلا ينظر الفضيلة من أجل الأماير المتقدمة . فإذا بدى العقل بغير طياشة فحينئذ له حرية بنوع الغضب الذي من غضب النفس ، وأما علامة قطع الأعراض فهو : إذا ابتدئ العقل لينظر نور ذاته ثم يبقى في هدوء حول خيالات النور وينظر لكل عمل بمحبة ، لأن صحة العقل أن لا يتمثل بشئ من هذا العالم في أوقات الصلاة . فإذا بلغ العقل النسك بمشينة الله ثم انبسط في الفهم يحس بيسيرا أو ما يحس بشئ البتة ، لأن النوع البهيمي الذي في النفس يكون الفهم يفرقه ثم يرفعه ويفرقه من المصطفيات ، لأن للنفس نوعا بغير أعراض إذا كانت بغير اضطراب وليس حول البحر فقط بل إذا لم يكونوا أفكارهم يودوها . الكامل ليس هو الناسك ، والمتقدم ليس هو الصبور ، إذا كان الصبر هو للمتعب والناسك هو للمضروب . هو أمر عظيم الصلاة بغير طياشة ، وأعظم بالأكثر الترتيل بغير طياشة . أن الذي قد ثبت فيه الفضائل وأمتزج جميعه بهم فهذا ما تذكره سنة الوصايا والحاسية العالية تعرفه اياها ، ٥٨٦ هؤلاء يقولهم ويصنعهم . وغنسات الشياطين يشهونا الأباطيل ثم يلقوا أنفسنا في خيالات نجسة ، فأما المزامير والتابيح والانشاد الروحانية فيعزوها في الفضائل وبسردوا وهجه الغضب ويضعفوا الشهوة . فأن كان الدين يحاربون يتعبون الدين يحاربونهم فنحن حربنا مع الشياطين ، فهم يضيقوا علينا ويضيقوا هم أيضا منا ، لأنه مكتوب أطرحهم حتى لا يستطيعوا الإقامة ، والذين يحزنونى مع أعدائى ضعفوا وسقطوا . لأن راحة الحكيم هي التعب ولا يستطيع أن يقنسى حكمة بغير حرب ، ولا يستطيع يبلغ في الحزن إلا بالفهم لأنه الذى يقاوم غضب الشياطين وهو فضيلة مؤلمة

لقوة النفس وبلجوههم أن ينموا بالطبع ثم يتقدموا أن يهينوا لها طريق الحكمة . لأن تجربة الراهب هي الحرب الذي ينبع من نوع صورة النفس ثم يظلم العقل ، وخطية الراهب اتفاه مع الأعراض المرذولة التي من الأفكار ، والملائكة يفرحوا بقطع المكر ، والشياطين يفرحون بقطع الفضائل . لأن الملائكة خداما لمحبة الروح ، أما الشياطين ٥٩a فهم خديمين الغضب والبغضة ، فأما الأولين الذين هم الملائكة عندما يقربوا لنا فيملوننا من المنظر الروحاني ، وأما الآخرين الذين هم الشياطين إذا اقتربوا لنا يلقوا خيالات شريرة في النفس ، لأن الفضائل ما يكونوا بحركات الشياطين بل ليحفظونا أظهار لأن النسك هو فعلا روحانيا ينغى صورة النفس ولا يكف من العمل بالوصايا ويبروا ( وبيرو ) قوة النفس بالمناظر المتفاضلة بالعطايا المعقولة ، وما تقاوم جميع الأفكار الذي الملائكة يلقوهم إلينا ، ولنا القوة التي القى عنا كل الأفكار التي يأتونا من الشياطين وقبل كل شئ تتبع الأفكار الأولى هدوء وسلامة ، وأما الثانية يتبعها حاسية مملوءة اضطرابا . فأما المحبة فهي تقتنى بقطع الأعراض وقطع الأعراض فهو زهد النسك وأما النسك ( زهرة ) فإن حفظ الوصايا يتقدمه ، وبمخافة الله يتحفظ هؤلاء ، وهؤلاء يتولدون من الأيمان ، وهم صالحين بمحبة مستقيمة وهو توجد في غير المؤمنين إلى الآن . وكما أن النفس تعمل في الجسد ويحسن بالعضو الوجود فيه ، وهكذا العقل العمل بفعله حتى يعرف قوته وحدته وقوه الذي يغيره ثم يعطى وصية لبرءوه . فما دام العقل محاربا ٥٩B في حرب الأعراض فما يقدر أن ينظر لأفكسار هذا الحرب ، وهذا يشبه واحد يحارب في الليل ، فإذا اقتنى له قطع الأعراض فيعلم براحة حيل المقاومين له . وكمال النسك



المحبة ، وكمال الفهم الشكر ، ورأس هذين الأيمان والمنظر الروحاني لأن جميع الشياطين يلمسوا صورة النفس ويقال عن هؤلاء أنهم مقاومين النك ، وهم الذين يلجوا الأعضاء الناطة ) وهم يفسدوا العضو الناطق ( ويسموا أعداء كمل بر ، ومقاومين للمناظر . لأن ما يكون شئ يظهر النفس إلا الثبوت في الطهارة والفضائل هم يطهروا النفس فإذا تطهرت هم يدوموا معها . والنفس الناطة تكون تعمل بالطبع إذا أحب نوع الشهوة الفضيلة ويكون نوع الغضب يتفربس في المناظر الكائنة ، والذي ينشأ بالنك يقطع الأعراض ، أما الذي ينشأ في المنظر هو ينزع عنه قلة المعرفة والأعراض ويستأصلهم إلى الانقضاء . وقلة الاحتمال يقال عنها أن لها أخرى ليست لها فضيلة ثم مزيدا عن الحاجة ، وبعملا الفضيلة بالسج ، والفهم يدبر كل واحد بنوعه . والنفس الناطة هي ثلاثة أنواع كما قال معلمنا الحكيم ، فإذا كانت الفضيلة هي نوع ٦٠٥ النفس الناطة تسمى الفهم والمعرفة والحكمة ، فإذا كانت في نوع الشهوة تسمى الطهارة والنك فإذا كانت في نوع الغضب تسمى الشجاعة والمحبة ، فإذا حلت في النفس تسمى السر ، فأما نوع الفهم فيكون مقاوما للقوات المضادة ونصرة للفضائل ، ومجازيا للدغل ويدبر بينهم مع الوقت . وفعل الفهم لتدبير الفضائل لما يوافق الرياسة وفعل الحكمة يميز بسين الأقاويل الجسدانية والأقاويل الروحانية وفعل الضبط المنظر بغير عناء ، وللأعراض الذين يقيموا فينا الخيالات البهيمية ، وفعل النك أن تلقى عنك جميع شهوات اختلاف الاطعمة بفرح ، وفعل الشجاعة أن لا تخاف من المقاومين لنا ونصبر ونفرح في الأعمال الصعبة ، وفعل المحبة أن تعطى ذاتك عن جميع صورة الله ، أعنى أن تعطى ذاتك عن

كل أحد بمعرفة ، لكنك تعطي ذاتك للشبه الذي هو باب التقدمه ، ولو أن الشياطين يتقدمون وينجسوهم ، وفعل البر أن تصنع بالموافقه واعتدالاته النفس لأن ثمار الزرايع هم الفست ، وثمار الفضائل هم المعرفة . وكما أن البكاء تابع للزراع ، وكذلك الفرح تابع للفت ٦٠B فالواجب علينا أن نفحص عن السبل التي سلكوا فيها الرهبان الذين تقدمونا ونستقيم مثلهم ونحن نستطيع أن نجد أموراً كثير قد قالوها جيداً وصنعوها ، لأن واحداً منهم قال أن الأكل بضيق والحياة بغير تلذذ إذا اشتركوا بالمحبة فهم يسرعوا أن يوصلوا الراهب إلى ميناء قطع الأعراض ، وهم أيضاً أشفقوا أحد الأخوة من خيالات الليل الذي يقلق منهم ، ثم أمر أن يخدم المرضى وهو صائم ، فلما نقصوا منه قال أن الأعراض التي هم هكذا لا يستطيع أحد أن يلقىهم بشئ مثل الرحمة . كان أحد الحكماء في ذلك الزمان تقدم إلى القديس أنبا أنطونيوس ثم قال له : يا أبى كيف أنت ثابتاً في هذه البرية وليس عندك كتب تتعزى بهم ؟ فأجابه قائلاً أيها الحكيم كئيبى أنا هم شكل الذين قد كانوا ، وحيث أريد أقرأ في كلام الله قريباً . وقال له الآيئة المصطفية القديس أبو مقار الشيخ المصري : لماذا نحن إذا تفكرنا بالشر للناس نهلك تذكارة قوة أنفسنا ، وإذا تفكرنا بالشر للشياطين نكون بغير ضرر فلما سمعت ٦١a لم أجد جواباً أقوله ، سألته لكي يعرفنى الكلمة فقال لى لأجل الغضب الأول بغير طبع وأما الثانى فهو فى الطبع وكنت مضيت دفعة إلى أبى مقار بالنهار فى اعتدال الشمس وقد احترقت بالعطش فطلبت منه قليل ماء لكى أشرب فقال لى يكفىك الظل لأن كثير الآن يسلكوا فى السبل ويسيروا فى البحر ما يجدوا هذا ، فمن بعد هذا لجتبه أن يقول لى كلمة عن النسك فقال قوى

قلبك يا أبني فأنى أقمت عشرين سنة لم أشبع خبزا ولا ماء ولا نومًا ،  
 وكننت أكل خبزي بقانون ، وأما عن النوم أيضا فكانت أستند  
 للحائط وأخطف يسيرا من النوم . وأخبر بعض الرهبان أن أباك  
 مات فأجاب الذى قال له قائلا كف عن التجديف فإن أبى لا يموت  
 أحد الأخوة سأل أحد الشيوخ لكى يأمره أن يأكل مع أمه وأخته  
 إذا مضى إلى بيته ، فقال له لا تأكل البتة حيث تكون امرأة تنظرك  
 وكان أحد الأخوة له انجيل فقط وهذا باعه وأعطاه طعاما للجياع ،  
 ثم قال كلمة يستحق أن تذكر أنى بعث الكتاب الذى كان يقول  
 لى في كل حين بع مالك وأعطه للمساكين ٦١٨ أن جزيرة عند  
 اسكندرية في الشط البحرى في العبر الذى يسمى منية مريم وكان  
 ساكنا هناك راهبا مصطفى من حدود الفيوم ممن كان له معرفة  
 وهذا قال كلما يجب على الراهب أن يصنعه فهو يصنعه من أجل  
 الطلبات ومن أجل العقل ومن أجل الطبع ومن أجل العادة ومن  
 أجل الشدة ومن أجل شغل اليد ، قال أن الفضائل واحدة في  
 طبيعتها وتشبه بقوة النفس وقال أن نور الشمس ليس لها شكلا  
 فتشاكل في انطاقات إذا دخلت فيهم . وقال أحد الرهبان لأجل  
 هذا تركت عنى أولادتى لكيما أنزع معها تساييب الفضب لأن  
 يحارب في كل حين على الإرادة ويقلق العقل ويطرده المعرفة .  
 وقال أحد الشيوخ : أن المحسب ما يحفظ ملاد الأطمعة ولا المال .  
 وقال أنى لم أعرف أن الشياطين أطفونى دفعتين قط في أمر واحد  
 يجب أن نحسب الأخوة كلهم باعتدال واحد ونستطيع أن نكلمهم  
 بغير أعراض ونحن أحرار من كل فكر ردى وبفضه . والكهنة يجب  
 لنا أن نجبهم بعد الرب لأنهم يطهرونا بالسراير المقدسة ويصلوا بلا  
 فتور . والأبهاء يجب لنا أن نكرمهم مثل الملائكة لأنهم الذين

يقتظونا في الجهاد ، وبثقفونا من لسع الديبب المؤذية • ٦٢٨  
وهؤلاء الذي قد أرسلنا إليك من أجل النكأ أيها الأخ الحبيب  
المشرفي وهم الذي وجدناهم بنعمة الروح القدس وجيناهم من  
زراربع الحقل وهم ليس نفرط فيهم ، إذا أشرق علينا شميس البر  
وينفجر جميع العقود فحينئذ نشرب من خمرة الذي يفرح القلب ،  
بالصلاة والطلبه التي لأب القديس أغريغوريوس الكائن الآن •  
وأبهاتنا الأظهار الكائنين في وقتنا هذا ، ويسقونا بالقوة التي يشبونا  
يسوع المسيح ربنا الذي له المجد والعزة إلى أبد الأبدين أمين •  
تم الميمر •

هذا تحقيق كلام التعاليم التي في هذه المائة شرح ، وجايز أن  
نجمع إليهم ما يناسبهم من الكتب ، ويوافق معهم بالطلبه وبمخافة  
الله لكي يكونوا موضوعين لفعل مزعم باحصاء الكتب وشهادات ،  
ولكل واحد من الشيوخ • وهذا يكون لإنسان له نعمة عند الله  
وبسأل على قدر قوته • وأنا فأفكرت أن إذا كان ذلك كذلك فيكون  
ربحا عظيما لمن يقرأ في هذا الكتاب ولا سيما الذين قد استطاعوا  
التفرد في هذه الأعمال الواحدة ، والذي يصنع ذلك فلا يصعبه  
كأن له عقلا فاضلا ، بل كحقيق كمثل من يريد رضا قلبه من الكتب  
المقدسة •

### جواب الثمانية أفكار

٦٢٨ هذا كلام ظاهر من الكتب المقدسة ، للشياطين الذين  
يحاربوا الناطة التي تحت السماء لأن بعضا منهم يجاهدوا ، وأيضا  
الناس يجاهدوا ، والذين يتساعدوا على مقاومة الناس فهم  
الشياطين النجسة والذين يسعون مع الناس فهم ملائكة الله ، وليس  
هو من توانى الذين يجاهدون عنا ، ولا ينضب الدين يقاومونا بغير

معرفة الله ، بل هو من تهاون المجاهدين لأن ربنا يسوع المسيح عرفنا كل شيء يكون فيه خلاصنا وأعطانا أن نعطى على الحيات والعقارب ثم أعطى لنا هذا أن نحارب من الشياطين ، ولا نغفل عن الشياطين الذين يحاربوننا بل نجابوهم من الكتب المقدسة لئلا تبطن أفكارهم النجسة فينا ، ثم ينصّبوا النفس أن تصنع الخطيئة ويدقوها إلى سجن الموت ، وكما هو مكتوب أن النفس التي لا تخطئ هي التي تموت . لأن الخطيئة ليس تكمل براحة إلا إذا لم تجد من يجابها من الإنسان الجواني ، وهذا قد سلمه لنا الكنايى قائلا أن ليس هناك مجاوبة للذين يصنعون السرور سريعا . وأيضا ٦٣٥ يقول في أمثال سليمان : أن لا تجاب الجاهل كمثله جهله لئلا تكون مثله ، بل جاب الجاهل بما ينقض جهله لئلا يظهر حكيمًا عند ذاته . والذي يصنع فعل الجهل ويغضب على أخيه بالفعل فهو يوافق الجاهل على جهله ويكون مثالا للشياطين ، فأما الذى يقول تمهل ويقول تباعد عن الغضب وأترك الرجز فهذا لم يحارب الشيطان كمثله بل بكنه من العتب . وهذا الكلام لم نجده في وقت الحرب فابتدى اليوم مطيعا بنعمة الله واختارهم من الكتب المقدسة واحدة واحدة ، وأجعلهم في مكان واحد لكي تجدهم براحة ، ونحن متهمين أن تستدعيهم ونطرد أعدائنا ونظهر أننا اجنادا شجعان لملكنا المسيح . فلنعرف هذا يا أحبائى أن أعدائنا يحاربوننا بالزائد إذا وجدونا نحاربهم بكل كلام لأن دأود يقول عندما كلمتهم حاربونى باطلا ، بل إذا أمنا بالمسيح واستقمنا في كل وصاياه فنحن نعب الأردن ونرت مدن الأعداء ، فتخذ لنا في هذا الحرب سلاحا قويا الذى هو أيماننا ثابتا ، وشروحا حقيقية ونسكا كلاما وداعة لا تنزع ، وصلاة بلا فتور . ٦٣٦ وأنا متعجب

من الذى يملأ بطنه خبزا وماء ، أو يدع الغضب يتحرك فيه ، أو يكسل عن الصلاة ، أو يعاشر هراطيقى ، كيف يستطيع يقاوم حرب القلب ؟ وكيف يتوج بتاج البر . كما هو مكتوب عن كل مجاهد وهو يتسك عن كل شئ ويظهر الدعة أمام كل أحد ويصلى بلا فتور ، ويرفع يديه أطهارا بلا غضب ولا فكر . فلأجل ذلك يجب لنا نحن أن نشد في هذه الخدمة الصالحة ونتخذ لنا سلاحا روحانيا ونبارز القطينيين ، ونجاهد لمقاومة خطيئة القلب إلى الدم ، ونهدم الأفكار وكل علو يتعالى على معرفة الله ، ونستعد أن لا نقيم الإنسان الظاهر راهبا في مجلس المسيح ، بل القلب الراهب . لأن القلب الراهب لا يتعد من الخطيئة الظاهرة فقط ، بل ويهرب من الخطيئة التى تتكون بفكر القلب ، ويكون في وقت الصلاة ينتظر لسور الثالوث المقدس . بل هذا الزمان يأمر الله أن نحارب أولا لمقاومة أفكار البطنة ، ثم بعد ذلك الذى يأتى بعدها ، كمثل الحدود المكتوبة في كتب الرهبان . ٦٤٥ وهوذا أفتح فإى وأتكلم قدام الله والملائكة حتى أن النفس التى تحارب تظهر كل الرناسات للذين يجاهدون في سعى الرهبانية ، لأن في أوقات يحتاج الراهب أن يسأل الله وملائكته الأطهار ويكون يكلم نفسه وحدها ويسألها أو ينتهرها كما عرف روح القدس داود في المزامير ، وسلموه لنا أبهاتنا القديسين .

تم الميمر .

والسبح لله دائما ،،،،،

## عن محاربة الثماني أفكار

### أولاً: من أجل أفكار البطنة

من أجل فكر الذى يشاء أن يعمل في الأرض الناطة بغير أنعاب ولا صوم ، من العتيقة أن ساحور انتهى الصلاح واستراح في وسط المواريث ونظر الراحة أنها حسنة والأرض أنها دسمة فأعطى عنقه وصار رجل مزارع .

من أجل الفكر الذى يقول لى أن الصوم غير نافع لطهارة القلب ، من الناموس : وهذا الذى صنع الحوض النحاس من أمره النسوة التى صمن عند أبواب قبة الشهادة في اليوم الذى أقاموها .

من أجل الفكر الذى يشتهى أكل اللحم في أيام الأعياد ويتحججوا بضعف الجسد ، من سفر الاحصاء : وتقول للشعب يطهرون في العيد ، ويأكلون لحماً ، وليس ذلك يوم ولا يومين ولا عشرين حتى يخرج من خواشيمكم ، ويكون لكم بشم ، لأنكم لم تسمعوا من الرب الحال فيكم .

٦٤B من أجل فكر الذى يشتهى أن يشبع الأطعمة ولا يهتم بالفريضة التى تكون من بعد لكل إنسان ، من سفر المخاطبة : إذا كنت وشبعت فتحذر لئلا يتسع قلبك وتنسى الرب إلهك الذى أخرجك من أرض مصر .

من أجل الفكر الذى يقول أن وصية الصوم ثقيلة ، من سفر المخاطبة : أن هذه الوصايا التى أمرك بها اليوم ليست بثقيلة ، ولا هى بعيدة عنك ( منك ) .

من أجل الذى يشتهى أن يملأ بطنه خبزا ويقول ليس يلحقنى شرا إذا ملئت بطنى ، من سفر الخلية : أكل يعقوب ( اسرائيل ) وشبع

فلفظ وألقى عنه القانون الذى هو الحبيب وترك الله الذى خلقه  
وتباعد عن الله مخلصه .

من أجل الفكر الذى يلجنى أن أكل وقت السادسة ، من سفر  
الملوك : هذا ما يصنعه الله لى وهؤلاء الأخر يزيدهم لى أن تغيب  
الشمس فليس أذوق خبزا ولا أكل شيئا .

من أجل الفكر الذى يجيب لنا عدم الخبز والزيت وبقية ما يحتاج  
به الجسد : فأذكر بركة ايليا أن هذا ما يقوله الرب : أن أناء الدقيق  
لا يفرغ ووعاء الزيت لا يعجز إلى اليوم الذى يعطى الرب المطر  
على الأرض .

٦٥a من أجل النفس التى تريد أن تشبع من الخبز والماء وتريد  
أن تسلك في سبل القديسين فأذكر ذكر ميخا ، أن أخذوا ميخا  
وودوه إلى سامور مقدم المدينة وإلى يوأش أبى الملك ، ويقولون  
له أن يضع هذا في العجس ويأكل خبزه بضيقة حتى أرجع بسلام .

من أجل فكر الاهتمام الذى يقول أن الذى حصلناه ليس يكفينا ولا  
للأخوة الذين يأتونا إلى عندنا ، فأذكر بركة يشع أن هذا ما يقوله  
الرب أن يأكلوا ويفضل عنهم ، فأكلوا وفضل عنهم كمثل كلمة الرب  
من أجل الفكر الذى يقول لى أسقط من فقر ، من المزمور الرب  
يرعانى فلا شئ يعوزنى .

من أجل فكر الذى يريد أن يجمع خبزا في أيام الغلاء ، من  
المزمور : كنت صبيبا وشخت ولم أرى صدقيا رفضه الرب ، ولا نسله  
يطلب خبزا .

من أجل الفكر الذى يهتم بالطعام واللباس ويترك عنه الاهتمام  
الروحانى ، من المزمور : أيضا : أقول بأسمى وأهتم بخطاياى .



من أجل الفكر السدى يقول لى لا توضع نفسك بالصوم هكذا  
والأتعاب ، من المزمور : تعب إلى الانقضاء فيحى إلى الأبد ولا  
ينظر الفساد إذا نظر الحكماء يموتون •

٦٥B من أجل الفكر الذى يقول لى لا تكسر نفسك هكذا يسه  
الليل ، من المزمور أيضا : قلبا مكتنبا متواضعا لا يردله الرب •  
من أجل الذى يهتم بما يأكل وبما يشرب ، من المزمور : ألق همك  
إلى الرب وهو يعولك .

من أجل الفكر الذى يقول لى قاطع أن سهر الليل ليس ينفع ولا  
يجلب على الإنسان إلا الأفكار ، من المزمور : سهرت وكنت في  
وحدتى مثل العصفور على السطح •

من أجل الفكر الذى يغضب على لأجل أنى تركت الدسم ولا يذكر  
أن داود صنع هذا وقال : أن قد ضعف ركبتاى من الصوم وتغير  
جسدى لعدم الدسم •

من أجل الفكر الذى يقول لى أنك تقع في أوجاع  
كثيرة من أجل هذا الأكل المقتر وفيه تموت ، من المزمور : ليس  
أموت بل أحيا وأقصص أعمال الرب •

من أجل الفكر الذى يسألنى قائلا كيف من كثرة سهر الليل ثم يقول  
لى ربح هذا الجسد قليلا ، فقل أنت لىس أدخل إلى مخدع بيتى  
ولا أصعد على فراش مضجعى ولا أعطى عيناى نوما ولا لأجفانى  
نعاسا ولا لصدغى راحة حتى أجد موضعا للرب ومظلة لإله يعقوب .

٦٦a من أجل الفكر الذى يسبق لنا عن غلاوات ( غملاء ) وضيقات ،  
من الأمثال أن الرب لا يميت نفس صديقا بالجوع •

من أجل فكر الذى يشتهى شرب الخمر قائلا أن معدتك وجوفك يحصل لهما ضرر من الماء ، من الأمثال أيضا : الذى يفرح في مشارب الخمر فهو يصنع رذلة في مساكنه .

من أجل الفكرة التى تطيش في أغراض الأطفمة ونلقى عنا اهتمام الفضائل ، من الأمثال : أن الحكمة توجد في المتسهمين وأما المريح والغير متعوب يكون عادما للفهم . من أجل الفكر الذى يحصى لى كثيرين قد تعبوا من الصوم ، فأذكر المكتوب أن الإنسان إذا كان في تعب فهو يتعب نفسه لأنه قد اخصبها في حياته .

من أجل الفكر الذى يجيب لنا فقر ويجعلنا مساكين لأجل عدم الأطفمة ، من الأمثال أيضا : جيدا هو خبزا بسلام أكثر من البيوت المملوءة غنائم بظلم .

من أجل الفكر الذى يطلب إلينا لكى نهتم بجسدنا في أيام الأعباد ، من الأمثال أن الطعام ليس يفيد الجاهل فإذا تريس العبد على أمر فهو بغضب بالردالة .

من أجل الفكر الذى يسبب لنا شرب الخمر بغير أمراض ويسبق يخبرنا قائلا لنا تكون معدتك وجوفك يتجعوا ، من الأمثال : أن شارب الخمر بغير أمراض ويسبق يخبرنا قائلا لنا تكون معدتك وجوفك يتجعوا ، من الأمثال : أن شارب الخمر ليس يقدر يريس ٦٦B والسكر عار وكل من يخالطهما فليس هو فهم .

من أجل الفكر الذى يلجئنا أن نحب النسك بالفهم وهذا يكون غريبا من سيرة الرهبانية من الأمثال : أنه منصبا للإنسان أن يندر بشئ سريعا لئلا يكون بعد ندرة ندامة .

من أجل الفكر الذى يمنعنا أن نعطي من خبزنا للمساكين كأنهم يجدوا في كل موضع ونحن لا نقدر نمضى ونطلب من آخرين ، أن

الذى يرحم المساكين هو الذى تعال لأنه أعطى من خبزه  
للمساكين .

من أجل الفكر الذى يسألنا في الأعياد المقدسة أن ندفع أنفسنا  
للأكل وشرب الخمر من الأمثال : لا تكون شرابا للخمر لأن كل  
السكيرين والزناة يخطنون ، وكل شارب خمر لا يس خلقان .

من أجل القلب إذا ذكر المثالات الأولى ويطيش في راحة الخمر  
ويذكر الأقداح ، وكأنهم يمدوهم إليه على أطراف أصابعهم من  
الأمثال : أن إذا أعطيت عينيك للأقداح والكؤوس فأنت تمشى  
عريانا كمثل المهجور .

من أجل الفكر الذى يشتهى أن يشبع خبزا وماء ، من الأمثال : لا  
تسوت المنافق إلى مظل القديسين ( الصديقين ) ولا يظفوك بشبع  
البطن .

٦٧a من أجل الفكر الذى يلحقنا إذا أغضبونا أبهاتنا لكي نأخذ  
نهم قليل خضرة في أيام الأعياد ، فنحن نراددهم ولا نقبل منهم ،  
ومن الأمثال : أن حشمة تكسب الخطية وثمة حشمة تكسب مجدا  
وكرامة .

من أجل الفكر الذى يتمكن لنا ويحلف أن ليس يلحقنا أمرارديا  
من أجل الأكل والشرب لأن جمدنا قد يبس من الصوم ، من  
الأمثال : إذا سالك عدوك ويتضرع إليك بشفتيه فلا نسمع منه لأن  
لك في قلبه سبع غدرات .

من أجل الذى يقول لى أن وصية الله صعبة وتعطى أوجاع  
وضربات للنفس والجسد من الأمثال : جسد هو ضربة الصديق خير  
من قبلة العدو .

من أجل الفكر الذي يطلب قليل خمر ثم يقول هذا ما خلق إلا من أجل الإنسان ، من الكنايسى : أن كل شئ خلق هو جيداً في وقته من أجل الفكر الذي يحركنا لأجل تذكار مشاربنا الأولى ويطلب العادة الأولى ، من الكنايسى : جيد هو الدخول إلى بيت النوح خير من الدخول إلى بيت المشارب .

من أجل الفكر الذي يطرحنا في العبادة البهيمية ويشير علينا أن نأكل الحشائش المؤذية ونلبس علينا مسح الشعر ونبقي في البرية المنادة والحرب ونهرب من موافقة الناس الذين يبتغوننا ويعززون من جهتنا ، من الكنايسى : لا تكون صديقا إلى الغاية لتلا تختار . من أجل الفكر الذي يذكرنا بالأطعمة الأولى ويمكننا على المسكنة التي نحن فيها مكتوب في أيوب أن كان الخيرات قد قبلناهم من يد الرب إذا نصبر لهذه الشرور .

من أجل النفس إذا مضت إلى أهلها الجسدانيين وتجدد مائدة راحية وأطعمة كثيرة ، فأذكر ما قاله ميخا : أن قوم وأذهب فليس هذا موضع راحتك .

من أجل فكر البطنة الذي يخصى له أناس كثير يلدوا ويفرحوا بالموائد المملوءة من الخيرات والأعياد ، من جبوق : أنا أتبهل بالرب وأفرح بالله مخلصي .

من أجل الفكر الذي يجيب تذكار المواكيل الكثيرة ويختارهم على سيرة الرهينة ، من أشعيا : الويل للذين يقولون للجيد ردي والردى جيد والذين يقولون أن المر حلو والحلو مر .

من أجل فكر النفس إذا تعبت في تفتير الخبز وتقليل الماء بالضييق ، من أشعيا : أن الله يعطيكم الخبز بالقحط والماء بالقلّة ومن الآن لا يقتربون إليك الذين يظنوك لأن عينك تنظران الذين يظنوك .

٦٨٥ من أجل فكر النفس إذا ضعف الجسد ويكتونها أعدائها ،  
فليقول كما قال أرميا يارب أذكرنى وتعاهدنى من أجل الطاردين  
لى ولا تغفل وأعرف أنى قبلت عارا من أجلك من الذين يرفضون  
كلامك .

من أجل النفس إذا حزنت لأجل أوجاع المعدة وجميع أمعاء  
الجسد إذا أنجلت لأجل تسايب الصوم ، فقل أنت أنظر يارب فأنى  
مضيق وقلبى مضطرب فى ، ورفضى قلبى . من أجل النفس التى  
لا تقنع بالخبز والماء فقط بل تطلب الخضر والأطعمة ، فقال دانيال  
وحانيا وعزارياء وميصائيل قالوا جرب عبيدك نحو عشرة أيام وأعطينا  
من بقولات الأرض لتأكل ونشرب الماء وتتنظر وجوهنا من وجوه  
الشباب الذين يأكلون من مائدة الملك وكما تنظر أصنع مع عبيدك  
، فلما سمع هذا منهم أطعمهم عشرة أيام فلما أكلوا ظهرت وجوههم  
أفضل وأقوياء فى جسدهم أكثر من بقية الشباب الذين يأكلون من  
مائدة الملك .

٦٨٦ من أجل النفس القليلة المعرفة أن شبع الخبز وامتلاء الخمر  
يولدوا أفكار الكبرياء ، من حزقيال : لأن أنتم سادوم أختك  
المتكبرة الذين بطروا من شبع الخبز وكثرة الخمر الذى سعت بهم  
مع بنينا .

من أجل التى تطلب سلاحا قويا فى زمان تجاربها ، من انجيل متى  
: حينئذ مضى يسوع إلى البرية لكى يجرب من ابليس وصام أربعين  
يوما وأربعين ليلة وجاع أخيرا .

من أجل الذى يهتم بالطعام والكسوة ويقدموا نحوك محبة الغريباء  
وضعف الجسد وأمراضا مختلفة ، من انجيل متى لا تهتموا لأنفسكم

ما تأكلوه ولا لأجسادكم ما تلبسوه أليس النفس أفضل من الطعام والجسد من اللباس .

من أجل نفس البطينى الذى يظن أنه يقدر يسلك سبل الأظهار بالطعام والنياح ، مكتوب أيضا ما أضيق الباب وأشق الطريق التى تؤدى إلى ملكوت ربنا يسوع المسيح وقليل هم الذين يجدوها .  
من أجل الفكر الذى يمنعنا من أن نعطي المساكين من خبزنا وكوننا قائلنا أن ليس يكفيننا ، وأن ثمة أخ محتاجا أكثر من هذا وأشعب منه وهذا بطال ويريد يأكل ويلبس بلا ٦٩a شغل ، من انجيل لوقا : من له ثوبان فليعط من ليس له طعاما فليصنع مثل ذلك .

من أجل النفس المتعرضة التى تقول عن الذى لها أنهم لها خاصة ، من الابركسيس ، وكل المؤمنين كانوا مع بعضهم بعضا وكان كل شئ لهم جميع وكرومهم وقنيانهم يبيعونهم ويعطون الكل لكل واحد ما يحتاج إليه .

من أجل النفس التى تحزن لأجل قلة الخبز وتقتر الماء ، مكتوب أيضا أن بشدائد كثيرة ندخل إلى ملكوت السموات .

من أجل الفكر الذى يسألنا أن نهتم لجسدنا بالشراب ، من يولس الرسول : لا تهتموا لأجسادكم بالشهوات .

من أجل الفكر الذى يطلب يسيرا من الخضر ، قال أيضا من كان ضعيفا فليأكل البقل . من أجل الفكر الذى يطلب في زمان الثمار فواكه وعنب ، قال أيضا : أن كل مجاهد فهو ينسك عن كل شئ وهؤلاء يجاهدوا لتاج يفسد ونحن لما لا يفسد .

من أجل الفكر الذى بلحقنا لأجل الغلة وينزع قوة النفس ويعمل با  
لفكر قليل بعد قليل ، قال أيضا : نحن نضيق في كل شئ ولكن ليس  
نختنق وبحزنونا ولكن ليس نحزن .

٦٩B من أجل الفكر الذى يقدم لنا ضربان المعدة والكبد  
والطحال أن قد علا على الشدة ، قال الرسول من أجل ذلك لم  
أتخلا ، فأنا كان الإنسان البرانى يفسد فأنا الجوانى يتجدد فىنا يوما  
فيوم .

من أجل الفكر الذى بلحقنا إذا أنحل الجسد بالكلية وتخلصى ، قال  
إذا فسد بيتنا الأرضى فأنا لنا بيتا من الله بيتا لم تصنع الأيدي دائما  
فى السماء .

من أجل فكر الذى يشاء يعطى صدقة ثم من بعد أن يعطى يحزن ،  
قال ليس بالحزن ولا بالقهر بل يسر الله بالمعطى الفرح بعطينه .

من أجل الفكر الذى يقدم لنا ضعف وبشير علينا أن نأكل يسيرا شئ  
مطبوخ ، قال إذا كنت ضعيفا فحينئذ أنا قوى .

من أجل فكر الذى يطلب شرب يسيرا من الخمر فى أيام الأعياد ،  
قال لا تسكروا من الخمر الذى فيه كل المجنون بل أكملوا بالفرح  
وتكلموا بعضكم بالمزامير والتسابيح والحنان الروح وتشتدوا وترتلوا  
بقلوبكم للسرب .

من أجل الفكر الذى يضيق لأجل شغل اليد قائلا أبهاتنا فقراء وبعد  
وجيد هو أن نهتم لنا بشغل آخر لكى نجد ما نحتاج إليه ، فأما أنت  
فقول قد اقترب الرب فلا تهتموا بشئ بل فى كل حين بالصلاة  
والطلبه وطلباتكم تظهر لله بالشكر .

٧٠a من أجل الفكر الذى يخبرنا بغلاء قائلا أن سوف يأتى علينا  
فقر وفضيحة عظيمة لأجل الخبز لأننا لم نجد شيئا ، فقل أنت أنى

أندرب في كل بالشبع والجوع والزيادة والنقص ، ولنا متقوى في كل شئ بالذى يقوينى بالمسيح .

من أجل الفكر الذى يمنعنا أن نعمل شغل اليد ونتكل أن يأتينا ما نحتاج إليه من آخرين ، قال أنا أطلب إليكم يا أخوة أن تسعوا بفرح وأن تقننوا لكم طعاما من شغل أيديكم كما أوصيناكم لكي تسعوا بالقتع عند الخارجين ولا تضعوا ثقلا على أحد .

من أجل الفكر الذى يمنعنا من العمل ويسبب لنا المواقيل ، قال أيضا الذى لا يعمل لا يأكل أيضا .

من أجل الفكر الذى يقول عن النسك أنه صعب وهو يفسد الجسد وما ينفع الأنفس ، قال أيضا : أن كل تأديب في وقته وحينه ليس يظن المؤدب أن ذلك لما يسئوه وفى العاقبة تكسب الدين أدبونا ثمار الخير والبر .

٧٠B من أجل الفكر الذى يلتصق للمواقيل ويهدد فعل الصلاح ، قال الصلاح والشركة لا تسوهم فأنما يرضى الله بهذه القوابين .

من أجل فكر الذى يريد بشرب خمرا بغير أمراض ولا أوجاع للمعدة ، فليحضر من قول الرسول حسب الغرض قال : احتفظ طاهرا ولا تشرب ماء بل اشرب يسيرا من الخمر لأجل معدتك وأمراضك الكثيرة .

من أجل فكر الذى يطلب العالم والأظمة الذى فيه وراحاته ، من رسالة يعقوب : أليس ما تعلمون أن مصادفة العالم عداوة لله من أراد أن يكون صديقا للعالم فهو بصير عدوا لله

من أجل الفكر الذى يقول لى أن وصية الصوم وسهر الليل ثقالا ، من رسالة يوحنا : هذه الوصية ليست بثقيلة لأن كل من هو مولود



من الله فهو يغلب العالم والغلبة التي يغلب بها العالم هو إيماننا  
بالمسيح التي أعطانا الغلبة لمقاومة أفكار البهنة .

تم الميمر .

والسبح لله دائماً ،،،،،

### ثانياً : لأجل فكر الزنا

من أجل فكر الزنا الذى يسخن فينا وجه امرأة ويكمل الغرض سريعاً ، من الناموس : لا تشتهى امرأة رفيقك .

٧١٥ من أجل فكر اتماع القلب إذا أصابنا عندما تبطن فينا أفكار الزنا ثم يدكروننا أن بعد هذا التعب جميعه ليس ننتفع بشئ ، من الناموس أيضاً : وهذا ما يقوله لبنى اسرائيل أنه إذا سمعت من صوتى وتصنع ما أقول لك فأنا أكون عدواً لأعدائك وأقاوم مقاوميك وملاكى يسير قدامك ويدخل بك إلى الأمريين والتكبيين والانسيين وتستأصلهم .

من أجل الفكر الذى يقول لى حتى متى يحاربونى ولماذا الرب لم يستأصلهم عاجلاً ، من الناموس أيضاً : ليس أستأصلهم في سنة واحدة لنلا تخرب الأرض ويكثر عليك وحوش الأرض بل القيهم عنك قليلاً بعد قليل حتى تثمر وترث الأرض .

من أجل الفكر الذى يقول لى أنه غير مستطاع أن تكون الشاب متقى القلب من أفكار الزنا قال أيضاً أن كل السائرين يفيدوهم ( يعدوهم ) من ابن عشرين سنة إلى ما زاد ويجيبوا العشور للرب .

من أجل الفكر الذى يقول الذى يقول أن الشاب إذا سقط في خطيئة ما يواخذ من أجل الصبا ، قال الله لموسى : أن من يخطئ قدامى هو الذى أمحبه من سفرى .

٧١٦ من أجل الفكر الذى يشاء أن يلتصق بشيطان الزنا ويتحدث معه بشهوة النجاسة ، من سفر المخاطبة : تخاف من الرب أهلك وله وحده تسجد .

من أجل النفس التى يقاوموها أفكار الزنا الليل والنهار بغير فتور وقد انحلت وأنها ليس تقوى لهم ، من سفر المخاطبة : أن قلت لى

قلبك هذه الأمة أكثر منى وكيف أقدر أستأصلهم ، فلا تخاف منهم وأذكر ما قد صنع الرب إلهك بفرعون وبقية المصريين .

من أجل النفس إذا ضاقت من أفكار الزنا وبأوا لها أعراض باختلاف الأنواع من بعد ذلك يكونوا شبه واحد قدامها من هذه الكثرة ، قال سوف يعرف أن الرب إلهك يسير قدامك وهو نار أكله وهو الذى يستأصلهم ويهلكهم عاجلا كما أخبرنى الرب .

من أجل الفكر الذى يشتهى أن ينيح قليلا في الأظعمة من ما يتباعد من روح الزنا بمكر ويفكره أنه قد اقترب إلى حد التقاوة ، سفر المخاطبة : لا تعملوا كمثلى الأشياء التى قد عملتموها أولا بما لا يريد قدامى فأنكم إلى الآن لم تدخلون راحتكم ولا إلى الميراث الذى الرب إلهكم يعطيه لكم .

٢٢٨ من أجل النفس الخائفة المضطربة من الشيطان إذا قوى على أعضائها والذى أقوله فيعرفوه الذين قد تدربوا في هذا الحرب ، قال أن معينك يقتلهم اليوم وهو سيف افتخارك وأعدائك يكذبوا عليك وأنت ترتفع على رقابهم .

من أجل النفس التى تتجع لأفكار الزنا إذا جعلوا صلاتها نجسة ، من سفر القضاة : أذكر أن هذا اليوم يلم الرب سيمر إلى يديك لأن الرب يمشى أمامك .

من أجل القلب إذا أحاط به أفكار الزنا من كل ناحية ولا يريد أن يعطيهم في كل الأنواع ولا يذكر أنهم إذا بطأور فيه ربطوه برباط السجس وأن نجاسة الزنا تجعله ضعيف ، من سفر القضاة : أن قالت دلال لاصموم أن هوذا الفلسطينين قسد اجانوا عليك يا صموم فقام من نومه وقال أنا ألقاهم كمثلى كل دفعة ولم يعلم أن الرب قد رفضه ، فأخذوه الفلسطينين وقلعوا عيناه وقيدوه برباط الحديد .

من أجل القلب الذى أحاط به ملاك الرب ويدع أفكار الزنا تهذا ،  
ثم تبعه كل أفكار ٧٢٦B الزنا ، من سفر الملوك : قلبى يقوى بالرب  
وقد ارتفع بالهوى وأفتح فإى على أعدائى وفرحت يا رب  
بخلاصك .

من أجل شيطان الزنا الذى يشبه بزى امرأة في الحلم ولم يقدر  
ينغضب النفس التى تتبع خيالات الحلم ، من سفر الملوك : قوس  
القوى ضعف والضعفاء لبسوا قوة .

من أجل النفس التى لم تشأ أن تهرب من الأعراض المرة بل تجلب  
الأفكار إليها التى تفسيرهم التنيين ، من سفر الملوك : قالوا رجال  
نافيس لنا المادى أصنع معنا عهدا وتكون عبيدا لك ، فقال أصنع  
عهدى معكم عندما تقلعون عينكم اليمنى وأجعل عازرا على  
اسرائيل .

من أجل شيطان الزنا الذى يشاء أن نفسد بكوريتنا بالأفكار  
النجسة ، من سفر الملوك : لا بلحقنى ذلك ولا يعطيك الرب ميراث  
أبهاى .

من أجل النفس التى تفكر أنها تشبك من شيطان الزنا أكثر من  
قوتها ، من كتاب التماثيل وحينئذ بدلوا أن يقطعوا على الأرض  
قطائع خراج ( ويطوا ) ويعطوا الورق لفرعون وأحضروا كل واحد  
على قدر قوته ٧٢٨A تصرخ إلى الرب من أجل أفكار الزنا إذا  
بطأوا ويأتوا لنا في الليل بخيالات نجسة فتمال النفس الرب كمثل  
عزرا : يا رب افتضحنا وتخلينا أمامك وكثرت خطايانا أكثر من شعر  
رؤوسنا ونقص معرفتنا تعالمت إلى السماء ومنذ يسوم آباتنا إلى الآن  
نحن باقين في عظم خطايانا .

من أجل النفس التى تقبل إليها شهوة الزنا من بعد جهاد عظيم  
وتريد أن تشبع من الخبز والماء ، مكتوب هكذا أن الأرض التى  
تمضوا إليها لثروتها هى أرض تتحول . (لأن الأرض التى داخل  
إليها لكسى تمتلكها ليست مثل أرض مصر . . . تث ١١ : ٨ - ١٢ ) .  
نطلب إلى الرب من أجل كثرة الأفكار التى للزنا إذا ضيقوا علينا  
وقدموا مثالات كثيرة قدام القلب ، من المزمور : يا رب لماذا أكثر  
الذين يحزنونى كثيرون قاموا على كثيرون بقولون لنفسى ليس لك  
خلاصا بإهلك وأنت يا رب ناصرى ومجدى ورافع رأسى .

من أجل النفس الغير عارفة أن الغضب العتيق فىنا يقاوم روح الزنا  
لأن الغضب من الغيرة وهم معاندون لأفكار الزنا لأجل أنهم  
مقاومين لبعضهم ، من المزمور : أعضبوا ولا تأثموا وما تهموا به فى  
قلوبكم اندموا عليه وأنتم على مضاجعكم .

٢٣B من أجل الأفكار النجسة إذا بطأوا فىنا وبربطوا أعضاء القلب  
بالأعراض ، من المزمور : تباعدوا عنى يا فاعلى الإثم لأن الرب  
سمع صوت تضرعى ، الرب قبل صلاتى .

من أجل شيطان الزنا إذا ضعف من مقاومة النفس لأفكاره فيقيم  
آخرين لمقاومة القلب ويصنع أفعالا دنسه ، من المزمور : سيف العدو  
اندب واهدمت مدنهم وأهلكت تذكارهم بالواجبة .

تصرخ إلى الرب من أجل شيطان النجس إذا دنس العضو الجوانى  
ويجلب الأعراض للنفس ، من استطاع يفهم فليفهم ويفهم أمسور هذا  
الشيطان وخير له أن ينهض للوقت سريعا من خزائنه ويمشى خارجا  
وداخلا ويقول هكذا أمام الرب أنر عيناي لنلا أنام ميتا ولنلا يقول  
عدوى قويت عليه .

من أجل النفس التي نظن أن أفكار الزنا أقوى من الوصايا نأذى  
أعطاهم الله لنا لكيما لا نوافق هذا الغرض ، من المزمور : اسحقهم  
كمثل الهباء أمام الريح وكمثل طين الطريق أطأهم .

٢٤٨ من أجل الشيطان إذا جاء على الجسد ولا يقدر يحرك القلب  
بالأفكار النجسة ، من المزمور : حولت حزنى إلى فرح ونزعت  
معى والبسنى سرورا .

نصرخ إلى الرب من أجل الأفكار القائلة لنا أنا نفتضح أمام شيطان  
الزنا ، من المزمور : يخزون إذا طلبوا نفسى ويرجعوا إلى ورائهم  
مفتضحين الذين يتفكرون لى بالشر .

نطلب إلى الرب من أجل الفكر الذى ينتهرنى قائلا أنى أسبق لك  
شيطان الزنا الذى يدع النفس تخطئ ظاهرا ، من المزمور : يكونوا  
مثل الهباء أمام الريح وملاك الرب يطردهم .

من أجل الفكر الذى يلقى عنه المسيح من زمان هذا الحرب ولا  
يذكر أن داود صنع هذا تأديبا لنا قائلا : أنى عندما قاومنى ليست  
مسا والصوم أذلت نفسى .

من أجل النفس التي تحزن عندما تبطن فيها أفكار الزنا وتقل  
أيمانها أن ليس تقدر أن تهلكهم البتة عندما يتشخص نوعا واحدا  
في القلب من أجل تكاثر الذين يقدموهم نحوها ، من المزمور :  
عن قليل فلا يوجد الخاطئ وتطلب موضعه فلا تجده .

من أجل الفكر الذى يمثل امرأة عريانة ، من المزمور : الله  
يهدمك إلى الانقضاء ويقلعك وينثيك من مسكنك وأصلك من  
أرض الحياة .

٢٤٨ من أجل الفكر الذى يقول لى أنك تملك من الظهارة ولا  
تقدر تحمل فضيحة الناس ، من المزمور : يفتضح باغضى صهيون

ويرجمون إلى ورائهم ويكونوا مثل عشب السطوح الذى يجف قبل  
قلعه .

من أجل شيطان الزنا الذى يقدم لى تمائيل في الليل ثم ينصبنى  
في النهار وبضحك ويبتكنى ، من الأمثال : وأنا أيضا أضحك على  
هلاكمهم وأفرح إذا ما أتاكم هلاكاً .

من أجل الذى يلجنى أن أبطنى مع امرأة ذات رجل لأجل خيراً  
قد صنعتها معنا دفعات كثيرة وكأننا نحن نفيدها من كلام التعليم ،  
من الأمثال : لا تكثر الدخول إلى امرأة ليست لك .

من أجل العقل إذا اجتذب له حسن شخص امرأة ثم يفكر أن يقول  
لها كلاماً رديناً ، من الأمثال : لا تدع حسن امرأة يغلبك ولا تصاد  
بعينها ولا تخطف بحفيها ( بخفيها ) لأن كرامة امرأة زانية كخبزه  
واحدة .

من أجل الفكر الواثق أن لا يعجز شيئاً ولا ينضر إذا اجتمع مع  
النسوة ، من الأمثال : هل يربط إنسان جمر نار في حجرة ولا  
يحترق قماشة أو بطى جمر نار ولم تحترق قدميه ٧٥a وهكذا  
الذى يدخل إلى امرأة ذات زوج ويلتمس بها .

من أجل النفس الغير عارفة بحيل الأفكار بأنه إذا غلبت شيطان  
الزنا فهو بذهب وتبقى طهارة عظيمة في النفس ، من الأمثال : كما  
نسبك الفضة والذهب في الكور وهكذا الله يصطفى القلوب .

من أجل الشيطان الذى يحركنا للخطية اتى سألنا الرب من أجلها  
دفعوا كثيرة وتبنا بالدموع ، من الأمثال : كمثل الكلب إذا رجع  
إلى قبته وأكله وكذلك الجاهل إذا رجع إلى خطيئته .

من أجل الفكر الذى يذكرنا لبيتنا الذى ثمرنا فيه ثمارا كثيرة  
للشيطان ، من الكنايسى أن قلب الفهم في بيت الحزن وقلب  
الجاهل في بيت الفرح .  
من أجل أفكار النجاسة إذا بطأت فينا لكيلا نأل الملائكة الأطهار ،  
من نشيد الانشاد لا تنظر إلى سوادى فأن الشمس التى وضعتنى  
هكذا .

من أجل النفس إذا بطأت في أفكار النجاسة ولا تشاء أن يبعدوا  
عنها بالجوع والعطش وسهر الليل ، من الكنايسى : إذا أتى الروح  
المسلط عليك فلا تجعل له موعضا فيك .

٧٥B من أجل النفس إذا حزنبت بشيطان الزنا بمثال لا يوصف  
ويتعجب لشبه هذه التجربة بقلة مخافة الشيطان وقلة حشمة ، من  
أيوب : أن حياة الإنسان غير متدربة على الأرض وعسره كممثل  
المستأجر كل يوم .

من أجل الفكر القائل أن الشيطان يأتى بتجارب بغير حد أيام  
بخطية متصلة ولا يأخذ حد زمان من الله المجاهد بل يجيب  
التجارب في أى وقت أراد ، من أيوب قد وجدوا له زمان يسقط  
من آخرين . أطلب من الرب من أجل الفكر القائل لى أن سوف  
تأتى عليك الشياطين ويلمسون أعضائك وينقدوهم ، من أيوب :  
يكونون يخمسون في ظلمة وليس كنور كممثل السكارى يضلون .

من أجل الفكر الذى يلجئ اسرافيل أن يجمع البرايب ، من  
أيوب : لا يكون هكذا أن أصنع زلة قدام الرب .  
من أجل النفس الغير عارفة من أين تأتى الأفكار متوعدة هكذا ،  
من أيوب : أن نفسه هى جمر ولهب يخرج من فيه .



من أجل أفكار الزنا القائل لى أن ليس أضحجل بالجوع ، من أشعياء : أن نسلك يهلك بالجوع ويستأصل بنيتك .

٢٦٥ من أجل الفكر القائل لى قسم نزوج بامرأة وتولد أولاداً وتستريح فما تتعب هكذا بفكر الزنا بالجوع والعطش من الماء ، من أشعياء : الكبير يتكلم بأقويل الجهل وقلبة يتفهم بالباطيل ويكمل الآثام ويتكلم قدام الرب بضلالة ليفرق أنفس جباع ويهرق أنفس عطاش .

من أجل شيطان الزنا الذى يتسبب من قراءة الكتب المقدسة ويقم على تجارب من النسوة الطاهرات المذكورات في الكتب ، من أرميا : الرب الذى يدين بالحق فاحص القلوب والكلى فأرنى نعمتك فيهم لأننى أعلنت لك يبرى .

من أجل فكر الزنا إذا بطى فينا ، من أرميا : أنظر فقد أرتفع على عدوى .

من أجل الشيطان الذى يحرك الأفكار الملعونة في الليل ويجعل صلاتنا في وقت الصبح تكون مخبطة ، من أرميا : تطلع يارب وأنظر فأنى بقيت مردول .

من أجل النفس إذا سقطت في آثام خيال الليل ، من أرميا : قومى أيتها المتفرحة في الليل وفى الهجع والقى قلبك قدام الرب .

من أجل شيطان الزنا إذا بطل ولم يجد أفكار ويبطوف كل أعضاء الجسد ، والذى أقوله ٢٦٥ فيعرفه المدربين بهذا الشيطان وهذا الحرب هو خيرة للذين يجربونه ويقيمون كثرة الليل والنهار يمشون وهم يصلون في الخزانة ، وإذا أرادوا النوم فينامون وهم جلوسا ويلبسون عليهم المسح الصعب ويهربون من شبع الخبز والماء ولكن المجاهدين يعرفون إذا غلبوا بنعمة الله هذا الشيطان فيكون لهم

طهارة ذودالة ويعرفون المكتوب في دانيال : أن تنزع منك مملكتك وتطرد من الناس ويكون مسكنك مع الوحوش الضارية وتطعم العشب كمثل العجل حتى تجوز عليك سبعة أزمنة لكي تعلم أن الطى هو المسلط على مملكات الأرض ( العالم ) .

من أجل العقل إذا كان شبه امرأة تكون في القلب ويشاء أن تكمل الشهوة ، من أنجيل متى : من نظر إلى امرأة واشتهاها فقد زنا بها في قلبه . والأب انطونيوس قال كلمة موافقة لهذا قائلا : ( من أجل ذلك أقول لكم أن كل من يتلذذ مع أفكاره فهو مسقوط بأفكاره ) .

من أجل النفس التي تحزب ( تعزب ) من الأفكار النجسة ولا تشاء أن تسهر الليل في الصلاة من أنجيل متى : اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا التجارب .

٧٧٨ من أجل الأفكار إذا قدموا الزنا وتكمل بفكرة القلب وهذه إذا كملت ينظرها الرب وملائكته ، من المزمور : ولا تزنى كما زنى بعضهم فهلك منهم في يوم واحد ثلاثة وعشرين ألفا .

من أجل الأفكار إذا حدثوا من خيالات الليل ومن أفكار فتجمل مشالات آخر تكون ، من الرسول : أما تعلمون أن كل زانيا أو نجسا أو محبا للجزء الأكبر الذي هو عبادة الأوثان فليس يكون له ميراثا في ملكوت الله ومسيحه .

من أجل الفكر القائل لى أن التجارب تكون من قبل الله على البشر ، من رسالة يعقوب : فلا يقلن أحدا إذا ابتلى أن الله ابلائى لأن الله لا يمتحن أحدا بالسينات ولا يبتليه بل كل إنسان إذا ابتلى إنما يبتلى بشهوته وينجذب إليها وينجر .

من أجل النفس الغير عارفة أن من الأعراض تكون أفكار مقاومة لبعضها من الشياطين ، من رسالة يعقوب : من أين فيكم الحسروب والقتال أليس من أعراضكم المشتعلة في أعضائكم .

٢٢٧ من أجل النفس المحزونة التعب إذا وقعت في الكآبة وتظن أنها وحدها تحارب ، من رسالة بطرس : اسهروا ونيقظوا فإن الشيطان خصمكم يتمشى ويزأر مثل الأسد يريد من يتلعه فقاموه إذا أنتم معتصمون بالأيمان وأعرفوا أن هذه المصائب تصيب جميع أخوتكم الذين في العالم .

من أجل الفكر الذي ينهني أنك قبلت تبعا لا بوصف من الشياطين ، وهذا الذي لم أريد أكتبه الآن لئلا أعطي غيره للمجاهدين ولنلا أعطي خوفا على النفس الغرس الجديد ولا أشكك العمالين المساكين ، وبحق أنى قد عرفت أمورا كثيرة يصنعوهم هؤلاء لا يوجب أن يقالوا لإنسان وأنا متعجب من امهال الملائكة كيف ما يهلكوهم ولماذا لم يحركوهم بالنار ، من رسالة بطرس : الذي يعرف وينجى عابديه من التجارب وأما الظلمة فهو يحفظهم إلى يوم الدينونة ليعذبهم .

تبارك ربنا يسوع المسيح الذي يعطينا الغلبة لمقاومة أفكار الزنا .

تم الميمر .

والسبح لله دائما ،،،،،

### ثالثا : من أجل فكمحبة الفضة

من أجل النفس التي تشاء أن تأخذ المال الذي يعطى لها من أجل الفقراء ، من سفر العتيقة : أنا أمدد يدي إلى الله العلى الذي أسس السموات والأرض أنى لا أأخذ من كل شئ لك من خيط إلى سير جدا .

78a من أجل النفس التي تشاء أن تبقى لها شيئا مما هو لها ولا تفرقه على المساكين والمحتاجين قال إذا كان الرب معى فهو يحفظنى في الطريق التي أسلكها ويعطينى الإله خبزا لأكله وثوبا ألبس ويردنى بسلام إلى بيت أبى فالرب يكون لى إله وكل شئ يعطينى فأنا أعطيك عشوره .

من أجل الفكر القائل أن أبهاتنا ما يواسونا من مالهم ، من الناموس : من يقول : من يقول كلمة شرفى أبيه وأمه يموت . من أجل النفس التي تشاء أن تساعد أخا غريبا من مالها ، من الناموس : لا تضيفوا على غريب فأنتم تعرفون كيف نفس الغريب لأنكم كنتم غرباء بأرض مصر .

من أجل النفس التي تشاء أن تختار لها الجيد من كل شئ ، من الناموس : تحب قريبك مثل نفسك .

من أجل النفس التي لا تشاء أن تساعد أخا فقيرا ، من سفر المخاطبة : إذا أفتقر أخا عندك وبضعف فتساعده لكى يحيا أخوك معك .

من أجل الفكر الذي يشاء أن يتعب أخ من أجل محبة الفضة ، قال كل واحد منكم لا يألم أخوه يتعب .

من أجل الفكر القائل لى أجمع كثيرا ثلا يحدث غلاء ، من سفر المخاطبة : ملعون جميع اهرائك وكلما يفضل منهم .

٧٨B من أجل فكر النفس إذا صنعت صدقة ثم تندم أخيرا على ما صنعته ، من سفر المخاطبة : فيكن قلوبكم كاملة في الرب إلهكم وتسلخوا في حقوقه بطهارة وتحفظوا وصاياه كممثل اليوم .

من أجل الرجل المحب الفضة الذي يمانع أخوه القراءة ولا يترك باله للمعرفة ، من سفر اللاويين : لا يكون إنسانا يضيق على رفيقه وتخاف من إلهك .

من أجل النفس التي تطلب موت يسوع وتريد أن يبقى لها بعض من قنيتها ولا تترك رفض الشبع ، من سفر الثالث : مملكة الإصح أخذ اثني عشر وزوج بقر ودبحهم وطبخهم في يوم واحد وفرقهم على الشعب وأكلوا ثم مضى وتبع إيليا يتلمذ له .

من أجل النفس المحبة للفضة التي لا تريد أن تفرق مالها ، مكتوب أيضا من الإصح قال لتتميده قم وعلق القدر الكبير واطبخ طعاما لأولاد الأنبياء .

من أجل النفس إذا أخذت مالا لأجل تدبير المساكين وتريد تفرقهم على أغراضها ولا تذكر غازی ( جيحزي ) ، بل الغازی فليفهم كما أن الإصح فسر أحكام محبة الفضة من أول ما تحرك الغرض في القلب ومن بعد هذا يجعل العقل متصرفا في كثير ، فقال له الإصح ٧٩a من أين جيت يا غازی فقال له غازی أن عبدك لم يذهب موضع فأجابه الإصح أما كان قلبي يمشي معك لما رددت الإنسان وأخذت منه المال والقماش لكي تبتاع بهم حقولا وكروما وأغناما وعبدا وجوارا ، فليكن برص نعمان يلتصق بجسدك ونسلك إلى الأبد فخرج من عنده وقد تبرص جميعه كلون الثلج .

من أجل فكر محبة الفضة القائل لى أنك تعزيت من ميراث آباتك ،  
من المزمور : الرب نصيبى وميراث كاسى وميراثى وهو الذى  
يعطينى ميراثى .

من أجل الفكر الذى بيكتنا أن قد رفضونا وأبهاتنا ولا ينفذوا لنا شئ  
، من المزمور : أن أبى وأمى تركانى والرب قبلنى .

من أجل الفكر إذا حدث لنا لأجل أخوتنا الذين فى العالم إذا  
كانوا أغنياء موسرين بغناهم وكل أحد يكرمهم ، من المزمور :

نفسى تكرم بالرب فليسمع أهل الدعة ويفرحون

من أجل النفس الغير عارفة أن الشيطان يحاكمنا إذا التذرننا بالرداء  
الذى أسلمه الله لنا ، من المزمور : أن الخاطى ينتظر الصديق

ويهتم بقتله والرب لا يسلمه فى يديه ولا يرذله فى الحكم .

79B من أجل التى تستند للمال وتطلب الباطل الذى لبيت أبهاتنا  
وقيناتهم ، من المزمور : أسمعى يا أبنة وأنظرى وميلى سمعك

وأنسى شعبك وبيت أبيك فأن الملك أشتهى حسنك .

من أجل الفكر الذى يفكرنا لبيت أبهاتنا وأنه كبير ثم بيكتنا على  
حقر مسكنتنا فى الخزانة ، من المزمور : أخترت لى أن أبقى فى

بيت الرب خير من المقام فى مساكن الخطاة . من أجل الفكر إذا  
عجز حاجة واجبة ويضعف إيمانه من صلاح الله ، من المزمور : أيضا

الذين يسلكون بالدعة فالرب لا يعدمهم كل الخيرات .

من أجل فكر محبة الفضة إذا بطئ فىنا ويمثل فى القلب ثم يذكرنا  
لما قد فارقناه أو يلجنا أن يجمع ما ليس هو كائنا ونتمسك بالكائن

، من المزمور : أمل قلبى إلى شهادتك لا إلى الظلم .

من أجل الفكر لمحبة الفضة الذى يقدم للنفس محبة الغرباء ومحبة  
الأخوة لكى يقنوها لمحبة الكثرة ويحزنوا من أجل المال قائلين

أن ليس نستطيع أن نصنع رحمة ، قال : أن الخطاة نصبوا لي فخا  
ونم أنس وصاياك .

٨٠٥ من أجل الفكر الذي يتبأ لنا بعمر طويل بمسكنة عظيمة ، من  
المزمور : أن الإنسان كشيء الظل وكشيء الباطل تميل أيامه .  
من أجل نفس المحب للفضة الذي يكسل عن الصدقة ، من  
الأمثال : لا تدع عنك الرحمة والأيمان والحق بل أربطهم في  
عنقك .

من أجل الفكر الذي يمنعنا أن نعمل الصلاح ونشتكى الضعف  
والمسكنة ، من الأمثال : لا تتخلي عن عمل الصلاح مع المقبل (   
القليل ) ما دام بيدك معونة ولا تقول أذهب وأرقد وفي الغد أنا  
أعطيه فما تعلم ما يكون في الغد .

من أجل محبة الفضة الذي يلجنا للعمل الليل والنهار ولا يدعنا أن  
تفرغ لقراءة الكتب المقدسة ونفتقد المرضى ونخدمهم ، من  
الأمثال : أن المال ليس يفيد في يوم الرجز بل البر هو الذي ينجي  
في يوم الموت .

من أجل الفكر الذي يندم على المال الذي نفرقه ، من الأمثال :  
أنقاذ نفس الإنسان هو من ماله والمسكين ما يحتمل نهره .  
من أجل الذي لا يشاء أن يدفع صدقة بل ينتظر لشيخوخة وعمر  
طويل ، من الأمثال : أن بالرحمة تنفر الخطية مع الأيمان وخوف  
الله فليجد كل أحد عن الشر .

٨٠٦ من أجل فكر الذي يحب الفضة أكثر من حكمة الله ، من  
الأمثال : أن الدين يقتنوا الحكمة أفضل من الذهب والدين يقتنوا  
الفهم أفضل من الفضة .

من أجل الفكر القائل لنا أن ليس لنا شيء ثم يقدم لنا شذائد الجسد ، من الأمثال : للمؤمن كل العالم وجميع ماله وأما الغير مؤمن فليس له فلس واحد .

من أجل الفكر الذي يطلب راحة المال ومجده ، من الأمثال : جيد هو أسمى صالح أكثر من غنى كثير ، والأنعام الصالحة أفضل من الفضة .

من أجل القلب إذا فرح بالصدقة ويغلب أفكار محبة الفضة ثم بعد ذلك يرتبط بأفكار القمقمة والكبوة وهذا علامة نفس غير عارفة ما هو عرض النفس وليس تعرف ما هو طبع الرباط الناطق وتريد تسقط من معرفة الله ، من الرسول : إنما يحب الله المعطى بفرح . من أجل الفكر الذي يفكرنا لبيتنا ، قال الكنايسى : والذي فيه باطل في باطل كل شيء وكل أمر هو باطل .

من أجل فكر المحب للفضة ويريد أن يحفظ الذي له ويجمع عليه لأجل راحته ولأجل قنية الكتب المقدسة ، من الكنايسى : من أحب الفضة من الفضة ليس يشبع ، ومن أحب أيا الكفاف من جميع اللذات ( بلغ ) وهذا الآخر باطل هو .

من أجل الفكر الذي يريد أن يتمسك بالمال ، من أيوب : الرب الذي أعطى والرب الذي أخذ وكما يشاء الرب وأسم الرب يكون مباركاً .

من أجل فكر الذي يجمع المواكيل ولا يلتفت للمقلين في الأخوة ، من أشعيا : أعط خبزك للجائع وأدخل بالمساكين إلى بيتك الذين ليس لهم بيت وإذا نظرت أحداً عرباناً فأكفيه ولا تنسى أهالي جنسك .



من أجل النفس التي ما ترحم الأخوة الفقراء ، من انجيل متى :  
طوبى للرحماء فإنهم يرحمون .

من أجل النفس التي تشاء أن تمنع لأخذ شيء يكون لها وتظن أنها  
تخلص من الأفكار التي يؤدوها لأجل ما أخذ منها إلا أن تترك قوتها  
المحبة للذي ظلمها ، من انجيل متى : ومن أراد خصومتك وأخذ  
ثوبك فدع له رداءك .

من أجل الفكر الذي يمنعنا أن نقرض اخوتنا الذين يسألوننا ،  
من انجيل متى : من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا  
تمنعه .

٨١B من أجل الفكر الذي يشاء أن يتمسك بالمال الذي له ويهلك  
القلب بالاهتمام ، من انجيل متى : لا تكنوا لكم كنوزا على الأرض  
حيث السوس والأكلنة تفسد والسارقون يسرقون .

من أجل الفكر القائل لنا أن للإنسان القوة أن يعيد الرب بالمال ،  
من انجيل متى : لا يستطيع أحد أن يعبد ربين إلا أن يبغض الواحد  
ويحب الآخر ويجعل الواحد ويحتقر الآخر .

من أجل النفس التي تطلب الراحة من الأخوة في الوقت الذي  
يحتاج إليه وما تشاء تعطى الأخوة في وقت حاجياتهم ، من انجيل  
متى : وكلما تريدوا أن تصنع الناس بكم فأصنعوا أنتم بهم فهذا هو  
الناموس والأنبياء .

من أجل الفكر الذي ما يشاء أن يرفض المال ويفرقه للمحتاجين ،  
من انجيل لوقا : أنه صعب على الذين لهم مال أن يدخلوا إلى  
ملكوت الله .

من أجل الفكر الذى يفكرنا بالمجد الذى كان لنا منذ الأول  
ويحصى لنا الربح الذى كان لنا منه ، من انجيل لوقا : ماذا ينفع  
الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه .

من أجل الفكر الذى يطلب الأكثر في كل شئ ، من انجيل لوقا :  
انظروا وتحرزوا من كل الشره فليس الحياة للإنسان بكثرة المال .  
من أجل الفكر الذى يلتحف بالمال ويرتبط بأرباح العالم ، من  
انجيل لوقا : بيعوا أمتعتكم وأصنعوا صدقة (رحمة)

٨٢٥ من أجل الفكر الذى يسبب لنا أن نصير وكلاء على مال ملك  
ونكى نبيح الأخوة فيه من قصص الرسل : لا يجب لنا نترك كلمة  
الله ونخدم الموائد .

من أجل نفس المحب للفضة ولا يريد أن يعطى الأخوة المساكين ،  
من قصص الرسل : أن التلاميذ أقاموا لكل واحد ما يحتاجوا إليه  
من النفقة وأرسلوه للأخوة المساكين في اليهودية .

من أجل الفكر الذى يفرح بالأخذ أكثر من العطاء ، قال طوبى  
للذى يدفع أكثر من الذى يأخذ .

من أجل القلب الذى تصدق ثم بعد ذلك تظهر فيه علامة الندامة ،  
من الرسول : الرحمة تفرح ومحبة بلا رياء .

من أجل فكر الذى يمدح الأخوة الجسدانيين وأن لهم مالا كثيرا ،  
من الرسول : أن التى ترى زمنية تزول والثى لا ترى أبدية تدوم .

من أجل فكر الذى يشفق ولا يعطى المحتاج ولا يحب أن يبقى  
بغير دفع فإذا أعطى الصدقة فيكون القلب يعتق من محبة الفضة  
فإذا طلب الأكثر بالأخذ والعطاء فهو يرتبط القلب بمحبة المال ولا  
يستطيع أن يلتحف بمعرفة الله بالأستقامة ، من الرسول : الذى

٨٢B يزرع بالشح بالشح يحصد والذي يزرع بالبركة فهو يحصد بالبركة .

من أجل الفكر الذي يفسد المسيحية التي لنا في الأخوة ، من الرسول : كونوا صالحين لبعضكم بعض مترالفين تتركوا لبعضكم بعضا كما عفا الله عنكم بالمسيح .

من أجل الفكر الذي يطلب خيرته وجدته فيما يحتاج إليه قال لا يطلب أحدا لخيرته بل لآخرين .

من أجل الفكر الذي يفكرنا بفناننا وتصرفنا الذي كان لنا في العالم وأن نحن كنا نستطيع أن نبيع بهم الأخوة ، من الرسول : بل أولئك الذين كانوا ربعا أعددتهم من أجل المسيح ( خسارة ) وأنا أعددت كل ذلك كاشئ من أجل عظم قدر المعرفة بالمسيح ربنا الذي خسرت كل شئ من أجله وأعددتهم كالزبل لأستفيد المسيح .

من أجل الفكر الذي يقدم لنا محبة الجزء الكبير ولا يحسب أنه عبادة أولئان ، من الرسول : أميتوا الآن ( أعضائكم ) أوصا لكم التي على الأرض أعنى الزنا والنجاسة والأعراض ٨٢a والشهوة الرديئة والغشم الذي يقدم لنا محبة الجزء الكبير الذي هو عبادة الأصنام . من أجل الفكر الذي يطلب المال زائدا عن الحاجة ، من الرسول : ولم ندخل إلى العالم بشئ وقد علم أنا نخرج منه بشئ فلننفع بالقوت والكسوة .

من أجل فكر الذي يتمسك بالمال ولا يفكر أن يلحقه سوءا لأجل محبته للمال ، من الرسول : أن أصل كل الشرور محبة المال . من أجل فكر الذي يطلب التجارة ويأخذ ويدفع زائد عما يحتاج إليه ، من الرسول : وليس أحد يتجند فيتقيد بأمور العالم فيقدر

يرضى الذى قد انتخبه والمجاهد ليس يأخذ التاج إذا لم يجاهد  
جيدا .

من أجل فكر الذى يصنع البر يحزن كأن ليس يكفيه الذى له ، من  
رسالة بطرس : وكلمن خدم فليخدم بكل قوة يعطيه الله .

من أجل فكر الذى لا يشاء أن يصنع خيرا مع الأخوة وكأن لهم ما  
يحتاجون إليه وبهذا ٨٢B الفكر يجحد المحبة ، من رسالة يوحنا :  
والذى يكون له مالا في هذا العالم وينظر أخوه مقلا ولم يتراءف  
عليه فكيف تكون محبة الله في هذا ؟ .

من أجل فكر الذى يعترف أنه محبا للأخوة وينكر الفعل من أجل  
محبه للفضة ، قال : لا تكون محبتنا باللسان فقط بل بالعمل  
والصدق .

تبارك الرب يسوع المسيح الذى أعطانا الغلبة لمقاومة أفكار محبة  
الفضة .

تم الميمر .

والسبح لله دائما ،،،،،،

#### رابعاً : من أجل الكتابة

من أجل النفس التي تظن أن الرب ليس يسمع تنهدنا من أجل الكتابة ، من الناموس : وأن بنى اسرائيل تنهدوا من أجل الأعمال الصعبة فصعد صراخهم إلى الله وسمع تنهدهم .

من أجل الفكر الذي يظن أن الرب لا يبصر شر الشياطين الذي صنعه بنا ، من الناموس : الآن صراخ بنى اسرائيل صعد إلى ونظرت الذل الذي يصنعه المصريين بهم فنزلت لأخلصهم .

من أجل النفس الغير عارفة أن التجارب يكثرون عليها إذا بدأت أن تقبل إليها كلام الله الروحاني ، من الناموس : فرجع موسى إلى الرب قائلاً يا رب لماذا ذللت شعبك ولماذا أعا أرسلتني لهم لأن منذ ويقف ومضيت إلى فرعون فكلمته بأسمك فذل شعبك وأنت لم تخلص شعبك .

من أجل الفكر الذي لا يترجى لمعونة الله إليه وسقطت النفس في الكتابة ، من الناموس : قال الرب لموسى أذهب وقل لبنى اسرائيل أنى أنا الرب أخرجكم من ظلم المصريين وأخلصكم من العبودية وأنقذكم بذراع عال وحكم عظيم .

من أجل النفس الغير عارفة أن الذين قد زهدوا في العالم مستجدين لا يسقطون في التجارب الصعبة ولا يقيموا في حروب المناظر ولا الاستعلانات ، ولما خلا فرعون الشعب لم يهديهم الله لطريق الفلسطينيين لأنها قريبة وقال الله لتلا يندم الشعب إذا نظر الجذب يرجع إلى مصر .

من أجل الفكر القائل لنا أن الشياطين يحاربونا ما يخلوا عنا إلى الأنقضاء ، من الناموس : قال العدو وأنا أطلب فأدركمهم وأقم

الغنائم وتشبع نفسى وأقتل بالسيف وتملك يدى فقالوا المصريين  
نبتمد عن اسرائيل لأن الرب يحارب عنهم .

من أجل الفكر الذى يحوطننا كأن الشياطين يأتون علينا في الليل ،  
قال خوف ورعدة وقعت عليهم وبكثرة قوتك بصيروا كالحجارة  
حتى يجوز شعبك يا رب .

٨٤B من أجل الفكر الذى يخوفنا بضعف أن ملاك الله ليس  
يخفضها ، من الناموس : هوذا أنا أرسل ملاكى أمامك لكى  
يحفظك في السبل ويدخل بك إلى الأرض التى أعددتها لك .

من أجل النفس التى تحزن على القلق الذى يحدث في الليل  
وتظن بخوف أن هذا يحدث لها في كل وقت ، من سفر اللاويين :  
أنا أعطى سلامة لأرضك وتنضحوا ولم يكن من يخوفكم وأهلك  
الوحوش الشريرة من أرضكم ولا يأتى حرب على أرضكم وتطردون  
أعدائكم أمامكم .

من أجل الفكر البشرى القائل لى أن ليس يفيدنا المقاومة مع  
الشیطان هكذا بالزائد ، من سفر المخاطبة : لا تشفق ولا تخاف منهم  
لأن الرب الإله يمشى أمامكم وهو الذى يخزيهم

من أجل النفس التى تخاف من شيطان عابر في الجو ، قال تصنع  
معهم حربا في هذا اليوم وتبتدى أن تعطى خوفك ورعدتك قدام  
كل الأمم الذين تحت السماء وغدا سمعوا أسمك يضطربون .

٨٥a من أجل الفكر الجسدانى إذا اضطرب لظهور شيطان الذى  
عيناه كمثل نور السراج ويفضوا شعاعا ، قال : لا تخاف منهم فإن  
الرب إلهكم يحارب عنكم .

من أجل الشكر للرب عندما تهدأ النفس وتبقى بغير اضطراب في  
الوقت الذى يأتى عليها الشياطين بالأصوات ، قال لموسى : يا رب

ابتدأت وعرفت عبدك قوتك وبدك العالية وذراعك العال من هو إليه  
السماء والأرض يقدر يصنع ما صنعتت وكمثل قوتك .

من أجل النفس التي تخاف عندما تنظر الشياطين ظاهرا وتظن أن  
إله قد تخلا عنها ، قال : أن الرب إلهك ليس يتركك ولا يغفل عنك  
ولا ينسى عهده لآبائك الذي عهده لهم .

من أجل النفس التي تطلب نمايب التجارب الكثيرة ، قال لكي  
يألمك ويرضك ثم بعد ذلك يصنع معك الصلاح في آخرتك .

من أجل الفكر الذي يقلق لأجل الشياطين إذا تشبهوا بالأفاعي  
ويطوفوا تحت الفراش والخيالات ، قال لا تخاف ولا تضعف ولا تحد  
عن وجوههم فإن الرب إلهكم يسير معكم وهو يحارب عنكم .

٨٥B من أجل النفس الكآبة التي تخاف من الشياطين الذين  
ينوروا في الليل كممثل البرق ، من سفر المخاطبة : أثبتت وتقوى ولا  
تخاف ولا تضعف قلبك ولا تضطرب أمامهم فإن الرب إلهك يحارب  
عنك ولا يتباعد منك ولا يتخلا عنك .

من أجل الفكر الذي يظن أن الشياطين فهما ( تفهم ) فمن أجل  
هذا يخاف من محاربتهم ، قال أن أعدائنا جهلة كرمتهم من سادوم  
وأغصانهم من عامورا وعنبهم السم ( عنبهم عنب السم ) وعقودهم  
مرارة وخمرهم غضب الثنين .

من أجل الفكر الذي يشاء أن يتخذ له شجاعة من التفرد ، من يشوع  
أبن تون : تقوى وأثبتت ولا تخف فإن الرب إلهك حال معك في  
كل الأماكن التي تذهب إليهم .

من أجل الفكر الذي يتأخر عن الحرب ولا يثبت أمام المناظر  
ومشاعل النار إذا كانوا في الجو ، قال لا تخاف منهم أثبتوا وتقوا  
فهكذا يصنع الرب بكل أعدائكم الذين أنتم تحاربوهم .

من أجل النفس إذا سقطت في الكآبة وتقلق في خيالات الليل ،  
من سفر القضاة : قومي يا ظافرة وقولي تسايحك بقوة .

٨٦٥ من أجل الشيطان الذي يحزننا ولا يدعنا نسال الملائكة لكي  
يأتوا ويعينونا ، مكتوب يا شعب الرب أتضعوا للذي أقوى منكم .

من أجل الفكر الذي يخوفني ويقدم لي حركات الشياطين ، من  
القضاة : وادي الأرز سلبهم والوادي العتيق والنفس القوية تبطلهم .

من أجل النفس الغير عارفة أن الألحان الشجية والتزمير بغير دنيوه  
الجسد والشيطان الذي يلمس جسدنا ويدع العروق تقشر ويرعب  
الجسد فأن صوت التزمير يطرده من المملكة الأولى : إذا جاء  
الروح الشرير على شاول فيكون داءود يأخذ القيشارة بيده وبرتل  
فيلحقه راحة ويذهب الروح الشرير عنه .

من أجل الشيطان إذا ظهر بسيف مجرد وهذا الفصل قاله أبونا مقار  
للشيطان كما في كتاب الفردوس عندما مضى يطوف أبصره وأفرزه  
قائلا أنت أتيت إلى سيف مجرد وأنا أقاتل بأسم رب الصابؤوت .

من أجل شيطاننا بصوت في الجوى ، من المملكة الأولى : أن الرب  
ليس ينجى بسيف ولا بحربة لأن الحروب للرب والرب يسلمكم في  
يدي .

٨٦٦ من أجل الشيطان الذي يحلف أنى أجعلك عثرة ومثال في  
الأخوة لأنك قد أظهرت طبائع الأفكار النجسة ، من الثالث مملكة :  
لا يكون الملتوى المهشهم يفتخر كمثل المستقيم القائم والمخلع لا  
يكون كمثل المشتد .

من أجل النفس إذا خافت من الشياطين إذا ظهروا في لحظة ، من  
المملكة الأخيرة لا تخافوا فأن كثيرين هم الذين يساعدونا .



من أجل النفس التي تؤمن أن الجو مملوء ملائكة يعينونا وليس هم  
ظاهرين للشياطين وأن الإشع صلى يارب أفتح عيني هذا الصبي  
لكي ينظر ففتح الرب عيناه ونظر وإذا الجبل مملوء خيل ومراكب  
نار محيطين بالإشع .

من أجل الخيالات التي تقلقنا في الليل فقول مثل داود أرحمني  
فأني ضعيف أشفيني يارب فأني عظامي وهنت وقلقت روحي  
جدا .

من أجل الفكر الذي يسبب لنا هروب من أجل حرب الشياطين  
وشرهم ، من المزمور : توكلت على الرب فلمأذا تقولون لنفسي  
أنتقل على الجبال مثل العصفور .

87a من أجل النفس التي تنتظر الشياطين أنهم يأتوها في الليل ،  
من المزمور : قوم يارب واسقيهم واطرحهم ونج نفسي من  
المنافق .

من أجل النفس التي تضعف من أصوات واضطرابات الشياطين ،  
من المزمور : هؤلاء بالمراكب وهؤلاء بالخيل ونحن بأسم الرب  
نهضنا واستقمنا .

من أجل الشياطين إذا ظهروا في الجو كشبه العبيد وأيضا من  
المزمور : وأن قام على القتال فهذا أتكالي ولا أخاف .

من أجل الشياطين إذا لمسوا جسدنا في الليل وولدعونا كممثل  
العقرب فقل أنت الرب نوري ومخلصي ممن أخاف ، الرب ناصر  
حياتي ممن أجزع إذا اقترب مني الأشرار ليأكلوا لحمي الذين  
أحزنوني مع أعدائي كالواحد يسقطون ويهلكون .

من أجل الكتابة إذا اقتربت منا وأظهر أفعاله وأوقات يدع الكتابة  
ممتزجة مع الأفكار وأوقات بغير أفكار تضعف النفس فقل أنت أنك

ملجأى في الشدائد المحيطة بى وأنت ابتهالى أنقذنى من الدين  
حولى .

٨٧B من أجل الشياطين إذا جاءوا علينا ويوقدوا ناراً في جلودنا  
مثل النفضات فتعجب من ذلك دفوعاً كثيرة كيف يكون الجسد  
هكذا ويظهر فيه كمثل مطرق كى نار صعب ، من المزمور : حاكم يا  
رب الدين يظلموننى وحارب الدين يحاربونى خذ سلاحاً وترساً  
وقم لمعونتى .

من أجل الذى ينتهرنا أن سوف يأتوا علينا الشياطين بسيوف ، من  
المزمور : تدخل سيوفهم في قلوبهم وتتكسر قلوبهم .

من أجل الفكر القائل أن سوف تاتى عقوبات من الشياطين فقول ما  
في المزمور أنى مستعد للسياط وحزنى قدامى في كل حين .

من أجل النفس الحزينة بأفكار الكآبة ويذكروها كبير أبوه وضعف  
أمه وحزن أقاربه وأن ليس يبقى لهم تعزية ، من المزمور : كلامهم  
أنين من الدهن وهم كالأنصال .

من أجل الشيطان الذى يرجزنى قائلاً أنى أتوهك وأجعلك عاراً  
لجميع الرهبان الطائى الرب ، من المزمور : لا يفتضح بى جميع  
المتوكلين عليك يا رب القوات .

من أجل النفس الغير عارفة بما يقوله الرؤساء من أجل الذى  
يرفضهم الرب أن أعدائى تقولوا بالسوء والدين يرصدونى تشاوروا  
على نفسى قائلين جميعاً أن الرب قد رفضه فاطلبوه فأن ليس له  
منجياً .

٨٨B من أجل الدين يظهرون في الجو كمثل الطيور النقارة  
ويدخلون في الحيطان وهذا الفضل قاله أبو مقار المصرى : نفس  
تعترف لك يا رب لا تسلمها للوحوش .

من أجل النفس الغير عارفة بما يقوله الشياطين الأنجاس من أجلنا  
• من المزمور : تعالوا نمتصلهم من الأمم ولا يذكر اسم اسرائيل .  
من أجل الشياطين إذا ظهروا في الجو بالتشابه وهذا الفصل قاله  
القديس أنطونيوس من المزمور : الرب معونتي فانا أصغر بأعدائي .  
من أجل الشيطان إذا توقد كالنار ثم يضمحل كالدخان ، من  
المزمور : انكسر الفخ ونحن نجونا ومعونتنا بأسم الرب الذي خلق  
السموات والأرض .

من أجل الفكر القائل لنا أن الطريق التي توصل الملكوت مملوءة  
ضيقا وشدائد ، من الأمثال : أن الكسلان يتحجج قائلا أن السباع  
في الطريق ويقتلون في الشوارع .

من أجل النفس الغير عارفة أن الشيطان لا يقدر يلتمس بحيوان  
بهيمي إذا لم يسلمه له الرب ، من أيوب : أنت باركت في كل  
أعماله وأكثرته بهائمته على الأرض فأمدد يدك وألمس كل شيء له  
تنظر أن كان يعود يسبح قدامك أم لا .

88B من أجل الشيطان الذي يخوفنا كأنه يظهر مثل نجم فوق  
رؤوسنا وتحرق أعيننا ومكبيننا وهذه المثالات الأصلح ألا ننظر  
نحوها البتة بل نحني ركبنا ونصلي ونقول ما قاله أيوب تكون تخوم  
( نجوم ) تلك الليلة ظلام ولا ينسبروا ولا ينظروا نجم الفجر إذا  
أشرق .

من أجل الفكر إذا تبأ لنا بموت يلحقنا من الشياطين ، من أيوب :  
إذا مات الإنسان فهو يحيى لأنه قد أكمل أيام حياته .  
من أجل شيطان يعيرنا من أجل خطايانا التي سلفت ، من ميخا :  
أيها العدو لا تفرح على أن كنت سقطت فانا أقوم وأن كنت جلست  
في الظلام فالرب ينور على .

من أجل النفس التي لا تحتمل الشيطان إذا كبس على الصدر وفي وقت الصلاة يلمس الأذان ثم يضم الأنف ، من نسالوم : أن الرب صالح هو للصايرين له وهو عارف بخالفه .

من أجل الشياطين إذا وقدوا نارا في الجو وبصوتوا لكي يحرقوا النفس ، وهذا الواجب قاله أبونا مقار القديس عندما جرب هكذا ، من أشعياء : أعلموا أيها الأمم واتكسروا وأسمعوا إلى أقاصي الأرض أن الشيطان انكسروا وإذا تقويتهم فحينئذ تنكسروا وأي ٨٩٥ مؤامرة تأمرتم بها يبطلها الرب ، والقول الذي نقوله لا يثبت فيكم لأن الرب الإله معنا .

من أجل الأفكار إذا حدثونا من أجل الجراحات التي يصنعوهم بنا الشياطين : فقل أنت لم أجاب ولم أكن قليل السمع أعطيت علوى للسياط وخدى للطم ولم أرد وجهي عن خزي البصاق والرب صار لي معينا فلا أخزي وعرفت أنني لست أخزي لأن قريبا هو الذي يبررنى .

من أجل شيطان الكآبة أن سابتنا بوقنا لأنهم لم يأخذوا منا شيئا مجانا ولم يجدوا عندنا تعزية ، من أشعياء : لا تخاف من توييخ الناس ولا تنكسر لأجل رذلتهم .

من أجل النفس الغير عارفة أن كثرة أفكار الظلم يدعوا الخسوف والرعدة وتكون فينا وبصيروا ظلام في القلب ولا ينظروا النور المقدس ، من أشعياء : تباعد عن الظلم وليس تخاف ولا يلحقك رعدة .

من أجل النفس إذا خافت لأجل رفا يظهر في الحيط ، من أرميا : لا تخافوهم ولا تضطربوا أمامهم فأنى أكون معكم وأنجيكم بقول الرب .

٨٩B من أجل أفكار الكآبة إذا بسطوا القلب لموضع عميق مملوء  
عظام أموات ومملوء خوفا ثم يستطعموا بهم القلب وهذا هو علامة  
النفس متعوبة ، من أرميا : لماذا تقووا على الذين يحزنوننى  
وجراحى صعبة فكيف أستطيع الشفاء .

من أجل الجن القائل لى أنك تفتضح في شعبك ، من أرميا :  
يحزنون الطاردين لى وليس أخزى أنا ويأتى عليهم يوما شريرا .  
من أجل النفس إذا نظرت أحلاما مخفية وأرادت الهروب ، من أرميا  
: إذا طردك عدوك فأثبت فأنت تنظر هلاكه عاجلا وترتفع على  
أرقابهم .

من أجل النفس التى شهدت أن الشياطين ليس هم سلبطين على  
ذاتهم أو تلك المفتخرين أنهم مسلطين على كل شئ ، من الأناجيل  
المقدسة ، وكان هناك قطيع خنازير يعيدا يرعى فسألوه الشياطين  
قالين أن كنت تخرجنا فأرسلنا لهذا القطيع الخنازير فقال لهم  
أذهبوا .

من أجل النفس الغير عارفة أن من أجل قلة الأيمان يحدث قلق  
الغضب في النفس ، من انجيل يوحنا : لا تضطرب قلوبكم ولا تقلق  
آمنوا بالله وآمنوا بى .

٩٠B من أجل النفس الحزينة إذا أرذلوها من أجل أسم الله ، من  
الابركسيس : فخرجوا وهم فرحين إذا استحفوا أن يذلو من أجل  
الأسم .

من أجل نفس الكآبة على الشدائد وما تعلم أن الرجاء يكسب الصبر  
والصبر يكسب المحبة والتدريب للرجاء والرجاء ما يخيب .  
من أجل الفكر القائل أن ليس يقدر أحدا يصبر للتجارب ، قال أن  
تعب هذا الزمان ما يستحق المجد الذى يعلن لنا .

من أجل النفس التى تظن أنها تحارب زائدا عن طاقتها ، قال أن  
الله لا يدعكم أن تبتلوا بأكثر مما تطيقون .

من أجل النفس التى تتعجب من التجارب التى تلحقها هؤلاء  
الذين لم أريد أقولهم من أجل الذين يشتهروا بأعمال المتأدبين  
لأنهم ليس يعرفون ما هى تجارب الرهبان ولا يصدقوا البتة أن  
الشياطين يحاربوا الرهبان في الظاهر وهؤلاء الذين هم هكذا ليس  
يعرفون حرب الرهبة البتة ، من الرسول : بل نحن قد وضعنا الموت  
أماننا لنلا يكون اتكالنا على أنفسنا بل على الله الذى نجانا من هذا  
الموت وهو ينجينا أيضا .

B ٩٠ من أجل أفكار الكآبة إذا لحقونا من أجل أعمالا تنفسد  
وبمينوا القلب قال أن الحزن الذى في ذات الله يصنع التوبة  
والخلاص بغير ندامة والحزن الذى في ذات الدنيا يؤدي إلى  
الموت .

من أجل النفس التى تحارب الشيطان ، من رسالة يعقوب : اطيعوا  
الله وقاوموا إبليس فإنه يهرب منكم .

من أجل الذى يظن النفس تغلب من الشياطين يولحق الجسد  
منهم جراحات ليس نشفى ، من رسالة بطرس : ومن الذى يمتعكم  
إذا كنتم متغابرين على فعل الصلاح فإن كنتم تتعسوا من أجل البر  
فظوباكم فلا تخافوا منهم ولا تضطربوا فإن الرب يسوع يتبرر في  
قلوبكم .

من أجل الشيطان إذا بكتنا لأجل خطايا الصبي ، قال زالت  
الأوائل وقد تجدد كل شئ بالميح .

تبارك الرب يسوع المسيح الذى يعطينا الغلبة لمقاومة أفكار الكآبة .

تم الميمر . والسبح لله دائما ،،،،،

### خامسا : من أجل أفكار الغضب

من أجل النفس الغير عارفة أن تذكّر الشر إذا بطئ بمعرفة تكون الهدايا تطفيه من العتيقة : أن كنت ظفرت بنعمة أمامك فأقبل منى هذه الهدايا لأنى نظرت وجهك كمثل واحد

٩١A قد نظر وجه الله فأقبل منى هذه البركة التى أنيت بها إليك لأن الرب رحمنى وأن لى أشياء كثيرة .

من أجل فكر الرجز إذا لحقنا في طريق الفضائل ، قال في العتيقة : لا تصعب في الطريق

من أجل الفكر الذى يشهد بالزور لأجل الغضب ، من الناموس : لا تشهد بالزور على رفيقك .

من أجل الفكر الذى يحرك الغضب ثم يرجز على أخيه من أجل شكوى ، قال : لا تقبل إليك كلمة بظالة .

من أجل الفكر الذى تحرك بالغضب ، قال : تباعد عن كل ظلم .

من أجل الفكر الذى يفيض أخوه بقلبه ويتقول عليه كلاما رديا ويسمع منه أشياء آخر ، من سفر اللاويين : لا تفيض أخوك بقلبك وتغيب على رفيقك لئلا تخطئ بسببه .

من أجل فكر الذى يظن أن الدعة الكثيرة هى بغير طبع ، قال : أن موسى كان رجلا وديعا أكثر من جميع البشر الذين على الأرض .

من أجل النفس الغير عارفة أن الشتيمة ما تكون لنا من قبل الناس إلا إذا شاء الله ، مكتوب : أن داود قال لقبضا وبقية الناس الذين معه أن هوذا ولدى الذى قد خرج من صلبى وهو يطلب نفسى لينزعها فدعوا الوئد الآن يشتم لأن الرب قال لعل الرب ينظر ٩١B لاتضاعى ويصنع معى صلاحا عوض هذا الشتم .

من أجل النفس التي تكسل عن الدعة وتطلب سبل الرب ، من المزمور : أنه يدعى الوديعين بالحكم ويعرفهم سبله .

من أجل النفس التي تقبل إليها فكر الغضب ويجلب إليها أفكار شريرة كاذبة في الأخوة ، من المزمور : تباعد عن الرجز وأترك الغضب ولا تحسد الأشرار فإن بقايا الأشرار يتواصلون ، والذين يصبرون بالرب يرثون الأرض .

من أجل القلب إذا مال يتوقع في أخيه ويحيط عليه سياج الغضب ، من المزمور : جلست تتوقع في أخيك وفي ابن أمك تشك .

من أجل العقل إذا شكر الرب عندما يعلم أن الغضب يكون خيالات مخيفة في الليل وعندما يتمهل ويرد غضبه بمحبة ، من المزمور : عرفنى بوصاياك أفضل من أعدائى ويكون إلى الأبد .

من أجل الشيطان الذى يلقى في غضبا على أخى ثم يسبب لى أن أقول المزمور الذى فيه مكتوبا تباعد عن الغضب وأترك الرجز لكى يهدى إذا ذكرت هذه الوصية ، من المزمور : كيف أقول تسابيح الرب في أرض غريبة .

٩٢٨ من أجل الفكر الذى يلحقنى في البغضة ويريد أن أقاوم أخى من أجل أعمالا تفسد ، من الأمثال : أن البغضة تقيم المقاومة ولكن لا يظلم فإن المصادفة تستره .

من أجل الفكر الذى يذكرنى بالشر على أخى كأنه زهدنى وخسرنى أو صنع بى ما لا يوجب ، من الأمثال : لا تفكر بالسوء لأخيك الذى عندك المعتمد ( المعهد ) عليك .

من أجل الفكر الذى يلجئنى أن أشتم أخى ، من الأمثال : أن شفتين المحقق تخفى العداوة وأما الذى يظهر الشتيمة فهو جاهل .



من أجل الغضب الذى يشتد بى على أذى لكى يجعل قلبى مملوءاً بالردى في وقت الصلاة ، من الأمثال : كل نفس تباركه فتكون فرحة والرجل الغضبان ليس صالحاً .

من أجل الفكر إذا تحرك على طنائع الحيوان وهذا الفعل غريب من الرهينة لأنه يغضب على البهيمة ، من الأمثال : أن الصديق يرحم دوابه وأما المنافقين فليس في قلوبهم رحمة .

من أجل الفكر الذى يحرك فىنا الغضب بالخف لأجل كل كلمة ، من الأمثال : أن الجاهل يحدث غضباً كل يوم والحكيم يخفى مناقصه .

٩٢B من أجل الفكر الذى يفكر بالمكر على أخيه ، من الأمثال : أن المكر لا يصيد شيئاً وغنى عزيز هو رجل طاهر .

من أجل النفس التى تسلك في سبل الشرور ثم تميت القلب بهذه الأفكار ، من الأمثال : أن الحياة تكون في سبل البر وأما سبل كل المتفكرين بالشرور كأنه في الموت .

من أجل الفكر الذى يشاء أن يحل الأناة ثم يفكرنا في أفعال الجهل ، من الأمثال : أن الرجز يهلك الفهماء وأما الكلام بتفيض ذلك يبطل الغضب .

من أجل الفكر الذى بسبب لنا أن نحارب أخوتنا وبنمنا أن نحتمل حدة الغضب ، من الأمثال : أن الرجل الغضوب يعد القتال والرجل المتمهل يشفى الذى يطرى .

٩٣A من أجل النفس التى تظن أن الغضب ليس هو مردول قدام الرب إلا الخطية فقط التى من الغضب ، من الأمثال : أن فكر الظلم قدام الرب مردول والكلام الزكى مكرم هو من أجل الفكر الذى

يشاء أن يجازى بالشرور عوض الشر لأخيه لأجل أعماله تقصد ، قال :  
لا تقول أنى أجازى عدوى بل أصبر فإن الرب يعينك .  
من أجل النفس التى تريد أن تنم على الأخوة عند ذاتها في القلب ،  
من الأمثال : لا تلمسك بالشر لئلا تهلك وأفتح عينيك وانظر  
الاستقامة .

من أجل فكر صانع الشر عندما يعلق القلب وقت الصلاة ، قال أن  
القاسى القلب الذى يشنا الناس يدعى المستهزئ وكل صانع شر  
منافق .

من أجل الفكر الذى يسبب لنا أن نعاشر الناس الغضوبين  
والمضارين ، من الأمثال : لا تعاشر انسانا غضوبا ولا تسكن انسانا  
ضجورا لئلا تتعلم من سبله وتقبل خناقة لنفسك .

من أجل النفس إذا ظلمت وتريد أن تظلم وهذا هو علامة لنفس  
مملوءة أعراض ومتقنة من الباطل ، من الأمثال : لا تقول أنى  
أصنع به كمثل صنعه بى فأجازه بظلمه الذى صنعه بى .

١٣B من أجل القلب الذى بلا رحمة الذى لا يشاء أن يرحم  
الذى شتمه إذا ساءه ، من الأمثال : إذا جاع عدوك فأطعمه وأن  
عطش فأسقه فأنت تكبى جمر نار على هامته .

من أجل النفس التى تتوقد بالغضب سريعا وتظهر طبائع الوحوش  
على الأجنه وبهذه الطوية يقتنى له قساوة الكلام أو فعلا شريرا ، من  
الكتايبى : لا تعجل بالغضب فى روحك لأن الغضب يستريح فى  
حضن الجهلة .

من أجل النفس التى لا تشاء أن تحتل حركات الغضب بل توافق  
الأكل والشرب والمجد البطل ومجبة المال لأن هؤلاء الذين  
يحركون الغضب وبهم يسقط القلب فى الموت والهلاك ، من

الكنائسى : أنزع الغضب من قلبك والشر من جسدك لأن الصبي  
وقلة المعرفة باطلا هو .

من أجل الشيطان الذى يشاء أن ينزع منا المحبة للأخوة في زمان  
التجربة ، من نشيد الأنشاد : أن ماء كثيرا ليس يقدر أن يطفى  
المحبة وأنهارا كثيرة لا يستطيعوا اطفائها .

من أجل الفكر القائل لى أكتب للذى أغضبك جوابا بكره قلبه ،  
من أشعياء : الويل للذين يكتبون شرورهم .

٩٤٥ من أجل النفس التى تقول كلاما بجهالة وتظلم طهارة القلب  
، مكتوب لا تخرج كلاما رديا من فمك .

من أجل فكر الغضب الذى يأتى لنا بأبهاتنا وأخوتنا وأقربنا وهم  
يطردوننا ، من انجيل متى : طوباهم المطرودين من أجل البر فإن  
لهم ملكوت السموات .

من أجل فكر الذى يغضب على أخيه باطلا فهو مستوجب  
الدينونة .

من أجل قلب الذى يشاء أن يخاصم أخاه لأجل ضربه ، قال : أن  
لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر .

من أجل فكر الذى يشاء أن يلعن أعداءه ويغضهم ، من انجيل  
متى : حبسوا أعداءكم وصلوا على من يطردكم لكيما تكونوا بنى  
أبيكم الذى في السموات .

من أجل الفكر الذى ما يشاء أن يكف من الغضب إذا تاب له أخوه  
، من انجيل لوقا : إذا أخطأ إليك أخوك أعتبه فإن تاب أعف له ولو  
أخطأ إليك سبع مرات في النهار ورجع لك سبع دفعات قائلا أنا  
تائب فأعف له .

٩٤B من أجل القلب الذي يقبل إليه أفكار الرجز ويفسد وصية المحبة ، من انجيل يوحنا : هوذا أعطيك وصية جديدة لكي يحب بعضكم بعضا كما أحببتكم .

من أجل الفكر الذي يجاهد في محبة الله ، من بولس الرسول : من الذي يفرقنا من محبة الله شدة أو ترضض أم طرد أم جوع أم عرى أم مناصبة أم سيف .

من أجل فكر الفباء الذي يفرح بزلة أعداءه قال أفرحوا مع الفرحين وأبكوا مع الباكين

من أجل فكر الذي يتمسك بالشر ويشاء أن يجازي الذي أحزنه بالشر ، قال : لا تجازوا عن شر بشر بل اهتموا بالخيرات لكل أحد .

من أجل فكر الرجز الذي يشاء أن يفاجر أو يظلم أخوه لأجل رجزه ، من الرسول : لماذا تفاجروا ولماذا تظلموا .

من أجل فكر الذي يحركني على الذي قال لي أنت عبدا ، من الرسول : أن كنت دعيت وأنت عبدا فلا تبالي .

من أجل النفس الغير عارفة أن أنواع المحبة كثيرة من كل ثمار صالحة وبها تبطل أفكار النشب ، من الرسول : ولو تكلمت بأصناف

الأسنة الملائكة ولم يكن في محبة فأنا مثل النحاس الذي يصوت ومثل الصنج الذي يطن ولو كان لي النبوات حتى أعلم جميع

الأسرار وكل الفهم ولو كان لي كل الأيمان حتى أنقل الجبال وليس في محبة فأنا لا شيء ٩٥a ولو أظعمت جميع مالي

وأسلمت جسدي لحريق النار فلست أربح شيئا ، لأن المحب طويل الروح وبصير ذو طيب ، المحب لا يحسد ولا يتصنع ولا يتكبر ولا

يشاغب ولا يطلب ما ليس له ولا يغضب ولا يفكر بالشر ولا يفرح

بالظلم ويفرح بالحق ويصبر لكل شئ ويأمن بالكمال ويترجا الكمال  
ويصبر بالتمام والمحبة لا يسقط البتة .

من أجل النفس التى تسرع للغضب وتطلب سبل المعرفة ، قال : أن  
ثمار الروح الفرح والسلامة والصلاح والأيمان والدعة والنسك .

من الذى يحركنا لتغز قلوبنا على الأخوة ، من الرسول : أحملوا  
أفعال بعضكم بعضا وبهذا فتكملوا سنة الله .

من أجل النفس التى تتحرك بالغضب على الذين تصنع معهم الخير  
وتتقمم ، من الرسول : وإذا صنعنا الخير فلا نمل فإن لنا وقت  
نحصد ذلك فيه بغير ضعف .

من أجل فكر الغضب الذى لا يشاء أن يصالح الأخوة ويخلق لنا  
بحجبا قائلين أن هذا قبيح أن نرجع إليه البتة ومنقصة وجيد أن لا  
نقع دفعة أخرى في هذا القبيح وهذا كله يكون من ردى الشياطين  
الذين لا يشاءون أن يخلوا القلب حر من أفعال الشر من

٩٥B الرسول : ولا تدعوا الشمس تغرب على غضبكم ولا تجعلوا  
للمحال مهلا لأغوائكم

من أجل الأفكار المختلفة التى تسبب لنا الغضب على كل الأنواع ،  
قال : كل الغضب وكل الرجز وكل تجديف فليزغ منكم مع كل  
الظلم .

من أجل فكر الرجز الذى يتقمم بقلبه على الأخوة قال اصنعوا كل  
شئ بغير قممة ولا فكرة لكيما تكونوا أبرارا وبنى الله أطهارا في  
وسط الجبل الملتوى الأعوج .

من أجل الفكر الذى يولد الكذب والتجديف بقصاحة الغضب قال :  
اتركوا عنكم الآن كل الأسوأ الرجز والغضب السجس التجديف ولا  
يخرج من أفواهكم كلمة كذب ولا تمحلوا ببعضكم بعضا .

من أجل الفكر الذي يشاء أن يجازى بالشر عوض الشر وأن كان  
القلب يهوى هؤلاء تظمسه الشياطين بالأفكار وإذا أكملهم تبكته  
لأجل الخطيئة أنك قد تجاوزت ، من الرسول : لا تجازوا الشر بالشر  
لأحد بل في كل حين اطلبوا الصلاح لكل أحد .

٩٦A من أجل النفس الغير عارفة أن كمال الود هو المحبة وهي  
تغير أفكار الغضب قال أن الكمال الذي قد نساها هو المحبة بقلب  
طاهر وبطوبة وإيمان بغير رياء .

من أجل القلب الذي يجمع القتال بعداء : قال : لا يجوز لعبد من  
عبيد ربنا أن يقاتل بل يكون متضعا عند كل أحد .

من فكر الرجز الذي تلحقني أن أقاربي و أهلي يحزنوني لأجل  
الرهينة ، من الرسول : وكل من يشاء أن يحيا بالبر مع يسوع  
المسيح فهو يضطهد .

من أجل الفكر الذي يتحرك بالغضب على أخ إذا أخذ منا قرضة أو  
شيئا مما يحتاج إليه وتوانى في أعادته قال أن كان ظلمك في شيء  
أو كان لك عليه شيئا فأحسب ذلك على

من أجل النفس التي تسرع للغضب وتطلب بر الله ، من رسالة  
يعقوب : يكون كل انسانا مسرعا للسمع متباطيا عن الكلام والغضب  
فإن غضب الرجل لا يجلب تقوى الله .

من أجل القلب إذا امتلأ بالغضب ويظن أن فيه حكمة ، قال  
الحكمة النازلة من السماء فهي قبل كل شيء طاهرة وممتلئة سلامة  
وضابطة وترضى بالصلاح ومملوءة رحمة وثمرا

٩٦B صالحة لا تدين ولا ترانى لأن ثمار البر يقتنوا السلام لفاعلي  
السلام .

من أجل القلب الذى يتوقع في أخيه ويرفض واضع الناموس أنه لم يصنع هذا الناموس جيد ، من يعقوب : الذى ينم على أخيه فهو ينم على الناموس فإن كنت ديانا للناموس فليس أنت عاملا بالناموس بل إنما أنت ديانا ، وواحد هو الدين الذى له القدرة أن يحيى ويسهك .

من أجل القلب الذى يفكر بالثيمة ، من رسالة بطرس : وتكونوا تباركوا لكى تكونوا أبناء لأرث البركة .

من أجل القلب الذى يظن أنه عابد الله ويبغض أخاه ، من رسالة يوحنا : من يقول أنه فى النور ويبغض أخاه فهو ثابت فى الظلمة إلى الآن .

من أجل الفكر الذى تولده لنا البغضة لكىما يجعل القلب قاتولا للناس ، قال : أن كلمن يبغض أخاه فهو قاتولا للناس ونحن نعرف أن كل قاتولا ليس له حياة فيه .

من أجل القلب الذى يقرأ أنه يحب الله ولأجل البغضة التى له فى أخيه يجحد المحبة الأولى من رسالة يوحنا : أن قال أحدا أنه يحب الله وهو يبغض أخاه فهو كاذبا لأن ليس يحب أخوه الذى ينظره فكيف يستطيع يحب الله الذى لا ينظره .

تبارك الرب يسوع الذى يعطينا القلبية لمقاومة أفكار الغضب

تم الميمر .

والسبح لله دائما ،،،،،

### سادسا: من أجل أفكار القلب

١٧٨ من أجل فكر الذى يصغر قلبه لأجل شغل اليد ثم يطلب صنعة أخرى تكسب الفضة بغير تعب ، من العتيقة تأكل خبزك بعرق جبينك حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها لأنك تراب وإلى التراب تعود .

من أجل الفكر الذى يتحرك ويتوقع في الكهنة وأن ليس عندهم تعزية للأخوة ، وإذا كلمونا ما يكون إلا بجفاء ، قال في الناموس : لا تقول سرا في مقدم شعبك .

من أجل الذى يتدى في أفكار ضعف القلب وهى منتظرة أثمار المغفرة وأنها تنالهم بغير صبر ، من المخاطبة : أن لازمتموا فأنتم تأخذون من ثمار الأرض .

من أجل الأفكار التى تتحرك بأفكار الغضب ويطلب زخارف العالم ويرتبط بأفكار العالم أكثر من سعى الرهبة ، من سفر المخاطبة : أسمع يا اسرائيل أن الرب إلهك واحدا هو وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك .

١٧٩ من أجل فكر صغر القلب الذى يتخلى ويهرب من الكلام المقدس قائلا لى أن هوذا الرجل فلان العظيم ما يعرف شيئا إلا اثنا عشر مزمورا فقط وأرضى الله ، من سفر المخاطبة : وهذا الكلام الذى أمرت به اليوم ضعه في قلبك وفى نفسك وتكلم فيه وأنت جالس في بيتك وفى مشيك فى الطريق ورفادك وقيامك .

من أجل النفس التى تصغر لأجل مرض يسير قال أيضا : والرب إلهك ينزع منك كل الأمراض والأوجاع وكل جراح المؤذى الذى للمصريين الذى نظرتهم وعرفتهم ثم يحيمهم على كل باغضيك .



من أجل النفس التي تصغر وتطلب الأخوة الجسدانيين وتظن أن  
شيطان صغر القلب عظيم جدا ، من سفر المخاطبة : الرب إلهك  
يسلم لك أعدائك المقاومين لك مكسورين أمامك وباتوك في  
طريق واحدة ويهربون أمامك في سبع طرق .

من أجل النفس التي لا تريد أن تتلو في الكلام الروحاني وتشير  
على أن الرب هو الذي يفهمك الكتب ، من يشوع بن نون : لا تدع  
هذا الناموس يبتعد من قلبك ( فيك ) وتتلو

٩٨A فيه الليل والنهار لكيما تفهم جميع الكتب المكتوب فيه  
وطريقك تستقيم ويهديك الله في جميع سبلك فحينئذ تفهم .

من أجل صغر النفس التي تقول لماذا وضعنا الرب لكيما نجرب من  
الشياطين وأوقات تكون تلفى وأوقات تشتهي ما لا يكون لأن هذا  
مثال أفكار صغر القلب ، من سفر القضاة : وغضب الرب على  
اسرائيل قائلا لماذا هذا الشعب رفضوا عهدي الذي أمرت آبائهم به  
ولم يسمعوا من صوتي وأنا ليس أعود أنزع من قدامهم رجلا واحدا  
من الأمم هؤلاء الذين أبغاهم يوشع بن نون لكيما يجرب بهم  
اسرائيل أن كانوا يحفظوا سبل الرب ويسلكوهم لأن الرب لم يمحو  
كل الأمم سريعا ولم يسلمهم في يد يشوع بن نون وهؤلاء الأمم  
الذين أخرهم الرب ليجرب بهم اسرائيل .

من أجل شيطان صغر القلب الذي بوضعنا لأجل قلة المعرفة التي  
فيها ، مكتوب : أنك باركت على البركات وأوسعت حدودي وتكون  
يدك معي وتعطيني استقامة لسلا أذل . من أجل النفس القاسية التي  
لا تشاء أن تبكى في الليل زمان صغر القلب لأن هذا هو دأعود  
لصغر القلب كما عرفنا به دأعود النبي قائلا : قد تعبت في نهدي  
وأحم في كل ٩٨B سريري وبدموعي أبل فراشي .

من أجل فكر صغر القلب إذا بطئ فينا فنسأل الرب قائلين : انظر  
إلى ذلنا وتعنا وأغفر لنا جميع خطايانا .

من أجل صغر القلب الذى يبسنا من خلاصنا فقل كمثل داود أنى  
مصدق أن أعين نعمة الرب في أرض الحياة .

من أجل فكر صغر القلب الذى يتقزم ويجسر أن يجذف على  
المجد العظيم ، من المزمور : أسبح الرب في كل حين وفى كل  
أوان تسبحته في فإى .

من أجل النفس التى تقل أيمانها أنها لا تستطيع أن تبلغ سيرة  
الرهينة ، من المزمور : توكل على الرب وأصنع الصلاح وتسكن  
الأرض وترعى من غناها .

من أجل صغر النفس التى تطلب الانتقال إلى موضع آخر ، من  
المزمور : تمسك بالرب واحفظ سبله وهو يرفعك ويورثك الأرض .

من أجل القلب الغير عارف أنه إذا بطئ فينا فكر صغر القلب فهم  
يغيروا مقامة ويجعلوا نوره ظلاما في وقت الصلاة وأما من أجل نور  
القلب أنا وعبد الله أمونيوس تقصينا من أينا يوحنا النبى الصيىدى  
ما نقول هل طبع العقل كمثل النجم الذى ينور على ذاته  
١٩٤ وحده أم آخر ينور عليه خارج ويدعه ينور ؟ فأجابنا قائلا : لا  
يستطيع بشريا يفر هذا الكلام ولا يقدر القلب أن ينور هكذا في  
وقت الصلاة وقد أحاطوا به هؤلاء الأعداء الكثير أن لم تكن نعمة  
الله تشاء أن تستره ، وقال داود : قلق قلبى ورفضى قواى ونور  
عينى ليس هو معى .

من أجل النفس التى تشاء أن تعلم إذا بعدوا عنا الملائكة الأطهار  
فحينئذ تكون الشياطين الانجاس يجربونا وإذا تنحسوا يسيرا  
يضطدونا ، من المزمور : أحبائى وأقربى اقتربوا إلى ووقفوا بعيدا

والقريبين منى وقفوا بالبعد عنى والأقوياء طلبوا نفسى وتقولوا على  
بالباطل وتلوا المكر النهار أجمع .

من أجل النفس الغير عارفة أنه إذا صبرنا الرب يرجع ويرحمنا ، من  
المزمور : بالصبر رجوت الرب فنظر إلى وسمع تضرعى .

من أجل النفس التى تظن أن الدموع ليس يفيدوها شيئا من زمان  
هذا الحرب ولا تذكر أن داءود صنع أيضا هذا قائلا أن دموعى  
صارت لى خبزا فى كل النهار .

من أجل النفس إذا ضعفت من صغر القلب وامتنعت من أفكار  
الكتابة ، من المزمور : لماذا تحزنى يا نفسى ولماذا تقلقى توكلنى  
على الله فأنى ابتدئى شكره مخلص وجهى إلهى .

٩٩B من أفكار الغضب والشهوة إذا بطلوا ، من المزمور : ارحمنى  
يا رب فأن الإنسان وطانى وأحزنى بالحرب النهار كله .

من أجل فكر صغر القلب القائل لى أن أخوك أو قريبك وجد سهولة  
فى استصحابة لهذا الآخر ، من المزمور : وصالحالى أن أشتد بالله  
وأجعل توكلنى على الرب .

من أجل الفكر الذى يسبب لى فى كل حين القلق أن أذهب إلى  
الأخوة لكى أتعزى منهم ، من المزمور : أن نفسى لم تشاء أن تتمزى  
وذكرت الله ففرحت وتلوت وصغرت روحى فى .

من أجل فكر صغر القلب الذى يحسب لى عمرا طويلا أميشه بتعب  
، من المزمور : أن أيام الإنسان كممثل العشب ومثل زهر الحقل  
هكذا يجف .

من أجل صغر القلب الذى يطلب خزانة أخرى يسكن فيها يتحجج  
قائلا أن هذه غير صالحة ، من المزمور : أسكن هنا لأنى أحببته .

من أجل أفكار صغر القلب إذا احتسب بقلبي فأسأل الرب قائلا أن  
العدو يطلب نفسي وكل حياتي على الأرض وأجلسني في الظلمة  
كمثل الأموات إلى الأبد وأحزن روحي .

١٠٠a من أجل الفكر الذي يسند جسدي إلى الحائط ويلقي منه  
شغل اليد بالنوم ، من الأمثال : حتى متى أنت مطروحاً أيها  
الكسلان ومتى تقوم من النوم ساعة تمام وساعة تنعس وتضع يدك  
تحتك ساعة فيكون الفقر يأتي عليك سريعا والقلبة بغتة كمثل الساعي  
الجيد .

من أجل الفكر الذي لا يشاء أن يحتمل أتعاب النسك بل في كل  
زمان يقول إلى الغدا أنا أشدد ، من الأمثال : مختاراً هو الذي يسبق  
ويقوم القلب أكثر من الذي يوعد ويرجع

من أجل فكر صغر القلب الذي يتحجج على الأخوة أن ليس فيهم  
محبة ولا يعزوا المتعوبين ، من الأمثال : أن الرجل الذي يشاء أن  
يفترق من أجباهه يطلب التحجج . من أجل النفس المتعوبة لأجل  
أفكار صغر القلب ، من أيوب : أدب الضابط هو أدبني وهو الذي  
يألم وهو الذي يعيدهم إلى مواضعهم هو الذي يضرب ويده التي  
تشفى وهو الذي ينجيك ستة دفوع من شداذك ، ولا يكون شبرا  
يلمسك في السابعة .

من أجل أفكار صغر القلب الذي يفكرنا بمواضع آخر ويصنع لنا  
مكنا في المواضع الذي نجد ما نحتاج إليه ونجد فيه التعزية  
من الأخوة أكثر من هنا ، من أيوب : دعوني B ١٠٠ أسترج قليلا  
قبل أن أذهب إلى الموضع الذي لا أعود الأرض المظلمة إلى  
الأبد والمكان الذي فيه نور ولا ينظر فيه عين بشرى .

من أجل النفس التي نظن أن ليس أحدا ينظر شدائدنا ، من  
أيوب : لا تقبول أن ليس للإنسان افتقاده فأن افتقاده يكون له من  
قبل الرب .

من أجل فكر صغر القلب الذي يمدح الديق هم في العالم أكثر منه  
، من ميخا : أن الشعوب كل واحد يملك في سبيله ونحن نسلك  
باسم الرب إلهنا إلى الأبد .

من أجل أفكار صغر القلب لأجل أمراض الجسد ، من ميخا : وأنا  
أكون صبورا لرجز الرب لأنسى أخطأت كيما يبروننى في الحكم  
ويخرجنى إلى النور وأنظر بره .

لأجل النفس إذا ثقل عليها بأفكار صغر القلب ، من أشعيا : هوذا  
يفتضحون ويحتارون كل مقاوميك وبصيرون كمثل من ليس هو  
كاننا .

من أجل الفكر الذي يزعزعنا من صبرنا وبسبب لنا أن نذهب إلى  
أهلنا الجسدانيين قال : يا رب أصنع معنا كرحمتك لأن خطايانا  
كثرت قدامك وأنت يا رب رجاء اسرائيل مخلصنا في أوان الشر .

من أجل النفس التي تشتهى الأعمال الأولى ، من أرميا : وهكذا  
يقول الرب ريحى صوتك من البكاء وعينيك تكف من البكاء فأن  
الآخرة كائنة لأعمالك ويدوم ذلك لبنيك .

١٠١٥ من أجل أفكار صغر القلب التي تظهر إلى الوحدة تعب  
وصعبة جدا ، من أرميا : صالحا هو الرب للصابرين وصالحا لأنفس  
طالبيه وتصبر لخلاص الرب وتكون في هدوء .

من أجل الفكر القائل أن الإنسان يستطيع أن يقتنى له طهارة الرب  
بغير نفرد ، من أرميا : خير للإنسان أن يحمل النير عليه منذ صغره  
ويجلس وحده ويصمت لأنه دخل تحت النير .

من أجل فكر صغر القلب إذا تقوى علينا فلنسال الرب كمثل الثلاث  
فتية لا تركنا إلى الأنقضاء من أجل أسماك ولا تبعد عنا رحمتك من  
أجل ابراهيم خليلك واسحق عبدك واسرائيل قديسك .  
من أجل الفكر القائل لي أذهب إلى أهلك الجسداني ، من انجيل  
متى : دعوا الأموات يدفنون أمواتهم .

من أجل النفس التي تنكسر من صغر القلب وتطلب أهلها  
الجسدانيين ، مكتوب في انجيل مرقس : أن كلمن يترك بيت أو أخ  
أو أخت أو أب أو أم أو امرآه أو بنين من أجل اسمي فهو يأخذ  
أضعافهم ويرث حياة الأبد .

١٠١B من أجل النفس الغير عارفة أن المحبة التي لنا في أبائنا  
وأخوتنا الجسدانيين كان مخلصنا يريدنا أن نقطعها عنا ، قال :  
كلمن يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وأخوته نعم حتى نفسه فلا  
يستطيع أن يصير لي تلميذا .

من أجل الفكر القائل لي أن أخوتك وأقاربك يفكروا أنك إنما  
قصدت طريق الرهينة لأجل ضعفك ولم تقدر أن تدير في العالم من  
أجل حشمة خطاياك ، من الابركسيس : يجب لنا أن نطيع الله أكثر  
من الطاعة للناس .

من أجل الفكر الذي يلحقنا لأجل القلق ، من الرسول : كونوا في  
الشدائد صابرين وعلى الصلاة مدينين .

من أجل فكر الذي يشاء أن يتقدم لأجل ضيق الصدر ، من  
الرسول : ولا تتدمروا كما تدمرت ظائفة منهم فهلكوا على يد  
المفسد .

من أجل النفس المتجمعة لأجل أفكار ضعف القلب وتنسا تعب  
الرسول قائلاً أني كنت في شدائد في هوائيل ( هول الأنهار

وشدائد من اللصوص وشدائد من نسايي وشدائد في المدن مع بقية الشدائد التي كانوا) .

١٠٢a من أجل الفكر الذي يريد أن يكون قليل الشكر للأبهاث والأخوة من الرسل : اشكروا في كل حين عن كل أحدا باسم يسوع المسيح وتخضعوا لبعضكم بعضا بخوف المسيح .

من أجل النفس الغير عارفة أن التعب في ذات المسيح هو عطية من المواهب الروحانية وهذا هو بنعمة الله الذي وهب لكم المسيح ليس أنكم تؤمنون به فقط بل وتعبوا بسببه .

من أجل فكر صغر القلب الذي يحرك النفس أن تترك عنها سبل الأظهار ومستقرها ، من الرسول : وإنما تحتاجون للصبر لكيما تصنعوا رضا الله وتنالوا الوعد وسوف يأتي عن قليل الذي يأتي ولا يبطلني والبار يحيى بالإيمان .

من أجل الفكر الذي يدعنا أن نشتهي أن ننظر راحة أخوتنا وأقاربنا وأصدقائنا ، قال الرسول : ليس لنا هاهنا مدينة تبقى بل نرجو الملكوت .

من أجل النفس التي تدل من صغر القلب وتظن أنها وحدها أسلمها الرب للشياطين لكيما يؤدبوها ، قال الرسول : وآخرون استهزئ بهم بالرباطات والسياط وآخرون بالوئاق والحبس وآخرون نشروا وآخرون رجموا وقتلوا وآخرون بحد السيف وآخرون ساحوا لابسين المسوح وجلود المعزى مقلين حزانى مضيقين هؤلاء الذين لم يستحقهم العالم نالهم في الجبال والبراري والأودية وشقوق الأرض .

١٠٢B من أجل الفكر الذي يشاء أن يكون قاسي القلب على آباءنا الأظهار وكأنهم لنا اناسا قاسيين ولا يشاء أن يعزونا ، قال : أطيعوا

مدبركم واسمعوا لهم فأنهم يسهرون دون نفوسكم كالمحاسبين  
عنكم كي تصنعوا ذلك بالسرور لا بالضجر فهذا أصلح لكم وأنفع  
كثيراً .

من أجل فكر صغر القلب إذا بطئ فينا ويغير هدوء النفس ، من  
رسالة يعقوب : كونوا على غاية الفرح يا أخوة إذا وقعتكم في  
التجارب المختلفة وأعرفوا أن محنتكم في الأيمان تلبسكم الصبر  
فليكن للصبر عمل تام لتكونوا كاملين مهرة ولا تكونوا ناقصين في  
شئ . من أجل الذي تقلقه الأفكار من كل جانب لكيما يفضوه  
إلى سعيه الذي هو سالك فيه والموضع والأخوة وأوقات آخر  
يذكروه أهله وأخوته الذين في العالم الذين ذلوه دفوعاً كثيرة  
بأنواع كثيرة ، من رسالة يعقوب : طوبى للإنسان الذي يصبر  
للتجارب فإنه يكون مصطفي وبأخذ تاج الحياة الذي وعد به الرب  
لمحببيه .

بإذن الرب يسوع المسيح الذي يعطينا الغلبة لمقاومة أفكار القلق .

تم الميمر .

والسبح لله دائماً ،،،،،



### سابعاً : من أجل فكر الافتخار

١٠٢A من أجل الفكر الذى يشير على أن أذهب إلى العلمانيين لكي أسبب للأخوة الرجال والنساء أن يأتوا إلى سيرة الرهبانية ، من العتيقة : لا تلتفت إلى وراءك ولا تقف في المواطن ونج نفسك بان الله لنلا يجذبوك معهم .

من أجل فكر الافتخار الذى يشتد لى أن أعتب على أخى إذا نظرت أن عنده فهم بالرب من سفر الاحصاء : لا تحسدنى ومن الذى يعطى هذا الشعب كله النبوة إذا أفاض الرب روحه عليهم .

من أجل النفس التى تقبل إليها فكر النجاسة وتطلب الكهنوت ، من سفر الاحصاء : وأخذ العازر بن هارون الحبر المجامر النحاس التى صنعوهم أولئك الذين احترقوا ثم وضعهم في الهيكل تذكار لبنى اسرائيل لنلا يكون أحد من الغرباء من نسل هارون يرفع بخورا أمام الرب لنلا يكون مثل قورح ومجمعه ( صح : تذكار لبنى اسرائيل لكي لا يقترب رجل أجنبى ليس من نسل هارون ليبخر أمام الرب عدد ١٦ : ٤٠ ) .

من أجل فكر الذى يشاء أن يصنع برا لأجل الناس ويربط القلب بالافتخار ، من سفر المخاطبة : أترك بالك لفعل البر بالحق لكي تحيا وتدخل وترث الأرض التى وعدها لك الرب إلهك .

من أجل القلب الذى يشاء أن يرتقى الفضائل بالافتخار ، قال لا تحرث على عجل وحمار جميعا في دفعة واحدة .

١٠٢B من أجل النفس التى لا تشاء أن تترك عنها الموضع ليس يوافقها ولا يصلح للعبادة من الافتخار ، من المملكة الأخيرة : فقالوا أولاد الأنبياء لا يبع أن الموضع الذى نحن فيه هو ضيق علينا معك

فذهب إلى ناحية الأردن ويأخذ له كل واحد خشبة من ذلك  
الموضع وتضع لنا مسكنا .

من أجل الفكر القائل لى أن قد ذاع أسمك في الأخوة ، قال : أنى  
متواضع ومردول .

من أجل النفس التى تفكر أن الشياطين يصدقوا إذا وعدونا  
بالكهنوت ، من المزمور : وليس في أفواههم حق ألسنتهم وقلوبهم  
باطلة وحناجرهم قبور مفتحة وألسنتهم غاشة . من أجل فكر  
الافتخار الذى سبب لنا تعليم الأخوة من قبل أن يحق لنا التقدمة ،  
من المزمور : تباعدوا يا فاعلى الشرور لكى أفحص عن وصايا  
إلهى .

من أجل شيطان الافتخار الذى يفكر أن نعزل إلى موضع بعيد عن  
الأخوة ، من المزمور : أخفوا لى فخا فى الطريق التى أسلكها .

١٠٤٨ من أجل الفكر الذى يلجئنا إلى كثرة الكلام من أجل  
الاعمال الظاهرة لكل أحد وهذا لا يجب لإنسان منفرد لأنهم  
يلجئونه لذلك بأفكار الافتخار ، من الأمثال : أن بكثرة الكلام لا  
ينجى من خطية واشفق على شفئك لتكن فهم ( لتكون فهيمًا )

من أجل الفكر الذى بشير على من قبل أن يحق لى التقدمة أن  
أريس ( أكون رئيسًا ) أنفس أخص وأهديهم إلى معرفة المسيح ، من  
الأمثال : وثمة طريقا يظن بها الإنسان أنها مستقيمة وآخرها يؤدي  
إلى عمق الجحيم .

من أجل فكر الافتخار الذى يسبب لى أفسر الكتب للأخوة ، من  
الأمثال : من يتكلم قبل أن يسمع هى جهالة .

من أجل فكر الافتخار الذى يسبب للصبيان الانعزال وحدهم ،  
قال : أن الشاب إذا سلك مع صديق مستقيم .

من أجل الفكر الذي يشير على أن أضمن العلمانيين الذين يجنوننا  
من أجل المعاملة ، من الأمثال : لا تعط نفسك للضمان لأجل  
الحشمة إذا لم تجد شيئا تدفع أخذوا الفراش الذي تحت جنبك .  
من أجل فكر الذي يشاء أن يقول السر للعلمانيين ويطلب الافتخار ،  
من الأمثال : لا تحدث بشئ في مسامع الجاهل لتلا يعيش على  
كلامك الصالح .

١٠٤B من أجل الفكر الذي يحسن لنا لكي نذهب إلى الدين في  
العالم ولكي الذين يجتمعوا بنا نربحهم ويستفيدوا منا ، من الأمثال :  
كلام النجس هو سقطة إلى مخادع البطنة .

من أجل الشيطان الذي يتوب من بعد التجارب الصعبة وسأنا قائلا  
أغفر لي ، قال يوحنا النبي الصعيدي : أنه يصنع هذا لكي يحسن لنا  
الافتخار وعندما كثرت الحرب به قال هذا الجواب مضادا له بالحق  
، من الأمثال : إذا سألك عدوك بصوت عال فلا تأمن له فأن في قلبه  
سبع غدرات .

من أجل الفكر الذي يلجئنا أن نظهر أتعابنا التي قبلناهم لعمل  
الفضائل لطلب المجد لنا ( من الناس ) من الأمثال : يكون فما آخر  
يمدحك وليس أنت غريبا ولا شفتيك .

من أجل الفكر الذي يلجئنا أن نتكلم وقت الصمت ونسكت في  
وقت الكلام ، من الكنايسي : زمانا للكلام وزمانا للصمت .

من أجل النفس الغير عارفة أن الشيطان يعرف الذين يتعبدون للرب  
من أجل الخيرات فقط أولا أو من أجل مجد أو من أجل شيئا من  
هذه الأنواع ، من أيوب : أجاب الشيطان وقال قدام الرب أن  
أيوب ليس يعبد الرب مجانا لأنك أكثر دخل وخرج بيته وكل  
شيء حوله .

١٠٥a من أجل الشيطان الذي يوعدنا أنى أجعلكم مكرمين من كل أحد ، من أشعياء : رب الصاؤوت يرسل رذلة لمجدك ونارا متوقدة في كرامتك .

من أجل النفس التي تختار لها مجد الناس أكثر من معرفة الله ، من أشعياء : أن جميع مجد البشر كمثل زهر العشب فيبس العشب وينثر زهره وكلمة الرب دائمة إلى الأبد . من أجل إذا بطى فكر الافتخار فينا فإذا أبطأ في القلب المسكين يسلموه للكآبة والغضب والكبرياء فنسأل مثل أرميا أشفيني يارب فأشفي وخلصني فأخلص لأن بك افتخارى .

من أجل النفس التي ترهد كرامة الرهبنة وتطلب كرامة العائم ، من أرميا : لا تعط كرامتك لآخر والذي لخيرتك لا تعطه لأمة غريبة .

من أجل الفكر الذي يجعلنا رعاة في الليل وفي النهار يفسر لنا الحلم بكنهوت ويقول للإنسان متوف يأتوا في طلبك ، من أرميا : بمنصب نصبوا لى أعدائى باطلا ليقتلوا في الجب حياتى ورفعوا على حجرا .

١٠٥B من أجل الشيطان القائل لى سوف تختطف لى السموات وهذا فكروه بعض الأخوة فذهب غريق ن من دانيال النبى : بالاستقامة كذبت على دماغك وملاك الله يأتى من قبل الرب فيقسمك من وسطك .

من أجل الشيطان الذي يوعدنى أنى أستلعتك للملوكة والرؤساء ، من دانيال : وأنت بالحق كذبت على رأسك وهودا ملاك الله واقفا ومعه سيف مجرد ليقسمك من وسطك لكى يستأصلهم .

من أجل فكر الذى يشاء أن يعلم الأخوة بغير أعمال ، من أنجيل متى : الذى يعمل ويعلم فهو يدعى عظيما في ملكوت السموات .

من أجل شيطان الافتخار الذي يمتزج مع الرحمة ويجعل القلب مقسم يعنى أنه يطلب مجد الناس والأجر من الرب ، من انجيل متى : تحفظوا بما تصنعوه قدام الناس ولكنى يكون لكم أجر عند أبيكم الذى فى السموات .

من أجل شيطان الافتخار الذى يعرض لنا فى وقت الصلاة ، من انجيل متى : وإذا صليتم فلا تكونوا كالمرائيين لأنهم يحبون القيام فى المجمع وزوايا الشوارع لكى يظهروا للناس ، الحق أقول لكم أنهم أخذوا أجرهم .

من أجل الفكر الذى يشاء أن يظهر عبادتنا بعبوسة لكيما إذا خلص القلب من البطنة فيربطوه بالكبرياء لأن هذا هو سلطان الشياطين الأنجاس أن لا يخلوا القلب خلوا من ١٠٦٨ الأعراس ولا يتضرع لنظر الله ، قال : إذا صتمتم فلا تكونوا كالمرائيين الذين يعبسون وجوههم لكى يظهروا للناس صيامهم الحق أقول لكم لقد أخذوا أجرهم .

من أجل فكر الافتخار الذى يلجئ النفس أن تجمع الفضة ويلقى فى القلب أعمالا بطالة هؤلاء الذين يقيمون عليه الفضب والشهوة الذين هم ما يدعون القلب يبقى فى هذا طاهرا ، من انجيل متى : أقول لكم أن كل كلمة يتكلم بها الناس بطالة يعطون عنها جوابا يوم الدين لأن من كلامك تنبرر ومن كلامك يحكم عليك .

من أجل الفكر الذى يلحقنا فى الفرح أن الأرواح نخاف من أنفسنا ، من انجيل لوقا : لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل أفرحوا لأن اسماءكم مكتوبة فى السموات .

من أجل الشيطان القائل لى أنك نلت موهبة الشفاء ، من انجيل يوحنا : إذا تكلم بالكذب انما يتكلم بما هو له لأنه كذوب وأبوه .

من أجل الشيطان الذى للكهنوت يدفع المال ، من الابركسيس :  
أن فضلك تكون معك للهلاك لأنك ظننت أن موهبة الله بفائدة  
الدنيا تفتنى .

من أجل النفس المحزونة بأفكار الافتخار وتشتت أن تقرأ باليونانى  
، من الرسول : حكمة هذا العالم جهل عند الله .

١٠٦B من أجل الفكر الذى يشاء أن يفتخر بأتباعه ، قال : من أراد  
أن يفتخر فليفتخر بالرب وليس الذى يبرر نفسه هو المنتخب بل  
الذى يبرره الرب وبمجده .

من أجل الفكر الذى يشاء أن يفتخر بأتباعه ، قال : من أراد أن  
يفتخر فليفتخر بالرب . من أجل الفكر الذى يحسن لنا أن نرضى  
أهلنا الجسدانيين أنا قد بلغنا في الرهبة واستحققنا المعرفة من الله  
، من الرسول : فطلبتهى الآن إلى الناس أم إلى الله أو إلى الناس  
أريد المجد ولو كنت إلى اليوم أريد رضى الناس إذا لما كنت  
أكون عبدا للمسيح .

من أجل فكر الافتخار الذى يحسن لى أن أعمل أعمالا لكيما  
أستحق بها الكهنوت ، من الرسول : ليس أحد يأخذ الكرامة لنفسه  
بل من يدعو الله كما دعى هارون .

من أجل الفكر الذى يحسن لنا التعليم من قبل قطع الأعراض وقبل  
أن نستنير في المعرفة ، من رسالة يعقوب : لا يكون فيكم معلمون  
كثيرون أيها الأخوة ونحن نعلم أنا نستوجب دينونة عظيمة كلنا لأننا  
نذل دفوعا كثيرة ، وكلمن لا يذل في كلامه فهو الرجل الكامل  
ويستطيع أن يلجم جسده كله .

من أجل الفكر الذى يطلب مواهب الشفاء والمعرفة من أجل مجد  
الناس ، من رسالة يعقوب : تطلبون ولا تبالغون لأنكم تطلبون بالردى  
وبشهواتكم تزرعون الزنا .

١٠٧a من أجل الفكر الذى يطلب مجد العالم وما فيه ، من رسالة  
يوحنا : لا تحبوا العالم ولا ما فيه لأنه إذا كان أحد يحب العالم فليس  
يكون فيه محبة الله .

تبارك الرب يسوع المسيح الذى يعطينا القلبة لمقاومة أفكار  
الافتخار .

تم الميمر .

والمسيح لله دائماً ،،،،،

### ثامنا : من أجل فكر الكبرياء

من أجل فكر الكبرياء القاتل لى أنى قديس الله ، من العتيقة :  
تكون ملعونا أكثر من جميع الناس وأكثر من جميع وحوش الأرض  
وتمشى على بطنك وتأكلى التراب جميع أيام حياتك .

من أجل فكر الكبرياء السدى يرفنى قائلا لم تقبل الأفكار النجسة  
وبديت الآن أكلم الله ، قال : أنا تراب ورماد .

من أجل فكر الكبرياء الذى يجحد الله الذى يعونى وأرفض ملاكه  
الذى يعينى : من العتيقة : الله الذى يعونى من صغرى وإلى حد  
هذا اليوم وملاكه الذى ينجينى من كل الشرور .

من أجل النفس التى تشاء أن تعلم ما تقول الشياطين المتكبرين  
من أجلنا إذا نظرونا نفحص فى الكلام الروحانى ، من الناموس :  
تفعل أعمال هؤلاء الناس لكى يهتموا بهذا ولا يقدرُوا يهتموا  
بالكلام الباطل .

١٠٧B من أجل فكر الكبرياء الذى يشاء أن يتكر معونة الله التى بها  
نقلب الشبعة شياطين ، من الناموس : نشد الرب بالمجد الخيل  
وركابها القاهم البحر لأنه قد تمجد معينا وسايرا صار لى ومنفدى  
هذا هو إلهى فأمجده إله آبائى فأعظمه الرب الذى يحطم الحروب  
الرب الإله اسمه .

من أجل فكر الكبرياء الذى يتعجب منى بقوة عظيمة أكسرت  
شيطان الكتابة ، من الناموس : عينك يارب تمجد بقوة يمينك  
أكسرت أعدائنا .

من أجل فكر الكبرياء السدى يغصب النفس تزهذ الملائكة الأطهار  
وأن ليس لهم قوة أن يعذبوها إذا أخطأت لكيما إذا رفضناهم  
يتركونا نسقط للشياطين ثم يقووا علينا لأن هذا هو سلطان



الشياطين الكبرياء ويشوا ( يشاءوا ) أن يجعلوا النفس خراب من معونة الله ، قال أيضا : هوذا أرسل ملاكى أمام وجهك ويسهديك إلى الأرض التى أعددتها لك فتحفظ وأسمع منه لأنه غير متوجه لك لأن اسمى عليه .

من أجل فكر الكبرياء الذى لا يحتشم من الشيوخ ، وتكبرم الشيوخ وتخاف الرب إلهك .

١٠٨٨ من أجل فكر التجديف الذى يحرك القلب لكى يلقبه في هلاك وموت ، من سفر اللاويين : الإنسان إذا شتم الله إلهه فتقبل عليه خطاياها فإذا ذكر اسم الرب يموت .

من أجل التجديف إذا بطئ فينا وينزع علانية الصلاة لأن هذا الذى يحبوا صنعتة ، من سفر الاحصاء : قم يا رب بدد كل أعدائك وبهرب كل باغضيك .

من أجل النفس الغير عارفة بمعرفة الله وتسمع من الشياطين الذين يردنون المسيح ويرذل الكلام الروحانى ، من سفر الاحصاء : وأن يوشع بن نون وكالب بن يوفنا من الذين قد جسوا الأرض مرقا ليا بهما وقالا قدام جماعة بنى اسرائيل أن الأرض التى نظرناها حسنة جدا وأن كان الرب يحبنا فهو يوصلنا إلى هذه الأرض ويعطيها لنا وهى أرض تدر لبنا وعسلا بل لا تتباعدوا من الرب .

من أجل فكر المقسم القائل ترى الرب حال فينا أم لا ، من سفر الاحصاء : لا تجرب الرب إلهك .

مثل أجل النفس التى تظن أن بقوتها تغلب الشياطين المقاومين للنسك ، من سفر الاحصاء : لا تقول في قلبك أنى بقوتى وعلية يدي صنعت هذه القوة العظيمة بل أذكر الرب إلهك الذى قواك حتى كانت لك القوة .

١٠٨٩ من أجل القلب الذى يظن أن بيره وطهارته غلب أعداءه وبلغ إلى المعرفة في المسيح ، من سفر المخاطبة : لا تقول في قلبك عندما يمحي الله هذه الأمة أمامك أن بيري أدخلنى الله هذه الأرض الصالحة لأرثها بل إنما هذا لأجل زلات

الأمم يمحيهم الرب من أمامه وليس من برك ولا طهارة قلبك تدخل أرضهم وتورثها  
لكن لأجل آثام الأمم الرب يستأصلهم أمامك .

من أجل الشيطان القائل لى متى تقتنى الحكمة وكل الناس يباركونى ، من سفر  
المخاطبة : تكون ملعونا في الحقل و ملعونة جميع أهراءك وكل الكائن منهم ويكون  
ملعونا كل شئ يتولد منك و غلات أرضك .

من أجل فكر التجديف سلطته العز العظيم قائلا لى أن أحكام الله بالظلم ، من سفر  
المخاطبة : هوذا قد وضعت أمامك اليوم الموت والحياة والخير والشر .

من أجل النفس الغير عارفة التى تتمنى من يظهر لها في أسرع وقت وانصلاك من  
الرب بل الذى يكون ذو هدوء وأدب وفرح لا يوصف في النفس علانية وكلامه لأن  
هو لاء ليس

١٠٩٥ يكونوا في علانية الشياطين بل يكون اضطراب عظيم و ظلام يحدث في  
القلب وقلق الجسد ، مكتوب : أن يوشع بن نون كان خارج أريحا فتطلع ونظر إنسانا  
واقفا فوقاه وبيده سيفا مجردا فتقدم يشوع إليه قائلا له أنت معى أو على فأجابه  
قائلا أنا رئيس قوات الرب حيث لأنجيت فخر يوشع على الأرض قائلا ما تأمرنى به يا  
سيد .

من أجل فكر الكبرياء الذى ينكر نعمة الله ، من المملكة الأولى : إذا أخطأ إنسانا  
إلى إنسانا فليسالوا الرب لأجله يغفر له فإذا أخطأ إلى الرب فمن يسأل لأجله ؟  
من أجل النفس التى نشاء أن تضرب مطانوات تبعه لكى تلقى عنها شيطان التجديف  
بكثرة الصلاة ، من الثالث مملكة : فصعد ايليا إلى وادى الأزز وخر على الأرض ثم  
وضع رأسه بين ركبتيه .

من أجل شيطان التجديف الذى يجدف على الرب ويقول ما لا يجب ذكره وهذا  
الذى لم أستطيع أن أكتب أفكاره وكلامه لئلا ازلزل السموات والأرض لأنه قليل  
الحشمة جدا ولأجل قلة مخافته لم يكف من التجديف على الله وملائكته الأطهار

والذي أقوله يعرفوه الذين قد جربوا من هذا الشيطان والصوم نافع لهذا الحرب  
جدا والدرس في الكتب

١٠٩B المقدسة وكثرة الصلاة ممتزجة بالدموع ، من المملكة الأخيرة : الرب هو  
إله إسرائيل الجالس على الكاروبيم أنت الإله وحدك مسلطا على كل مملكات  
الأرض ميل اذنيك وأسمع يا رب وأفتح عينيك وأنظر وأسمع كلام شكر ثم الذي  
قال يكيد الله الحي .

من أجل فكر الكبرياء الذي ينكر معرفة الله ، من عزرا : لك الغلبة ولك الحكمة ولك  
المجد وأما عبدك مباركا أنت لأنك أعطيت لي فهما وأشكرك يا إله أبائي .  
من أجل فكر التجديف والكبرياء إذا أبطأوا فينا ، من المزمور : ربي وإلهي خلصني  
ومن جميع الطاردين لي نجيني لئلا تخطف مثل الأسد نفسي حيث لا منجى ولا  
مخلص .

من أجل فكر شيطان الكبرياء عندما يقترب إلي ويستعلن دفوعا كثيرة بعساكر نور  
وينشبه بملاك الرب ، من المزمور : لا تقترب إلي أرجل المتعظمين ولا ترفعي أيدي  
الخاطئين . من أجل الفكر الذي يرفض معونة الرب ويظن أن الغلبة بقوته ، من  
المزمور : لم تثق بقوتنا ولم ننج بسيفنا بل أنت الذي تنجيننا من أيدي الذين  
يحزنوننا واقتضت مبغضها

١١٠a من أجل الشيطان الذي يوعدني قائلا أني أفسر لك الكتب ، لأن أبونا  
القديس أبو مقار قال هذا الفضل لهذا الشيطان مقاوما له قائلا الله قال للخاطئ لماذا  
تتكلم في في حقوقي وتذكر بفمك عهدي وأنت أبغضت أدبي وطرحت كلامي إلى  
خلفك .

من أجل فكر الكبرياء الذي يحوط بنا ثم يرفع قلبنا لهلاكه ، من المزمور : حتى متى  
تقومون على الإنسان لتقتلوه كلكم مثل حيط مائل وسياج واقع .  
من أجل فكر التجديف الذي لا يدع القلب يجد علانية ( عزاءه ) في وقت الصلاة ،  
من المزمور : كلام المخالفين قوى علي وأنت الغافر لزلاتنا .

من أجل فكر الكبرياء الذي يقول ما لا يجب ذكره في الله ، من المزمور : لا ترفعوا  
فرتكم إلى السماء ولا تتكلموا على الله بالظلم .

من أجل فكر الكبرياء الذي يتعجب منى كأنى قد بنيت أنفس حسنة في الفضائل  
ومعرفة الله ، من المزمور : إذا لم يبنى الرب البيت فباطلا يتعب البناءون وإذا لم  
يحفظ الرب المدينة فباطلا سهر الحراس .

من أجل الفكر الذي يرذل الأخوة كأنهم كسالى في السعى ، من الأمثال : أن الله  
يقاوم المستكبرين ويعطى نعمته للمتواضعين .

B 110 من أجل فكر الذي يشاء أن يعلم ما تقنات به الشياطين ، من الأمثال : هم  
يقتاتون من طعام الزلل وسكارى يخمر الخطية .

من أجل فكر الكبرياء الذي يمنى الاجتماع مع الأظهار وكأن ليس لهم فضل منى  
في المعرفة ، من الأمثال : الذي يمشى مع الحكيم يصير حكيما والذي يمشى مع  
الجاهل فهو يظهر .

من أجل القلب الذي يرذل من الشياطين لأجل معرفة المسيح ، من الأمثال : يدعوا  
الحكماء والفهماء كالجهلة ويسمعوا بالأكثر من الذين يستغلون الكلام .

من أجل الكبرياء التي تمنعنا أن نسأل الأخوة لكي يصلوا علينا في زمان التجارب ،  
من الأمثال : أن أخوا يعان بأخ كمثل مدينة حصينة ثابتة ويتقوى كمثل مدينة منيعة  
متقنة .

من أجل الفكر القائل أنك قد صرت طاهرا ونقيا ، من الأمثال : قال من يقدر يفخر  
أن قلبه طاهرا .

من أجل الفكر القائل عن المخافة أنها دلة ، من الأمثال : طوبى للإنسان الذي  
يتمسك عن كل أحد من أجل المخافة .

من أجل الفكر الذي يكبرنى على الأخوة من أجل أنسابهم الجسدانيين ، من  
الكنائسى كل شئ هو كائنا من الأرض وإلى الأرض يعود .

من أجل فكر الكبرياء الذي يبكت الأخوة لأجل مناقص يسيرة ، قال : ليس صديقا  
على الأرض يصنع فضيلة إلا سوف يزل .

111a من أجل الشيطان القائل لي أنك قد صرت عظيما في الرهبان ، قال : هل  
يكون رجاء في الظلمة لأن الكلب الحي أفضل من السبع الميت .  
من أجل الشيطان الذي يشفى الكبرياء بالأقضاع ، من أيوب : أنتم أطباء للظلم  
وشفاكم كله شرور .

من أجل فكر الكبرياء الذي يحصى خطية الأخوة ، من أيوب : من الذي يخلص بلا  
عيب ولا دنس ولو كانت حياته يوما واحدا على الأرض .  
من أجل الفكر الذي يظن بكبرياء أنه يدفع لله فضيلة بأعماله ، من أيوب : وما هو  
اهتمام الرب أن كنت مختارا في أعمالك وهو الذي يبكتك ويهتهم بك أو يصنع  
معك الحكم .

من أجل الفكر الذي يظن بكبرياء كأنه غلب الأفكار النجسة ، من أيوب : من أجل  
هذا اردلت وتخليت وحسبت نفسي أني تراب ورماد .

من أجل جن التجديف الذي يلجئ القلب لكي يجعل منقصه لما في السموات ،  
من زكريا : الرب يرحمك أيها الشيطان وينتهرك الذي انتخب أورشليم .  
من أجل الفكر الذي يعظمني دفوعا كثيرة ، من أشعيا : الويل للحكاماء عند ذاتهم  
وفهمهم أمامهم .

111B من أجل النفس الغير عارفة أن ليس بخوف الشياطين شئ سوى معرفة  
المسيح لأنه يظهر كل حيلهم وصنائعهم المكر ، من أشعيا : وأرض يهوذا تكون خوفا  
على المصريين وكلمن يذكرها يفزعهم لأجل الرأي الذي تشاور الرب فيها .  
من أجل الفكر الذي يتعجب مني أنني قد غلبت الشياطين ، من أرميا : أنا أعلم يا  
رب أن طريق الإنسان ليست له وليس مسلكه وسعيه يستقيم سبله .

من أجل فكر التجديف الذي يجعل انشياطين كالإلهة ، من أرميا : وهذا ما يقوله لهم  
أن الإلهة الذين لم يخلقوا السموات والأرض يهلكون من على الأرض ومن تحت

السماء . من أجل النفس التي تحزن لأجل أفكار التجديف ، من أرميا : الذي دلنا هو يتحنن علينا بعظم رحمته لأنه لم ينسى بكل قلبه وأذل بني البشر .  
من أجل شيطان الكبرياء القائل عن نفسه أنه إله ، من حزقيال : أنت إنما أنت إنسان وليس إله تموت في جميع الغلف لأنى تكلمت بقول الرب .  
لأن نفس التي تزدل أخونا كأنه غير متأدب ولا يعرف أن هذه كبرياء رذلة الأخ ، من انجيل متى : لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك والخشبة التي في عينيك  
١١٢ا لا تقطن لها .

من أجل شيطان التجديف القائل لى أن المواكيل نجسة وهم تساييب للأفكار النجسة ، قال : أن ليس ما يدخل إلى الفم ينجس .  
من أجل النفس النائمة بأفكار الكبرياء وتطلب شفاهم ، من انجيل مرقس : أن هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم .  
من أجل فكر المتكبر الذي يظن أنه عظيم في الأخوة ، من انجيل لوقا : من أراد أن يكون عظيما فليكن أصغر الكل .  
من أجل فكر الكبرياء الذي يظن في نفسه أنه صنع زائدا عن وصايا الله ، قال : نحن عبيد بظالون إنما عملنا ما يجب علينا .  
من أجل فكر الكبرياء الذي يمدح نفسه وحده ولا يعجبه شئ مما تصنعه الأخوة ، من انجيل لوقا : الذي يرتفع يتضع والذي يتضع يرتفع .  
من أجل فكر الكبرياء الذي يزدل الأخ كأنه كاره وليس له قوة في حرب الشياطين ، من الرسول : لا يزدل الذي يأكل من لا يأكل .  
من أجل فكر الكبرياء الذي يدين الأخ الذي يأكل كأنه إنسان محلول وغير ضابط ، قال : لا يكون الذي لا يأكل يزدل من يأكل .  
١١٢ب من أجل الفكر الذي يبرز في أنى قد ضبطت البطن والغضب ، قال بولس الرسول : ليس هو أنا بل نعمة الله التي معى .

من أجل النفس الغير عارفة أن الشيطان يتشبه بملاك الحق ويعلم بمعرفة كاذبة ، من الرسول : لأن الشيطان يتشبه بملاك النور وليس هذا بعظيم لأن خدامه يتشبهون بخدام البر .

من أجل فكر الكبرياء الذى يرذل الأخوة لأجل زلة بسيرة ، من الرسول : يا أخوة إذا كان إنسان قد سقط في زلة فأنتم أيها الروحانيون أصلحوه بروح وديعة وتحذروا أنتم لتلا تجربوا .

من أجل فكر الكبرياء الذى يرفضنى ( يعظمنى ) كأنى بلغت لكمال السعى ، قال الرسول : لم أعرف أنى قد بلغت الكمال إلى الآن بل إنما أنا أسعى لكى أدرك الذى به يداركنى المسيح .

من أجل فكر الكبرياء الذى يعظمنى كأن ليس في قلبى شئ من الخطية ، من رسالة يوحنا : وأن قلنا ليس فينا خطية فنحن نطفى أنفسنا والحق ليس هو حال فينا فأن اعترفنا بخطايانا فهو يارثقة لكى يقفر لنا خطايانا ويعطهرنا من كل ظلم .

١١٣٨ من أجل النفس التى تطلب قطع الأعراض من الرب ، من رسالة يهوذا : والذى له القوة يحفظكم أطهارا ويقيمكم أمام مجده مقدسين بالتهليل ، والله مخلصنا قدوس الذى له المجد يسوع المسيح ربنا إلى الأبد أمين .

تبارك المسيح الذى يعطينا القلبة لمقاومة أفكار الكبرياء .

#### تم القول .

والسبح لله دائما ،،،،

## أيضا من أجل الثماني أفكار

### أولا: من أجل البطنة

بدو الثمار الزهر والنوار وبدء التمسك النسك ، والذي يضبط البطنة هو يقطع الأعراض وأما الذي يغلب بالأطعمة يربى الأعراض ، وكما أن طعام النار الحطب ووجع البطنة كثرة الأكل . وكما أن أحطابا كثيرة يوهجوا لهيبا عاليا ، وكثرة الأكل تكثر الأعراض . وكما أن اللهب يخمد إذا لم يجد فيه أخشابا ، وكذلك قلة الأطعمة تخمد الشهوة . والذي يمسك الجناك فهو يقطع الفلسطيني ويقطع رباط يديه براحة ، وكما أن الجناك نبت عين ماء وكذلك الذي يبطل البطنة ينبع بالمناظر الروحانية ، وكما أن وتد الخيمة قتل العدو وكذلك النسك يقتل الأعراض التي للأعداء .

B113 وكما أن شهوة الأكل أحدثت قلة السمع ، وبذلك المذاق طردوا من الفردوس ، وكذلك كثرة الأكل تغلظ الحنجرة وتسمن الدود الذي لا ينام . وكما أن البطن العاجز يتيقظ للصلاة وكذلك البطن المألن يجلب لوما ثقيلًا . وكما أن القلب يتيقظ بقله الأكل وضيافته الذي يكون بعبادة وسيرة القديسين الذي هو الاسخاط وكذلك سيرة الغير قنوع تحط العقل إلى العموم أما صلاة الصائم فهي كمثمل عقاب طائر في الجو . أما السكر منذ العشاء فإن الشبع يجتذبه بالانحطاط إلى أسفل .

وكما أن عقل الصائم كنجم ينور بهدوء وكذلك السكر بالعشاء فهو مخلد في تابوت . وكما أن الضباب يغطي ضوء الشمس وكذلك الأطعمة تظلم ضوء العقل . وكما أن المرأة الصدية لا توري هيئة شخص الناظر إليها وكذلك قلبا متصديا مع الشبح ما يقبل له معرفة الله . وكما أن الأرض الخرس تنبت الشوك وكذلك عقل البطيني تنبت أفكارا نجسة . وكما أن لا يرفع بخورا من رائحة نرمية ، وكذلك لا يوجد طيب المناظر في البطيني ، وكما أن عين البطيني تطيش إلى نحو الولايم وكذلك عين الناسك تبسط إلى نحو مجالس الحكماء ، وكما أن نفس البطيني تحصى أيام الشهداء وكذلك الناسك يتشبه بساينهم ( سعيهم ) .



١١٤A وكما أن الجندي الضعيف يرتجف إذا ضرب البوق وكذلك البطيى يرتجف إذا ما بشر بالصوم ، وكما أن الرجل البطيى يكون أجبر البطنة ويجلد ويحشر لكي يأكل ثم يستلف ، كذلك الساعى الجيد يسرع إلى نحو المدينة والرجل الناسك يسرع إلى نحو هدوء السلامة ، وأما الذى يسرى في الطريق إذا كان جسيم يتعاق في سبله ويبقى في البرية والندى وهكذا رجلا بطينيا لا يبلغ إلى مدينة الطهارة . وكما أن طيب البخور يفوح في النجو وكذلك صلاة الناسك تكون طيب مشوم لله . فإن كنت تعطى نفسك لشهوة الأكل فليس ينفعك شيئا ، لأن شهوة الأكل مثل نار توهج في كل حين لأن الكيل بحد يملأ الاثناء وأما البطن إذا اتسعت ليس تطلب القمع .

وكما أن النسك يولد البكورية وكذلك البطنة هي تولد الزنا ، وكما أن الزيت يقوى ضوء السراج وكذلك ملاقات الامراة الردية تقوى وهج الاعراض . وكما أن المركب التي بلا عدة تضربها الأمواج وكذلك الرجل الذى هو غير خائف من الله مسقوط في الزنا ، ١١٤ B والذى يحارب روح الزنا لا يأخذ له الشبع معونة بل يرفضه ويرجع إلى عدوه . والذى يحب التفرد فهو لا يغلب من روح الزنا ، وأما الذى يخائط الجموع فهو يسهم أوقانا كثيرة من بعضهم بعضا ، وكما أن بسط يدي موسى انكسرت العمالقة وكذلك الأعمال الصالحة تقتل اعراض الجسد . أنزع منك كل منافسة الكلام وأقتل أعضاء الخطية بشجاعة ، وكما أن الثعبان الميت ليس يخوفك وكذلك الجسد الضعيف من الجوع ليس يضر النفس . وكما أن الجسد الميت ليس يحس بوجع النار وكذلك الناسك لا يعرف شهوة الاعراض . فإذا قتلت المصرى أخفيه في الرمل ولا تربط الجسد لأجل عرض قد غلبته ، وكما أن الزرع ينحسب في الأرض الدسمة وكذلك الاعراض تزهر في جسد يهتم به . وكما أن نارا خامدة إذا وجدت الوقود تلهب دفعة أخرى وكذلك اعراضا قد طفيت تلهب أيضا بشبع المأكول . فلا ترحم جسدا يشتكى الضعف أن كنت محبا للطهارة ، لا تنعمه بمواكيل دسمة لأنه إذا تقوى يشتد عليك ويصنع معك حربا بلا انحلال حتى يسبى نفسك ثم يجعلك عبدا لشهوة الزنا . ١١٥A جسدا مقل فهو كمثلى حصان مع سائبه ، لأن الحصان يهدى

إذا كان منقاد باللجام وهكذا الجسد يجب أن يتأدب بالجوع وسهر الليل ولا يتشبث بانحلال في أفكاره ولا يسهل إذا حرك بغضب الأعراض .

### تم القول .

والسبح لله دائما ،،،

### ثانيا : من أجل فكر الزنا

أن وجه المرأة البهي لهو سهم مسموم ، إذا أخذ القلب يؤثر فيه السهم وإذا بطئ يتأثر بالتزايد ، والذي يشاء يتحفظ من هذا السهم لا يدخل إلى مواضع المناظر أو موضع تفرح فيه الجموع ، ولا يطوف في الأعياد مفتوح الفاه ينظر نحو النسوة ، وأخير لك بالأكثر أن تفرغ للصلاة في خزانتك أصلح مما تمضي لتمجيد الأعياد وتخطى إلى الله . فتباعد عن مصادقة النسوة أن كنت تطلب رضا الله ولا تجعل لهم دالة في النظر نحوك البتة ، لأن كمثل عفة في أول ملاقاتهم ويوروا كأن عندهم بر وعينهم مطامنة إلى أسفل ثم يتكلموا بحشمة ويكون بحزن ويتكلمون بأدب ، ثم ينهدون بمرارة وسألوك عن 116a الطهارة ويسمعون بأدب ، وأن جعلت بالك ناني دفعة بتدرج قليلا بعد قليل وثالث دفعة ينظرون إليك بقلة حشمة ، وإذا ابتسمت فيفهمون أولئك بالضحك ، يم يتزينون ويوروك أنفسهم علانية ويغمزون بأعينهم ويشرون بالأعراض ثم يحركن أعينهن وشفتيهن مع أنواع آخر كثيرة ويعملن زينة غير صالحة ويتكلمن بسماجة ويتحدث لهن صوت الصبايات لكي يطفوا مسامعت ولكيما بكل الأنواع يهلكوا نفسك المسكينة ويكونوا لك مثل سنارة لكي يطفوك لفتلك بكل أنواع المناصب ويجذبوك إلى الهلاك . فلا تدعهم يطفوك بالكلام الذي صنعوه بغفة ، لأن سم الأفاعى الفاتلة حالة فيهم . فأختر لك بالأكثر أن تقترب نحو النار أخير مما تقترب لامرأة شابة ولا سيما أن كنت صبيبا فإذا تقدمت إلى النار

لتحترق فأنت تقدر على الهروب منه ، فإذا تلذذت بحديث النسوة ليس تقدر أن  
 تشتد براحة لأن الزوان ينبت بالماء ، وهكذا أعراض الزنا يزهروا بخلطة النسوة  
 116B والذي يملأ بطنه خبزا وماء ويوعد أنه يحفظ الطهارة فهو كمثل من يقول  
 أنه تمسك النار بالبراييب أو الشاش وهكذا ليس يستطيع أن تكلمون الطهارة في  
 موضع الشبع الذي ليس فيه ربح . كما أن العمود يثبت على القاعدة الزنا تستريح  
 من الشبعان ، وكما أن المركب ليس ينضر إذا طلب ميناء المرسى وكذلك نفس  
 المحب لله تسرع للبر . وكما أن السفينة تهرب من الأمواج التي تؤذيها وكذلك  
 الذي يحب الطهارة يهرب من أمواج النسوة ولا سيما أصحاب الزينة أو تلك اللاتي  
 يمتصن الموت . ولأن الشبة الحسن هو هيكل للزينة الرديئة أكثر من أمواج البحر ،  
 لأن إذا كنت في أمواج فأنت تنعم وتخلص منه ، وأما شبة الامرأة إذا استيقظ فيك  
 فهو يطفبك ويحرك حياتك . وكما أن العوسجة التي كانت في البرية خلصت من  
 لهيب النار ولم تؤذيها بشئ وكذلك المحب لله يتباعد من الامرأة ولا يحترق بلهيب  
 الزنا . وكما أن ذكر النار ليس يحرق القلب وكذلك ليس تقوى الأعراض تؤذي .  
 117a فإذا رحمت عدوك فهو يقاومك ويشد عليك وهكذا وجه الامرأة يحرك  
 المحب للخطيئة فأما المحب لله يمجده الله بالآكثر . فإذا بقى العرض ملازم فيك  
 ويجتمع بامرأة فلا تأمن لنفسك معها لأن الكلب إذا حبسته فهو يتسول لك ثم يحرك  
 رأسه وذنبه فإذا خلص فهو يظهر شره . لأن فكر الامرأة إذا أتى إليك ولم يقوى  
 الخيال يحرك الأعراض فحينئذ أعلم أنك قد اقتربت إلى حد البكورية ، فإذا أقامتك  
 الأمثال بالمناظر وتستطيع أن تمرز أعضاء النفس فحينئذ ثق أنك قد بلغت حد  
 البكورية والفضائل ، ولكن لا تبطن في هذه الأفكار هكذا ولا تكثر الأحاديث في  
 قلبك بشخوص النسوة لأن هذا العرض سريع الرجوع وشدته له موافقة . وكما أن  
 السبك يقياس ينقى الفضة والزاييد يحرقه ويهلكه ، وهكذا مثال الامرأة يحرق قلب  
 المحب لله . فلا تعظ قلبك لمثال امرأة ولا تبطن تتحدث مع امرأة لئلا يستيقظ فيك  
 لهيب الأعراض ويحرق أندر ( بيدر ) نفسك ، وكما أن النار إذا بطأت في التبن تقيم

الوفيد ، وكذلك B 112 تذكر الامراة إذا بقى مع الإنسان فهو يتقد ( يتوقد )  
بالشهوة .

### تم القول .

والسبح لله دائما ،،،،

#### ثالثا : من أجل محبة الفضة

أصل كل الشرور محبة الفضة وهى تعول بقية الأعراض ، وكما أن أغصان الشجر إذا  
قطعت غصنا واحدا منهم فينبت آخر عوضا عنه سريعا وبقية الثابتين فيه ليس يبسوا ،  
فالذى يشاء أن يقطع عنه كل ربطات ( رباط ) الخطية فيقطع الأصل في الأول لأنك  
ليس تربح شيئا إذا قطعت الأغصان والأصل مغروسا الذى هو محبة الفضة ، لأنك إذا  
قطعتهم يبتوا سريعا . لأن صاحب القنية السريعة يكون سريع الفرق في أمواج  
الخطية ، وكما أن السفينة إذا كان وقدها يقتل فتكون كل واحدة من الأمواج  
تغمسها وهكذا الذى يجمع القنية ولا يكف فيذهب غربقا في الاهتمام . لأن  
نصرانى ينفذ كثرة الآنية ولا سيما الذهب فيكون ملاكا ظاهرا ويستطيع أن يسكن  
في كل الأماكن وهو كنسر طائر في الجو ولا يتحوى قط إلا من أجل الطعام الذى  
118a يحتاج إليه فقط ، وهكذا الخفيف فهو يكون عال على جميع التجارب فإذا  
حدث ضيق ينتقل من موضع إلى موضع ومن أرض إلى أرض وهو خفيف ويترك  
الأرضيات ويسعى إلى السمايات وله أجنحة خفاف يترك اهتمام القنية - فإذا أتاه  
الموت فيذهب ونفسه فرحة لأن نفسه ليست مرتبطة بشئ مما في العالم ، وأما صاحب  
القنية فهو مرتبط بالاهتمام وهو يشبه كلبا مسوحر بسلسلة فإذا تحقنه شدة وينضب  
على الانتقال فليس يقدر بل يتقلب وكذا وكذا الجانبيين فقط . وهكذا صاحب  
القنية الكثيرة فله تمنص تذكرا للقنية لأنها وقرا وحملا ثقيلًا وليس فيها ربح فتكون  
الكتابة تلزها وتمنصه لأجل القنية ، فإذا ترك ما اقتناه فيكون الحزن بجلده فإذا أتاه

الموت فيترك ما قد جمعه بالكثرة ويسلم نفسه من قبل أن تتخلى عيناه من أعماله ويختطفه الموت بغير ارادته كممثل الوكيل الهارب من سيده ثم يفترق من جسده من قبل أن يفترق من قنيتيه وشهوة محبته الاقتناء وتمسكه أكثر من الذين يجذبوه ليخرجوه من الجسد . 118 B وكما أن البحر ليس يمتلأ من زبد الخلجان وكذلك محب الفضة لا يشبع من جمع المال ولو ضاعف محب الفضة الذي له فيشتهى أيضا أن يجمع أضعافها ولا يكتفى حتى يكفه الموت بغير ارادته . الرجل الحكيم فهو يقنع بحياته بكفافه لا غير ويكتفى بشبع الخبز والماء فقط ، والذي هو هكذا فليس ينسول للأغنياء لأجل شهوة البطن ويعتق عقله لأنه ليس يتعبد من أجل الأكل لأن يدينا تكف لقيام جسدنا وبكملا ما يحتاج إليه الطبيعة في كل حين .

لأن نصرانيا رافضا فهو كممثل مجاهد لا يقبض في سعيه ولا يستطيع أن يؤخذ منه شيئا ولا يرموه البتة لأنه ساعيا مخفيا وسريعا للبلوغ إلى مواضع خيرات السماء . وكما أن الرجل المحب للفضة يفرح بكثرة الجمع وكذلك الحكيم المحب في الله يفرح بوصايا الله إذا بلغ فيهم . وكما أن الرجل المحب للفضة يلز في العمل وكذلك الفقير يكون متفرغا للصلاة وكلام الله . وكما أن المحب للفضة يجمع على الأرض وكذلك المحب لله يجمع في السموات . 119a ملعون من يصنع صنم ويضعه من خفية وملعون أيضا من يجنى الذهب وينسى المحتاجين وفاعل ذلك يعبد الأصنام الميتة وعابد للشيطان وخديم للأرواح النجسة فلا تجمع الذهب بل اقتات بقياس محدود ، فلا تجاهد في الشغل بل أشبع من كنيسة الله بالصلاة والمزامير .

• ثم القول •

والسبح لله دائما ،،،،

#### رابعة: من أجل الغضب

أن الغضب هو حركة الجنون والذي يقننيه له فهو يحيره براحة ويجعل النفس كمثل الوحوش ويدعها أن تترك عنها الأعمال الجيدة . وكما أن الريح العاصف لا يقدر بحرك القلعة كذلك النفس التي ليس فيها غضب فلا يقدر الرجز بحركها ، وكما أن الماء يضطرب بقوة الريح وكذلك الغضوب يضطرب بأفكار الرجز لأن الرجل الغضوب فهو كمثل خنزير برى في القفار فإذا نظر أحدا يصير عليه أسنانه . وكما أن الضباب يظلم الجو وكذلك الغضب يجعل القلب ظلام ، وكما أن السحاب العابر يستر العقل ، وكما الأسد المسجون في قفص فهو يقلق بوابه في كل وقت وكذلك B 119 الغضوب أيضا يخرج من مسكنه ويرفع صوته بغضب على كل أحد . وكما أن البحر ينتظر بهدوء إذا كان ساكنا ولكن ليس كهدهوء حاسبة السلامة لأن الدرقييل يطف في البحر وقت هدهوءه أما حاسبة السلامة فأن مثلها نحو الله لأن الرجل المتمهل مثل ينبوع رائق وبروي كل أحد بطيبه فأما قلب الغضوب معكر في كل حين ولا يعطى ماء للعطشان ولو دفع أيضا يكون معكرا . لأن عيني الغضوب شريفة مملوءة دما وهو طالب بقلب قلق ، وأما وجه المتمهل فهو بهيا وعيناه تنظران بحشمة لأن الله يذكر الرجل الوديع والنفس الغير غضوبة تصير هيكل للروح القدس والمسيح يستريح في قلب المتمهل وقلب الممتلئ بالسلامة يكون ميناء للشالوث المقدس . 1208 . وكما أن الثعالب يسكنون في قلب الدين يغضبون بعضهم على بعض ويكونوا الوحوش الأفاعى يصنعون فيهم مسكنا لهم لأجل قلوبهم المغلقة وكذلك الرجل الفاهم يهرب من مسكن النجاسة والله أيضا يهرب من النفس النجسة ، وكما أن الحجر إذا وقع فى الماء يعكوه كذلك كلام الغضب يعكر القلب . فالق عن نفسك أفكار الغضب ولا تدع الرجز يسكن فيك فما تطلق وقت الصلاة . وكما أن الدخان يعكر العينين وكذلك الأفكار تعكر العقل في كل حين في الصلاة ، لأن تذكارة الغضب هو حيات أولاد أفاعى وبأكلوا بطن الذى يلدهم ، وصلاة الغضوب فهى بخور يخس مردول وتزمير الخاطى لا يسمع منه وقربان الغضوب ذبيحة غير مقبولة ولا تقرب من مذبح المسيح

والغضوب في نومه ينظر فئاض كمثل الأفاعي التي تسرع نحوه ، وأما المتمهل  
فينظر في نومه القديسين وفي البقطة يسكب نفسه في كلام التعاليم ويعطى الأسرار  
في الليل .

### تم القول .

والسبح لله دائما ،،،،

### خامسا : من أجل الكتابة

B ١٢٠ الكتابة هي كبوة النفس وتولد من أفكار الرجز ، لأن الغضوب محب للانتقام  
فإن لم نستطيع تصنع نقتك تحزن والحزن هو باب للموت ويألم آخرين ويقتل لأن  
الحزن هو دود القلب ويأكل الأم التي ولدته التي هي النفس . وكما تمتخص  
الامرأة ولدت بنيتها وتستريح من وجع الامتخاض ، وكذلك الكتابة في حين تتولد  
تحرك أتعابا كثيرة وبعد تولدها ليس هو تعب قليل بتعب الذي تدوم معه ، لأن رجلا  
حزيننا ليس يعرف طيب الكلام الذي لله كمثل الثقيل في المرض لا يعرف طيب  
العسل . لأن الراهب الحزين ليس يقدر أن يتيقظ قلبه للمناظر ، والرجل الحزين لا  
يقدر أن يوصل صلته لله طاهرة . لأن الحزن عثرة لكل صلاح . لأن البربر إذا سبوا  
إنسانا يربطوه بالحديد لتلا يهرب وكذلك الشيطان إذا سبى أحدا يربطه بالكتابة .  
لأن الحزن لا يقوى على أحد أن لم يكن معه بقية الأمراض لأن المربوط بالحزن  
فهو مغلوب في الخطايا وكسوته ظاهرة . لأن الحزن يلحق الذي لا ينال مراده لأن  
الشهوة مرتبطة بجميع الخطايا ١٢١٥ . ولا يستطيع الحزن يربط الناسك لا يحزن  
لأجل طعاما ما إذا لم يناله ولا المحب لله يحزن إذا لم ينال الشهوة الشريفة ولا  
يحزن المتواضع أن لم يستطيع أن يصنع نعمته . وقلب متيقظ لا يحزن إذا لم ينال  
زينة البشرية ، ولا يحزن أحد المسكين المسيحي من أجل محبته الفضة بل يفرح  
بالأكثر إذا حصل الفاضل . لأن هؤلاء كلهم قتل للشهوة وبغضه الأعراض بشجاعة

عظيمة كمثل لباس الدرع القوي لا يثقبه السهام ، وكذلك الكتابة لا تستطيع على الإنسان الذى بلا أعراض ، وحصن الجندي سلاحه وقوة المدينة حصنها وكذلك النقاوة هي قوة النصرانى أكثر من هؤلاء الاثنيين . لأنه ينفق أوقانا كثير تكون السهام تثقب الدرع والحصون لمحاربة إنسان واحدا يأخذوا ، أما قطع الأعراض لا يستطيع الحزن عليه البتة أما المغلوب بالأعراض فلا يخلص من هؤلاء الوثافات . فالذى يحزن ويقول أنه خلوا من الأعراض فهو كمثل المريض المثقل وهو يرى كأنه بغير مرض . وكما أن لون وجه المريض يظهر وهكذا الحزن تويخ الرجل المحب للخطية والذى يحب العالم فإن حزنه يتضاعف ، والذى يزهد فيان العالم فهو فرح في كل زمان B ١٢١ والمحب للفضة إذا خسر يحزن وأما الذى يرفض المال ويعطيه للمحتاجين فهو يكون بلا حزن ، ومحب المجد إذا شتم يحزن وأما المتضع فهو يحتمل كل الشتائم بفرح ويقبلهم إليه كأنهم مولودين معه . وكما أن الكور يصفى الفضة من الغش وكذلك الحزن في ذات الله يصفى القلب ( قلب ) الخاطى ، وكما أن كثرة النار تفسد الفضة وهكذا الكتابة في الدنيا تهلك المعرفة ، وكما أن الضباب يمنع نظر العينين وكذلك الكتابة تطمس العقل ، وكما أن نور الشمس ليس ينور لعمق الماء وكذلك نور كلام الله لا يستعلن لقلب مملوء من الكتابة ، وكما أن نور الشمس حسنا عند كل أحد وهكذا الحزين فليس يصحبه ( يعجبه ) هذا الآخر بل يرفضه ، وكما أن ثقل المرض ينزع طعم التزاق وكذلك الحزن ينزع مذاق النفس . والذى يرفض أعراض هذا العالم فإنه إلى الأبد أفكار الكتابة لا تستطيع عليه البتة .

#### لم القول .

والسبح لله دائما ،،،



## سادسا : من أجل القلق

القلق هو ثقل على النفس وضعف للنفس التي لم يكون لها حاسبة ولا تقاوم التجارب بشجاعة وكما أن الطعام موافقا للجسد الصحيح ، وهكذا التجارب تريح النفس التي بلا خطية . ١٢٢ا . وكما أن الهواء البحري ينمى الزرايع وكذلك التجارب يكسبوا النفس دربة الصبر وكما أن السحاب الفارغ يغير أمطار تطرده الرياح وكذلك روح القلق يطرد اللى لم يكون فيه صبر وكما أن اللى من الجو ينمى ثمار الحقل وكذلك الكلمة الروحانية هي ترفع النفس الهادئة وكما أن روح القلق يخرج الإنسان من التفرد وكذلك المتمهل يكون متفرغا في كل حين والقل يتحجج أنه يفتقد المرضى لكي يخرجهم من مسكنه بسرعة ويجعل غرض قلبه أنه وصية . وكما أن الريح يميل الشجر الضعيف وكذلك القلق يميل القلب الغير متأدب ، وكما أن الشجرة الثابتة لا يقدر الريح يميلها وكذلك النفس الثابتة في فكر الله فإن القلق ليس يقوى عليها والراهب الدوار يكون مثل الفس الذي يهب به الريح نحو البرية فإذا مكث يسيرا يرجع يطيره والذهب به بغير ارادته . وكما أن الشجرة إذا نقلت دفوعا كثيرة ليس تثمر وكذلك الرجل ( الراهب ) الدوار لا يقدر أن يصنع ثمار الفضيلة .

B ١٢٢ . وكما أن طعاما واحدا لا يكفى المريض وكذلك القلق لا يكفيه شيئا واحدا ، والقلق ينظر نحو الشمس ويبقى فيه يعلش نحو أصدقاءه ولا يدع قلبه يتفرغ لتذكار الله ، فإذا حدث صوت فهو يسرع إلى الباب وإذا سمع حس فهو يتطلع من الطاقات ولا يكف من النظر حتى يتعب جسده ثم يجلس ولا يقوم يصلى ولا يعمل شغلا . والقلق إذا كان يقرأ فهو يدع القراءة ويقوم ثم يسقط في النوم براحة وينطى وجهه ويمد أزرعته ويرد عيناه عن الكتاب وينظر إلى المحيطان ثم يرجع ويقرأ يسيرا ويقلب الورق ويطلب مقدمة الكلام الذى فيه ويمد الورق ويحصى تسطير الأوراق ثم يضعه تحت رأسه وينام بنوم غير مرتب ( والجوع يقيم نفسه حتى يهتم بما يحتاج إليه ) . والرجل القلق يكسل عن القيام في الصلاة ولا يرتل فيما يحق للصلاة ، وكما أن المريض لا يستطيع يشيل تلبس ملح وهكذا الرجل القلق لا يقدر يصنع ما يرضى الله

، لأن المريض تسقط قوة جسده من الأمراض وكذلك القلق تسقط قوة نفسه . ١٢٣٨  
وشفاء القلق أن يحتمل كل شئ يأتي عليه بصبر كثير وتجدر لك حدا في كل شئ  
فإن روح القلق يهرب عنك وصل بلا فتور بغير أفكار رديّة فأنتك تنال كل طلباتك .

#### تم القول .

والسبح لله دائما ،،،،

#### سابعاً : من أجل الافتخار

الافتخار هو المجد الفارغ ، هو عرض بهيمي ويلتف على كل أعمال الفضائل براحة  
، وكما أن العليق يلتف على الشجرة فإذا بلغ إلى القلب يبس أصولها وكذلك المجد  
الفارغ إذا نبت في الفضائل فما يتخلا حتى يحل قوتهم . وكما أن عنقود العنب إذا  
جيد على الأرض يتناثر وكذلك الفضائل يتناثروا إذا كانوا متأسسين في المجد  
الفارغ ، لأن العابد والناسك لأجل المجد الفارغ فهو كمثل فاعل لا يأخذ أجره .  
وكما أن الاناء المثقوب ليس يحفظ ما يوضع فيه وكذلك المجد الفارغ لا يحفظ  
أجرة الفضائل ، لأن نسك طالب المجد الفارغ فهو كمثل دخان يضمحل في الجو ،  
وكما أن أثر الأسد يكون ذنبه يستره بجذبه ورائه وكذلك صدقة المحب للمدحة  
فإن المجد الفارغ يتلفه بابتاعه خلفه ، وكما أن حذفة الحجر لا تبلغ إلى السماء  
كذلك صلاة المرأى الناس لا تبلغ إلى الله ، لأن مجد الناس وكرامتهم كمثل  
صخرة في البحر B ١٢٣ مستورة بالماء فالذى يتقدم نحوها يهلك صومه وبقية  
فضائله فالرجل المحب لله يخفى صدقته وأتعبه المتعوب فيهم منجل الله ، لأن  
الرجل الحكيم شبه ذباب الشهد ( النحل ) يلقي وسخه خارج ويصنع الشهد داخل .  
لأن المجد الفارغ يقنع الإنسان حتى يصلى في الشوارع والذي يشاء أن يقاوم ذلك  
يصلى في مخدعه ، لأن الرجل الجاهل يظهر كل شئ ويدع كثيرون يرصدوه ، فأما  
أنت أيها العابد أخف أتعابك لأنك في طريق اللصوص فإذا وصلت إلى مدينتك



## ثامنا : من أجل الكبرياء

الكبرياء هو تعالى ( التعاليم ) ونفخ وجبلا على النفس المملوءة من الصديد إذا سخط بفرز وينفجر ثم يوجع ويتاكل ويصنع حزنا عظيما . B ١٢٤ لأن نور البرق يسبق بتخيير الرعد وكذلك الافتخار يخبر بعلاية الكبرياء ، لأن نفس المتكبر تطلب التعاضم بالزائد وبكثرة علوها تطرح ذاتها إلى أسفل العمق ، وكما أن الحجر إذا خرج من الجبل يسقط بغتة ، وكذلك الذي يتباعد من الله يسقط بسرعة ، لأن المرض الذي يبعد من الله هو الكبرياء الذي يحسب فضائله بقوته وحده ، وكما أن كثرة الأثمار توضع أغصان الأشجار وكثرة الفضائل توضع قلب الإنسان ، وكما أن الثمرة المسوسة لا تصلح للمزارع وكذلك فضائل المتكبر لا تصلح ( ما تصلح ) لله .

وكما أن زماريم القضيبي يحملوا ثقل الأثمار وكذلك خوف الله يحمل النفس المملوءة ثمرا . فلا تعظ لنفسك تعاضم فأنتك ما تنظر خيالات كاذبة باطلة لأن نفس المتكبر الله يرفضها وتبصر وتصير موضع ضحكة للشياطين ، لأن المتكبر ينظر خيالات في الليل وكأن الوحوش تأتي عليه ثم يبقى كل النهار طائشا في ضعف القلب ومحتار ويبقى في كبوة دائمة وفي اليقظة يضطرب من ظل طائر وصوت قليل يطلق المتكبر وحركة تكسر ١٢٥٨ نفسه . وأيضا فالذي يشتد نحو الله ثم ينكر معونة الله بعد قليل في الأخير يضعف من الخيالات المخوفة لأن الكبرياء طرحت الشيطان من السماء وهو ملاكا وأسقطته مثل البرق على الأرض ، وكذلك بالاتضاع يرفع الإنسان إلى السماء وتدعه يرتل مع الملائكة . فلماذا ترتفع أيها الإنسان وأنت تراب ونجاسة ؟ ولماذا ترتفع نفسك إلى علو السماء أنظر إلى طبيعتك أنك تراب ورماد ومن بعد قليل أيضا تصير تراب . . . فلماذا تفتخر الآن وأنت عن قليل تعود دودا وتتناثر عظيم الإنسان الذي الله له معينا فإذا تركه الله فهو يعرف ضعفه فإن كان الخير الذي أخذته من الله فلماذا تفتخر على ما ليس لك ، وأن كان قد صار لك ؟ بل أعرف الذي أعطاه لك بالنعمة . فلا تكبر فأنتك من بعض خليفة الله فلا ترهد خالقتك لأن معونتك منه ، فلا تنكسر رئيسك إذا ارتفت إلى علو العبادة فإن كان الله هو الذي

أهداك حتى بلغت الفضائل وتكن الله الذي رفعت لكى تبقى في العلو فأنت إنسان  
ابق في طبيعتك وأعرف رفيقتك وأنه من هذه B ١٢٥ الجبل الواحد معك . فلا  
تجدد نسبتك لأجل التكبرياء ولو كان متواضعا وأنت عال بل هو هذا الخالق  
الواحد الذى صنعكما ، فلا ترفض المتواضع فإنه قائما بثبات أفضل منك لأنه يمشى  
على الأرض ، فأما المتكبر إذا سقط يتروض لأن الكبرياء مرتبة مكسرة فالذى يرتفع  
نحوها هو سريع السقوط ، فأما المتواضع فهذا واقفا بثبات في كل حين ولا يتزعزع  
البنة . من أجل المتعظمين لأن الرجل المتعظم مثل شجرة بغير أصل ولا نحتمل  
قوة الريح والقلب المتضع فهو مثل مدينة حصينة ولا ينتهب الساكن فيها ( بها ) .  
وكما أن الريح يرفع القش إلى الجو وكذلك المتكبر فإن حركة يسيرة تطرحه ، وكما  
أن الدم أو الطلوع أو الخراج إذا انفجروا فسدوا وكذلك تذكار المتكبر يفسد من  
بعد موته . وكما أن الكلمة بتواضع دواء للنفس ، وكذلك كلمة المتكبر هي مؤذية  
للناس ، وصلاة المتواضع يطلع الله عليها وأما طلبه المتكبر فهي عداوة لله . وكما أن  
الحجر الكريم يظهر بزينة الذهب وكذلك الرجل المتواضع يظهر بكثرة نور الفضائل  
. وكما أن السياج حفظ للسطح وكذلك الاتضاع يحفظ الصاعد باتفاق وهكذا إذا  
ارتفعت إلى علو الفضائل ١٢٦A فأنت تحتاج إلى تحفظ كثير لأن الذى على  
الأرض إذا سقط فهو يقوم سريعا وأما الذى يسقط من العلو فهو يعذب الموت . وكما  
أن الذى يعمل الفصح يأكل الفطير وكذلك الذى في الفضائل يقنات بترك الكبرياء  
وكما أن العجين المخمر إذا وجد النار فهو يربى بالزائد وكذلك الفطير إذا بقى في  
مثال موضع وهادئ والمتكبر يتعظم بالفضائل وأما المتواضع ما يرفعه أفعاله . فإن  
أردت الهرب من لابان السريانى فأذهب في السر ولا تأمن بما قاله أنه ينشدك بهم  
لأن هؤلاء الذين يشكوك بهم بالأكثر لأنه إذا وعدك بالزمر والدف فهو يتشاور لكى  
يجذب عقلك إلى خلف وبلهيك لكيلا تهرب منه بصهيل الأصوات وتحل سعيك بنذرة  
الغنوات . لأن العكاز هو نصرة في يد عابر الطريق وكذلك التأديب إذا كان في  
سعيك فإن حياتك تستقيم ، وكما أن موسى لما القى العكاز على الأرض فصار تنينا

وكذلك إذا خرجت عن الأدب فيكون فيك أعراض التنين ، فلا ندع تنين ينسحب على الأرض يخوفك إذا أمسكت ذنبه فهو بصير عصاه في يدك ، فأما التنين الذي يلسع في البرية فهو يقتل نفسك وهكذا الأعراض إذا جذبت العقل تهلكه براحه ، لأن الذي ينظر إلى الحية النحاس يخلص من الموت ، وهكذا الذي ينظر الكرامة الطاهرة بمحبة الله فهو يحيا إلى الأبد . لأن التنين إذا لسع كعب الحصان فيسقط الفارس إلى ورائه مثل عقل المحب الأعراض وأيضا كذلك كلام الطهارة يزيل الأعراض إذا لمس القلب فهو يسقط جميع الأعراض ، لأن التنين لما لسع كعب الحصان سقط الفارس إلى ورائه وهو منتظر خلاص الرب ، وكذلك العقل إذا بعد من الظلم فهو يطلب معونة الله ، لأن الأكلة إذا تناغت فينقضوها ، وكذلك محب المجد الفارغ فداوه الرذلة . وكما أن الحرق والكي يؤلموا بل ينزعوا أدى الخراج وكذلك التوبيخ والرذلة والندامة ينزعوا الخطية من النفس بقوة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد ولأبيه الصالح والروح القدس المحي المساوي ، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور أمين .

تم القول .

والسبح لله دائما ،،،،،

## كلام منقذ في حروب الشياطين

١٢٧٨ الأولين الذين يقفوا لمحاربتنا هم شياطين الخبث المضاد للنسك الذي هو العسل ويحاربون الذين بارادتهم فمعوا الشره والذين قد رفضوا محبة الفضة ثم يقاتلوا الرهبان بطلب مجد الناس ، هؤلاء الشياطين الأولين وبقيتهم تابعين لهؤلاء . لأن الذين قالوا لنا هذا هم جربوا أخلاقهم وقالوا أن لا يمكن جدا ( لأحد ) أن يسقط في روح الزنا إلا أن سقط أولا في شره البطن ولا يمكن أن يقلق من الخنق إلا من كان فيه وجع الحنجرة ومحبة المال والمجد البطل ، ولا يمكن الهروب من شيطان حرب ( حرد ) القلب إذا لم يقلع الإنسان نفسه من هؤلاء كلهم ، ولا يقدر أحد يهرب من الكبرياء التي هي أولاد ابليس إذا لم يطرح محبة الفضة عنه التي هي أصل كل الشرور ، لأن المسكنة نواضع الإنسان وتذنبه كما يقول سليمان . وقد ينبغي أن يقال أيضا أن لا يستطيع إنسان أن يقع في يدى الشياطين إذا لم يسبقوا أولا يجرحوه بهؤلاء الأوجاع الأولين الذين ذكرناهم ويحاربوه بها . من أجل هذه الثلاثة أفكار جابهم الشيطان عل مخلصنا : الأولى وجمع الشره إذ قال له أن يجعل الحجارة خبزا ، وبعدها محبة الفضة إذ قال له أعطيك العالم جميعه إذا ما سجدت لى ، والثالث الكبرياء وهي أن تلقى نفسك إلى أسفل حتى يتمجد B ١٢٧ ولكيلا يصيبنا نحن هذه العثرات بهذا المقدار هؤلاء الذين أظهرهم فيما تقدم لأنه أمر الشيطان أن يتعد عنه ليعلمنا بهذا ليس ثمة نوعا يطرد به الشياطين إلا أن رفضنا هذه الثلاثة أفكار وأن لا يصنع اهتمام بالشهوة والخنق ونصرف ذلك بالصوم والسهو والرقاد على الأرض فأن بذلك نجعل الوجع يبطل أو يهدئ بكل طول الروح وعدم تذكار الشر والرحمة ، لأن من هؤلاء الوجعين ، أعنى الشهوة والخنق يقفوا أوجاع الشياطين وحتى كلهم لأنهم يطرحوا العقل إلى الأستفصال والهلاك . ولا يمكننا أن نقهر هؤلاء الأوجاع أن لم ننسى أنفسنا بالكمال في الأطمعة والمال وحتى إلى أجسادنا نطرح بهم من أجل الذين يضربوهم دفوعا كثيرة وبلطموهم أعنى الشياطين مع أجسادنا . وقد يلزما ضرورة أن نشبه بالذين هم مكدودين في البحر

حتى أنهم يطرحوا جميع ما لهم في البحر لأجل شدة الأمواج والريح الذي قام عليهم ، ولكن ينبغي لنا أن نجعل بالنسبة باحتراز في هذا الموضوع بافراز لكيلا نطرح مالنا وحتى لا يرونا الناس وقد فرغنا أن نأخذ أجرنا ، ( ثم يذكرنا فرقا ) ثم يذكرنا فرقا آخر أشرف من الأول عندما ينفخ فينا شيطان المجدد البطل ١٢٨٨٠ من أجل هذا الرب يعلم العقل للرياسة في الانجيل إذ قال انظروا لا تصنعوا صدقتكم قدام الناس حتى يروكم فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات ، وأيضا قال إذا صليتم فلا تكونوا مثل المرابين لأنهم يحبون الوقوف في المجمع والشوارع ليصلون لكي يظهروا للناس الحق أقول لكم أنهم قد فرغوا أن يأخذوا أجرهم ، وأيضا يقول إذا ما صمتم فلا تعبسوا وجوهكم وتغيروها مثل المرابين لأنهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا صيامهم الحق أقول لكم أنهم قد فرغوا من أخذ أجرهم ، ولكن ينبغي أن ننظر هاهنا إلى طبيب أنفسنا كيف يشفي الحنق بالرحمة وكيف يطهر العقل بالصلاة وبالصوم يضعف الشهوة لأن بهؤلاء يقف الإنسان جديداً ويتجدد كصورة خالقة ، حيث لأذكر أولاً أنني من أجل عدم الأوجاع ولا يوناني ولا يهودي ختان أو غير ختان بريري وعجمي عبداً أو حراً ، من أجل الأمانة والمحبة الواحدة ولكن الكل وفي الكل المسيح ، وينبغي أن نسأل كيف في الفضطاسيا الذي في حلم الليل يسهى العقل من التخيلات والمناظر التي للشياطين وهذا هكذا يوافق العقل أما بنظر العين أو بسمع الأذن أو بمجسة الحواس أو بالأفكار ، فإن كان العقل يسهى من قبل الجسد ويقبل حركات هؤلاء B ١٢٨ الشياطين إذ يتشكلوا له في صور ويحركوا التذكار ويبقى العقل ساهياً والأرغن \_ أعنى الجسد \_ يقوى عليه بالنوم ويبقى بغير حركة وكيف يتحرك التذكار فيه ، فإن هذه الأشياء تحتاج إلى تقصى وتفتيش أو لعل هذا من قبل الأوجاع ، وهذا هو ظاهر بين من الذين قد تنقوا وتطهروا من الآلام عندما بطلت هذه الأشياء كلها عنهم ، وثمة أيضاً حركة أخرى للتذكار ساذجة تكون من جهتنا أو من جهة القوات المقدسة وهذه إذا وافقناها ، ( مع القديسين ) في الرؤيا نصير كأن نحن نأكل مع القديسين أو نشرب معهم ولكن ينبغي أن نتأمل ذاتنا أن



الأشكال التي تقبلهم النفس وتأخذهم إليها مع الجسد هؤلاء خارجا عن الجسد فإن الفكر يحركهم وهذا الأمر ظاهرا في قبولنا هذا دفوعا كثيرة في الحلم ، إذ يكون الجسد بغيرهم كما قد يكون أن نحن نذكر الماء في وقت العطش وفي غير وقت العطش ، وكذلك نذكر الذهب في وقت محبة النصب الزائد وفي غير وقت محبته ، فالآن هذه الأشكال هي للأخرين أو للبقية ، فأما وجود هذه المناظر واختلافهم بنوع من الأنواع ، وإنما يعرف هذا صاحب الصنعة الرديئة ، أعني الشيطان .

١٢٩٥ وقد ينبغي أن نعرف هذا الآخر أن في الأعمال البرانية يستعملوا الشياطين الفنتاسيا كمثل أصوات الأمواج عند المغلغين في البحر لأن الخلق هو يتبع تدبير الشياطين جدا ، لأنهم يحركوه بخلاف الطبيعة ويصير كصنعتهم الرديئة موافق كثير لهم ، فلهذا الليل والنهار لا يكفوا أن يقلقوا هذا الخلق وإذا ما رأوه قد تنقص زمانا واستعمل الوداعة لوقتهم يشتدوا عليه بأسباب زعمهم أنها حق حتى يعود يحتد بالكثر ويصير موافقا لأفكارهم محتدا كالوحوش . فلهذا يلزمنا أن لا يجعله يحتد لا في الأعمال الجيدة ولا في الأعمال الرديئة ولا نعطي سيفا لعدونا علينا لأنى أعرف أنهم يعملوا دفوعا كثيرة ويوقدوه كثير أكثر من الحاجة . قل لى لما يتوه عقلك وتترك محاربتهم ؟ . أن كنت قد رفضت الأطعمة والمال ومجد الناس وتتخذ الحقد ؟ ولما تربي هذا الكلب غد يوعدك أن ما بقى لك شئ ؟ أن كانت مقاتلته مع الناس فالأمر ظاهر أن ليس شيئا آخر ينتج منه وهوذا داخل منه يريد أن يخطفوه الناس .

B ١٢٩ ولكن قلبى يقنعنى أن هذا الحقد هكذا هو بعيدا من الصلاة النقية لأنى أعرف أنه كمثل الثقل لهذه الصلاة ، ولهذا أنا متعجب كيف ينسى الإنسان مجاز القديسين لأن دأود يصرخ قائلا ابتعد من الغضب والترك عنك الحقد ، والكنائسى سليمان بأمر قائلا أترك عنك الحقد من قلبك ، أعنى الحقد ، وانزع الشر من جسدك ، والرسل يوصى قائلا لكى ترفعوا أياديكم في كل موضع من غير غضب ولا أفكار رديئة . لماذا لا نتعلم من العادة الجيدة التي للقوم الزهاد وتطرد الكلاب من البيوت في أوقات الصلاة ؟ وقيل أيضا أن حقد التنين هو جمرة ( الناصرين ) ، لأن

الناصريين يبتعدوا من هذا الجمر . فاما أنه لا يجب أن نهتم بالأطعمة واللباس ، فانا أفكرت أنه فضولا مني أن أكتب لأجله ، لأن الرب يقول في الانجيل لا تهتموا لأنفسكم بماذا تأكلوه ولا بماذا تشربوه ولا بماذا تلبسوه فاما خلاف ذلك فهو لأميم العالم والغير مؤمنين لأنهم يطرحوا بعناية الخالق ويكفروا بالبارى وهذه فهي غريبة من المسيحيين بكل فق ونوع . لأنهم أمنوا مرة واحدة أن عصفوران يباعان بفلس وأحدهما لا يسقط دون مشيئة الله وعنايته . ١٣٠٥ . ولكن هذا الآخر هو من عادة الشياطين أن يبدروا للناس تذكارات القوم أصحاب الهمم يفعلوا هذا بأفكارهم النجسة حتى يجعلوا المكان الذى فيه الهمم يخرج منه يسوع ويذهب وبصير قوله الذى قاله في الانجيل مختوقا بغير ثمرة من الشوك الذى للاهتمام . فلنلق همنا للرب والذى عندنا يكفيننا في استعمالنا اياه من كسوة حفيرة في حياتنا ، ولباس المجد البطل إذا لبسناه من بعد يوم ونتعراه ، وأن كان واحد يفكر أن يقتضح إذا ما لبس اللباس الحقيق فليخطر القديس يولس الذى كان ينتظر الاكليل الذى للعدل كيف كان في البرد والحرى ، ولكن أن كان الرسول قد سمي هذا العالم منظر وميدان فللنظره أيضا وهو يجرى في طلب جائزة الدعوة الفوقانية التى للمسيح ونحارب قبالة الرؤساء والسلطين وضابطى هذا العالم المظلم وهو لابس أفكار اهتمامه بالشعب . والاستطاريبا تعلمنا بسيرته أنهم كانوا يحرموه اللباس وكل وقت كانوا يسحبوه في المدن كمثل العقل الذى يسحبوه من قبل الاهتمام وهذا الكلام حق الرأى يقال عن العقل لأنه ملازم كنزه كما قيل حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك . وبعض من الأفكار يقطعوا بعضا ، وبعضا ينقطعوا ، فالأردياء يقطعوا الجياد وأيضا الأردياء ينقطعوا من جهة الجياد ، هؤلاء الذى روح القدس ينظر في العمل كعلمهم بالفكر B ١٣٠ الذى يتولد أولا ويديننا عليه ويسأل عنه والذى أقوله هو هذا أن فكرا من أجل محبة الغرباء وهذا الفكر في لأجل الرب ولكن عندما اترك المجرب يتقدم إلى فإنه يقطع منى محبة الغرباء ويجعلنى أعمالها بخلاف الأول وأجعلها من أجل مجد الناس . وأيضا فينا فكر فاضل جدا هذا الذى يديننا حتى نعمل الفضائل ، وهذا مستقيما

وممتداً بالأكثر فدام الرب ولا يقدر أحد بكفينا نعمل هذا من أجل مجد اناس حتى يرونا . الأفكار الملائكية والإنسانية والشيطنية ، يعرف اختلافهم إذا كان فينا الافراز والتحرز العظيم ، فأولاً : أن الأفكار التي من الملائكة هم يفحصوا عن طبيعة الأعمال أعني المخلوقات وعناية الله بهم ، وينبع ذلك الكلام الروحاني كما أقول أن لأي شئ صار الذهب في العالم وكيف يوجدوه لأنه تذكّار أولاً شبه الرمل مخفى تحت رباط الأرض بقرق وبصعوبة كثيرة وتعب بجدوه وكيف إذا وجدوه ينسلوه بالماء ويسبكوه بالنار ثم ١٣١٥ يعطوه للصانع فيعملوا منه الأواني كما عملوا للبيت المنارة والمجامر والطلاسات والكاسات هؤلاء التي بنعمة الله ما قدر ملك بابل يشرب فيهم . وأما أكلاوباس فأحترق قلبه من أجل هذا الشر الذي لأواني بيت الله ، ومثل هذا وأشباهه هو الفكر الملائكي . وأما أفكار الشياطين - أعني في الذهب - فليس يقدر فهم ينطق بهم ولا يعرفهم ما خلا صنعة الذهب المركب هذا الذي يقاتلوا به بقلة حشمة والفرح والمجد البطل الذي ينتج من الذهب يسبقوا يقولوه . فأما الأفكار الإنسانية فلا يفحصوا عن المخلوقات ولا يفتشوا عن المدن التي صارت من الذهب بل يتفكرون بالأمر الدون للذهب ويحبوه للقلب بمحبة النصيب الأكبر ، وهذا الكلام بعينه يجئ على أعمال آخر ، بهذا القانون تدرب السرائر . ثمة شيطان يسمى المعضل الطاغى يقف للأخوة ولا سيما في وقت الصباح ، وهذا يدور العقل الذي للإنسان من مدينة إلى مدينة ومن بلد إلى بلد ومن بيت إلى بيت ويبقى يتحدث بأعمال ناقصة ويوافق أقوام معارف له في الموانسة وهم بعيد عنه ويبقى يتحدث ١٣١٥ معهم ويفسد هدوءه الذي اقتناه ويجعله ينتعد قليلاً قليلاً عن معرفة الله وعن الفضيلة ويغفل عن المواعيد . فينبغي للمتوحد أن يجعل باله من هذا ومن أين يأتي وإلى أين يريد ، لأنه ليس على باطل إلى هذه الجملة يفتش الشيطان على ذلك الدوار البعيد وإنما قصده فساد هدوءه الذي تفرد فيجعله طائش العقل في هذه الأمور لكي انما احترق العقل بهؤلاء وسكر من كثرة الأحاديث بالأفكار التي تدور فللوقت يسقط مع شيطان الزنا أو شيطان حزن القلب هؤلاء المفسدين ولا سيما

لأصحاب الهدوء والثبات - ولكن نحن إذا كان لنا تدبير المعرفة ظاهرا والأفراز  
 والتحقيق لخبث هؤلاء الشياطين فلا تكون نحارب هذا الشيطان الذى يدور عقولنا  
 في المواضع عاجلا ولا تظهر أنفسنا أن نحن نقاتله بقلوبنا وكيف هو بأى نوع يطرح  
 العقل قليلا قليلا إلى الموت ، فإذا صبرنا عليه فهو يهرب عنا لأنه لا يحتمل بالناس منه ،  
 لأننا إذا استعجلنا عليه وانصرف شره ولكن نتسامح له يوما ويومين حتى يكمل قتاله  
 في الدوران حتى نعرف أين يصل وبعد ذلك نعرف أنه يخرج على ولا شئ ونعرف  
 غلظه وبعد ذلك نكلمه ونحدثه ونقول بعد ذلك إذا أردت هاهنا وهاهنا ايش يكون  
 وماذا يصير لى ، فإذا ربطناه وألجمناه بهذا القول هرب عنا - ولكن في وقت القتال  
 يكون العقل طائشا ولا يبصر ماذا يكون ولكن هذا النظر يصير للعقل بعد انصراف  
 الشيطان عنه ، فأجلس أنت وأفكر في ذاتك بالأشياء التى دخلت عليك ومن أين  
 بدعواها وإلى أين يمضى فكرك وأى موضع يصطادك إليه ، من جهة روح الزنا أو من  
 جهة روح الغضب أو روح حزن القلب ، فكيف وبأى نوع صار لك الذى صار وميز  
 هؤلاء وسلمهم للفكر ليكون بذلك خروجه عنك والموضع المخفى فيك أظهره  
 لقلبك ولا تتبع الفكر بعد ذلك - وأن كنت تريد أن تدعى الفكر إلى جنون زائد كثير  
 فبكته ووبخه ولوقفتك تعرف خباطه ، لأن الفكر يقف لك والموضع الأول الذى  
 يجيبك له والثانى والثالث أظهر ذلك بالكلام قبالة فإنه يغضب إلى هذه الغاية ولا  
 يحتمل التبكيت والفضيحة - وأنا أقول لك برهانا B ١٢٢ وهو أن تكون تجاوبه  
 بشجاعة حتى يهرب عنك الفكر لأنه لا يستطيع أن يقف ظاهرا ويقبل التبكيت -

وعندما يجرب هذا الشيطان الإنسان يعود يتبدل فيجيب عليه النوم الثقيل والميتونة  
 والبرد الكثير وانطباق الأجناف والتعاقب الثقيل المملوء شوكا ، هؤلاء الذين يحلهم  
 جميعهم روح القدس بالصلاة الممتدة - لأن بغضتنا للشياطين هى تساعدنا إلى هذه  
 الغاية للخلاص وتسهل قدامنا فعل الفضيلة وهذه لا نستطيع نقتنيها وحدنا كأنها من  
 حرصنا الصالح ، لأن محبة اللذة ومحبة المال يفسدوها ويدعوا النفس إلى مشاركتهم  
 وعواندهم دفعة أخرى ، ولكن هذه المشاركة بل الأكلة هى عسرة البرؤ ولكن طبيب

الأنفس هو يشفيها بالتروك عنها إذا ما رفضناها لأنه يسمح أن يقبل هذه الأمور المنخفضة من قبل الشياطين الليل والنهار وبعد ذلك فإن النفس تجرى دفعة أخرى خلف بغضه الشياطين الأولى وتعلم أن تقول مع النبي داود أن بغضه كاملة أبعضتهم وصاروا لي أعداء وبهذا يصير لنا بغضه كاملة في الأعداء فالذي ١٣٣a هؤلاء بالفعل ولا بالفكر ما يخطئ فهذه هي العلامة العظيمة التي لعدم الأوجاع . وأما من أجل الشيطان الذي يجعل النفس لا تحس فقد ينبغي أن تتكلم من أجل ذلك إلا أنني أخاف أن أكتب من أجل هذا ، أن كيف النفس تنقل من هدوءها في الوقت الذي يتقدم إليها الشياطين وكيف يعرفها الشياطين من خوف الله ورعبته حتى أنها لا تحسب الخطية أنها خطية والمخالفة لا تفكر فيها أنها مخالفة والعذاب والدينونة الدائمة التي تفكرهم يصيرون عندها كمثل الشيء الحقير وتضحك إذا ما حدث زلازل مخوفة وتعترف بالله ولا تعرف ما الذي أمره تدق في صدرها وهي متحركة إلى الخطية ، تحسن وتقول كلام الكتب المقدسة وقد صارت كلها أجنحة وهي لا نسمع فإن أظهرت فضيحتها للناس فلا تكثرت بفضيحتها عند الأخوة لأنها لا تفهم تكونها قد صارت مثل الخنزير الذي يشق السياج . B ١٣٣ وهذا الشيطان هكذا أفكار المجد البطل إذا داموا مع الإنسان هم الذين يجلبوه وهذا لولا أيامه تقصر لما كان جسد يخلص ولأنه يجب على الساكن في البرية أن ينفر من زيارة الأخوة الذين حجتهم طاهرة ، أعنى الذين في الشقوة والمضيقين بالأمراض والذين في السجون والذين سقطوا في الموات الفجاعة ، إلا أن النفس ينحسها قلبها قليلا قليلا وتأتي إلى مشاركة الألم مع الجنس إذ ينحل من عمى الشيطان في هذا الكفر إلا أن نحن في حيرة وعامدين وجود المرضى عندنا لأنها برية . وهذا الشيطان الرب يطرده لأنه يأمر في الانجيل أن نفتقد المرضى والذين في السجون لأنه يقول كنت مريضا فلم تزوروني وكنت مسجوناً فلم تفتقدوني . ولكن هذا الآخر ينبغي أن نعرفه ، أن الذي يسقط في يد هذا الشيطان أعنى شيطان القساوة ويريد أن يكمل وصية الرب ويخدم المرضى لا يكون فيه أفكار الزنا أو يكون يترك منزله بقلق ولكن يستعمل

الغفة والصبر الذى يأتيه من السماء . وطوبى له إذا كان عادم الأوجاع لأن كل الذين يوعدوا بعبادة الإله وتطيب قلوبهم أن يكونوا مع العلمانيين فليحفظوا نفوسهم من هذا الشيطان فأنى لم أجد شيئا آخر أكتبه من أجله لأننى استحي من الناس .

تم الميمر . والسبح لله دائما ،،،،

قد تم بنعمة الله نسخ كتاب ميامر مار أوغريس ، بدير السيدة العذراء مريم ( السريان ) وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٤ بابه سنة ١٦٩٦ ش ، ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ . عن المخطوطة ١٧٤ نس بركة هذا القديس العظيم تكون معنا ولربنا المجد دائما وعلينا نعمته أمين .

( الراهب الايفونانس قاندرس السرياني )

وله أيضا من قول الكناسي :

وعدت ورأيت غنا كثيرا لهذا الدهر وأبضا غنا الله وإذا الثاني هو الصالح أكثر من الأول ، من أجل أنا نرى أن الغنى الزمنى والغنى الأبدى انما يعرفا من عقابهما . وقلت أنا في قلبى أن أعمال النسك وأعمال السهر لا يخلصونى وتعب يدي لا يضى وجهى وأنى مدحت المحبة أكثر من هؤلاء لأنها تجعل الإنسان يصير مستقيما . إذا رأيت إنسانا قد ارتفع في وقته وأن إنسانا مذلول في أيامه ويقول أن المذلول حق أكثر من الآخر لأن الزمان باطلا هو ، اقمع نجمة صباك ولا تنسا الرحمة في جميع أيام حياتك لأن هذا هو لكل أحد ، أعنى الرحمة ، ولا يكون في نفسك توانى .

وعدت ورأيت دهرا رديا وليس فيه نورا وقلت ترى أن الله يدين الناس هكذا ، ثم رأيت دموعا كثيرة وتممق الأسنان وأن ليس ثم من يعزى وقلت لقلبي تعال حتى اجتذب لى حكمة لنفسى وإذا أفكار كثيرة وضلالة قد ضلوا قلبى ورأيت دهرا صالحا وكثرة حكمة B ١٢٤ وأناس يفرحوا في ذلك الدهر الصالح ، وفتشهم فإذا هم

تجربة لكل إنسان صالح وكل شيء هباء باطلا عند المزمعات وهذه الأقوال تستوجب  
لأناس ، فأما الجهال فليس لهم معرفة . وله أيضا من الذي قاله يشبه قول نشيد  
الانشاد . قالت العروسة : عرفوني أيها الرعاة أين يسكن سيدي وأين يجعل قطيع  
غنمه وعرفوني يبايع الماء الذي له وخذوني إلى الموضع الذي يرعى فيه  
واجعلوني أنفرخ في موضعه الخضرة إذا كنتي لا تعرفي المحبة فلا تبصرى موضع  
مرتا راعينا ، وأن مواضع يبايعه نحن نخفيهم عنك حتى يحوط بك البردى الذي  
للحد . اليموني . . فيموني أيها الأصحاب وقووا قلبي حتى يشاء الراعى الصالح  
ويقوت نفسى ويجعلنى مع جملة قطيعه . هوذا الراعى جالسا على الجبال والآكام  
يرعى وشبهه مثل شبه النور وصوته مثل صوت الرعد ، عرفوني ايش يقول الراعى  
للرعاة أن كان صوته حسنا وكلامه حلوا ورايحة نياحه مثل رايحة السوسن ، ادخل بنا  
العريس إلى بستانه وإلى فردوس أبيه ووضعه علينا أكاليل من السوسن وجعل عناقيد  
في حجورنا . . ١٣٥٨ كيف هو حسن فردوس أيبك أيها العريس الذى زهرة  
البستان الذى له مثل أزهار الحقول وأرزقه مثل أرز لبنان . . أجب العريس وقال لى  
تعالى ادخلى إلى بستانى واستريحى تحت ظل تفاحى وأنا أجعل التفاح فى فمك  
والرمان فى حنجرتك ، صوت العريس لما سمعته قلق قلبى فى داخلى ، وبأى نوع  
أدخل إلى بستان العريس ، أنا أستحلفكم أيها الصواحيات بالمعرفة وحكمة الحقول  
أن إذا ما طهرتوني فطهرتوني حتى يدخل العريس بى إلى بيته وإلى مخدع أبيه .

